

المنهاج

في النحو والمعاني

عند السريان

أهؤسا واهؤن مصحلا
ولعنا مهؤسا حم فمحقا

تأليف
الأباتي جبرائيل القرداحي
أحاح حاحا حاهؤسا

تقديم ونشر
الأب جوزيف شابو
مقا حاح حاح

AL-MANĀHEGH
SEU SYNTAXIS ET PHETORICAE
SYRORUM INSTITUTIONES

ܐܠܡܢܐܗܝܓܗ
ܬܠܬܐ ܕܡܢܬܐ ܕܡܢܬܐ

AUCTORE

D. GABRIELE CARDAHI

ܕܡܢܬܐ ܕܡܢܬܐ ܕܡܢܬܐ

PUBLISHED WITH AN INTRODUCTION BY

FR. JOSEPH SHABO

ܡܢܬܐ ܕܡܢܬܐ ܕܡܢܬܐ

AL- MANĀHEGH
SEU SYNTAXIS ET PHRTORICAE
SYRORUM INSTITUTIONES

مَدْرَسَةُ
حَمَلُوهُ

تقديم ونشر
الأب جوزيف شابو

هم
الحاجات من قوتها

تأليف
الأباتي جبرائيل القرداحي

D. GABRIELE CARDAHI

2008

ܐܠܡܢܗܝܡ ܕܠܗ ܕܢܡܨܟܠܐ ܕܠܡܢܐ ܡܗܝܡܐ ܡܡܡܩܐ

AL- MANĀHEGH

SEU SYNTAXIS ET PHRTORICAE SYRORUM INSTUTIONES

المناهج

في النحو والمعاني عند السريان

المؤلف : الأبائي جبرائيل القرداحي

تقلىم ونشر : الأب جوزيف شابو - حلب

الإخراج : كابي شابو - حلب

تصميم الغلاف : هارموني للتصميم والطباعة - حلب

الطباعة : فايا برس - حلب

الناشر : دار المكتبة السريانية - حلب

الطبعة : الثالثة / 500 / 2008

جميع الحقوق محفوظة

التوزيع

ܡܡܡܩܐ ܕܠܡܢܐ ܡܡܡܩܐ ܡܡܡܩܐ

المكتبة السريانية

حلب - السليمانية - جانب مطرانية السريان الأرثوذكس

ص.ب: 4194 هاتف: 4645848 فاكس: 4659422

E-mail: josephshabo@maktoob.com

المناهج في النحو والمعاني عند السريان

تأليف: الأباتي جبرائيل القرداحي

كلمة الناشر

الأب جوزيف شابو

أستاذ اللغة السريانية - جامعة حلب

يطيب لي أن أقدم إلى محبي التراث السرياني (كتاب المناهج في النحو والمعاني عند السريان) تأليف الأباتي جبرائيل القرداحي، هذا الأثر اللغوي النفيس الذي يبحث بعمق ودراية وتفهم أصول قواعد اللغة السريانية العريقة. ويطيب لي قبل التعريف بهذا الكتاب أو بصاحبه أن أبحث قليلاً في تاريخ السريان وفي الثقافة السريانية ومظاهرها، ثم أعرج على بعض مؤلفي كتب النحو السرياني وعلى تاريخ اللغة السريانية وعلاقتها بالسامية، فالأرامية، وعلى التطور الأبجدي لها، لأنقل إلى أسباب نشوء لهجاتها مع الإشارة السريعة إلى قواعدها مما وجدته يستدعي البحث والتعريف أو يستجره السياق.

وقد يتساءل بعض: لماذا تُدرّس لغة شرقية قديمة: عبرية، سريانية، فارسية، آرامية، أو غاريتية في كليات الآداب؟ وما الفائدة منها؟ ولم الدخول في بحر الطلاسم والرموز والألغاز؟... وإلى ما هنالك من أسئلة وتساؤلات، ربما تكون أكثرها نابعة من ميلنا الطبيعي إلى ما هو سهل. والبعد عما هو غريب وصعب.

وأنا أرد قائلاً: ليست دراستنا للغة سامية شرقية قديمة من باب التعقيد والتعجيز والتهويل وتدوير عدد المواد المطلوبة، ووضع الصعاب أمام الطلاب، لا إنما الهدف منها دراسة تراثنا المشرقي العظيم، وتآلفنا مع العائلة الشرقية القديمة، عائلة اللغات السامية، لنرى بدء نشوئها لغة واحدة أمّا، غير محدّدة المعالم، ثم لهجات متنوعة متعددة، ثم لغات واضحة مستقلة،

فنقف على خواصها المشتركة، وعلى مدى ترابطها وتفاعلها وتداخلها، وعلى الميزات الخاصة لكل لغة، فنرى كيف تنتقل الكلمة الواحدة من لهجة إلى لهجة، ومن لغة إلى لغة، فتتغير بقلب حروفها الواحدة، أو بتبديل حروفها المتقاربة المخارج... وبهذا نواكب ولادة اللغة، ونموها، وتطورها، وازدهارها، أحياناً، لتصبح لغة حية، وانحسارها أحياناً أخرى، لتصبح لغة ميتة، أو لغة محدودة الاستعمال.

وبهذا يتسنى لنا إقامة الدراسات المقارنة بين هذه اللغات الشقيقة، سواء على المستوى الفني واللغوي من تقارب وتباعد في القواعد والألفاظ والأساليب والمعاني... أم على المستوى المعنوي والأدبي من تقارب أو تباعد في المعاني العامة، وأنماط التفكير، وأنواع المعتقدات.

أولاً: اللغات السامية:

انتشرت اللغة الآرامية مع انتشار الآراميين لتصبح لغة الدولة في وادي الرافدين ولغة السيد المسيح وأتباعه، واللغة الرسمية في المراسلة بالعهد الأموي في بداية أمره.

واللغات السامية هي لغات تتبع العائلة الشمالية الشرقية للغات الأفرو آسيوية. ينسب الساميون إلى سام بن نوح، الذي هو أبو الشعوب التي تتحدثها حسب الباحث (غولد زيهر) صاحب نظرية المصطلح السامي.

يتحدث باللغات السامية حالياً حوالي نصف مليار نسمة، ويتركز متحدثوها حالياً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. أكثر اللغات السامية انتشاراً هذه الأيام هي العربية.

اللغات السامية كانت لهجات شفوية متداولة بين شعوب الشرق الأوسط. وقد سبقت الكتابة بها.

وجدت كتابات أكادية سامية تعود للألفية الثالثة قبل الميلاد أي قبل حوالي خمسة آلاف سنة مما يجعلها من أقدم اللغات المكتوبة في العالم. انقرضت معظم لغات للشرق الأوسط ولم تبق إلا في النصوص الدينية فقط ولعدة

قرون.

ولقد كان فك شيفرة مخطوطات الكتابة المسمارية وهي لغة غير سامية أدى لاستعادة اللغات التي كانت مستعملة قديماً في بلاد الرافدين لدى السومريين والبابليين والحثيين والكاشانيين. ويقال إن هذه اللغة قد اندثرت في القرن الثالث أو الثاني ق م. وقد وجدت في جنوب بلاد الرافدين السومرية ولهجات من اللغات السامية. وكان شمالها وفي الشام لغات ولهجات سامية وفي غربي نهر دجلة كانت اللغة الأكادية وقبلها كانت اللغة العمورية. لكن لم يبت علماء اللغات القديمة في أسباب اختفاء هذه اللغات.

ثانياً: الآرامية السريانية:

اللغة عموماً ظاهرة اجتماعية تنمو وتتطور مع نمو الشعب والأمة، والسريانية ليست استثناء. وقد فرضت تسمية السريانية نفسها على شعب وحضارة وادي الرافدين بقبول ورضى لتصبح مخرجاً نظرياً معقولاً بدلاً من التسميات الفرعية. وأصبح الآرامي والكلداني والبابلي والآشوري يعرف نفسه سرياناً باللغة العربية وسورياً — باللغة السريانية. وجاءت التسمية نقلاً عن تسمية (الآشوريين) باللغة اليونانية! يقول المؤرخ الإغريقي هيروديت: (إن جميع الشعوب البربرية تسمي هذا الشعب المقاتل بالآشوريين، إلا أننا نحن الإغريق نسميهم سرياناً). فالسريان تسمية مرادفة لغوية لتسمية الآشوريين ولكن باليونانية هذه المرة.

والسريانية التي سادت ثقافياً قبل القرن الرابع ق م. جعلت من اللغة الآرامية لغة رسمية في العهد الأخميني بينما اعتمدت لغة رسمية للدولة الآشورية. هكذا تسمى السريانية عند الباحثين اللغويين بالآرامية أيضاً. فيقولون اللغة السريانية — الآرامية.

أسهم الآراميون في تطوير المعارف الدينية والأدبية والعلمية واقتربت بهم مراكز علمية وثقافية قبل ظهور الإغريق، وصارت مراكزهم مواقع انطلاق الثقافة الهيلينية في عموم آسيا الغربية بعد انكسار الإسكندر. واعتنق

الآراميون المسيحية بالجملة في العصر الآرامي الذهبي، وحولوا اسمهم إلى السريان وأطلقوا على كتابهم تسمية السريانية. وعليه فإن السريان هم أحفاد حضارات وادي الرافدين التي تمازجت في صفة حضارية مشتركة عرفت بالحضارة الآشورية من خلال إطلاق تسمية الجزء على الكل، ومنها اشتقت التسمية السريانية. والثقافة السريانية وريثة حضارة وادي الرافدين العظيمة.

ثالثاً: الأبجدية والخطوط عند السريان: أسهم السريان من ذوي الأصول العربية في الحيرة وبصرى والأنبار والرصافة وغيرها في رسم الكتابة العربية أو الخط العربي قبل الإسلام. إذ إن بداياته جرت بين الغساسنة وهم السريان العرب في الصحراء السورية ومركزها بصرى ورصافا، أو جرت في العراق في مدينتي الأنبار والحيرة. وكان السريان قد بدؤوا في تعليم العربية في بداية القرن السابع الميلادي في مدارسهم إلى جانب اللغة السريانية، وعلى سبيل المثال فقد تعلم الشاعر المرقش اللغة العربية في الحيرة، وكانت بعض الرسائل والكتابات على القراطيس بالعربية تصح في بلاط الملك النعمان الرابع. كما ذكر المؤرخون العرب وجود ثلاثة من المجودين في الكتابة العربية يعلمون الخط العربي في الأنبار، واتضح من خلال البحث أن أسماءهم تشير إلى أصول سريانية. ويؤكد ذلك الباحث محمد سعيد الطريحي الذي يقول: "إن العرب قبل الإسلام يدينون للحيرة بمعرفة فنها في الكتابة. ثم يمضي قائلاً: إنه تشير النظرية الشمالية الحيرية إلى أن جماعة من طي قاموا بوضع هجاء العربية على هجاء السريانية وعلموا الكتابة لأهل الأنبار وعن هؤلاء تعلمها أهل الحيرة، ومن ثم انتقلت إلى مكة والطائف قبل ظهور الإسلام." ولا ننسى أن النظام الأبجدي (أبجد هوز حطي كلمن صغفص قرشت) هو نظام سرياني استخدمه العرب للأبجدية العربية قبل استخدامهم نظام ألف باء تاء ثاء...

رابعاً: التطور الأبجدي والسريانية:

استخدمت الأبجدية السريانية في كتابة اللغة المغولية ولغة الماتشو في الصين، ونقل الآراميون السريان كتابة الأبجدية إلى آسيا. وكتب اليهود سفر دانيال وعزرا بالسريانية بين القرنين السادس والرابع ق.م. ومن الآرامية السريانية نقل الأنباط والعرب والفرس والهنود أبجديتهم. اعتمد الفرس على السريانية لغة رسمية لبلاط حكمهم الإمبراطوري ٥٧٠ ق.م.، واعتمدها الفراعنة في مراسلاتهم مع الحكام الفرس. وتبنى الأرمن الحروف السريانية لتدوين تراثهم الفكري حتى القرن الرابع الميلادي. ومثلما استعان العرب بالحرف السرياني - النبطي بهدف تدوين كتابة القرآن الكريم فإنهم استعانوا بقواعد السريانية لضبط كتابة اللغة العربية واقتبسوا منها النقط والحركات. سادت الثقافة السريانية تحت لواء المسيحية الشرقية والحضارة الأوراسية. واليوم السريان أقلية لكن السريانية استمرت لغة الكلام للمتضامات السريانية في شمال العراق وجنوبه وسوريا والجزيرة الفراتية... وجميعها تهدر بلهجات مختلفة من الآرامية.

الأدب السرياني في العالم ثروة مرموقة، وقد استخدمت الكتابة السريانية في تأليف العديد من الكتب العلمية اليونانية بينما كانت المدارس والمكتبات السريانية مراكز إشعاع فكري وأدبي، وبحث مئات الفهارس والقواميس في تاريخ السريان ولغتهم السامية ومؤلفاتهم العلمية واللاهوتية، وكان مستوى المدارس السريانية أرفع من مستوى جامعات القرون الوسطى، وضمنت الأكاديمية السريانية في جنديشابور ٣ كليات للطب والفلك. وفي عام ١٥٨٥ طبع كتاب المزامير بعمودين أحدهما سرياني والآخر عربي في مطبعة دير مار أنطونيوس في وادي قديشا في لبنان. وبينما كانت لغة الأرياف والقرى (الفليحي) وهي السريانية الحديثة مطلع القرن العشرين لغة الطوائف المسيحية وتعليمها في الموصل فقد ظهرت مجلة (كليلا دوردي) عام ١٩٠٢ على يد الآباء الدومينيكان بالحروف السريانية والعربية والفرنسية.

وكانت أول مطبعة بحروف سريانية قد وصلت عام ١٨٣٧ إلى أرومية في إيران من الولايات المتحدة لتصبح تحت تصرف جوستن بيركنز - أول

مبشر أمريكي في كردستان. وحتى عام ١٨٣٧ طبع بالسريانية حوالى ١١٠ آلاف كتاب منها كتاب المزامير. وفي عام ١٨٤٩ صدرت صحيفة زهريري بهرا - إشعاعات النور - بالسريانية في أرومية (الرضائية)، وهي أول صحيفة آشورية في العالم وثالث صحيفة في عموم فارس، وقد ترأس تحريرها بيركنز نفسه! ونصب السريان أول مطبعة لهم بالحروف السريانية في دير مار قزحيا الماروني في جبة بشري شمال جبال لبنان سنة ١٦١٠ وفي دير مار مرقس في القدس مطبعة وأخرى في دير الزعفران بماردين وصدر عنها مجلة الحكمة في مطلع سنة ١٩١٣ وطبع فيها الكثير من الكتب السريانية.

خامساً: التعليم عند السريان:

وجدنا في العراق وميشان (الأهواز ومنطقة فرات ميسان والخليج) حوالى (٥٠) مدرسة معظمها يجري التدريس فيها بالأديرة حيث كان الأساقفة يمثلون الطبقة المثقفة في البلاد يشاركونهم في ذلك طالبو الفلسفة والطب والأدب والفلك وغيرها وذلك منذ بداية القرن الخامس الميلادي وحتى القرن التاسع الميلادي، حيث كانت تعلم اللغة والثقافة السريانية والدين المسيحي والفلسفة والمنطق والرياضيات. وهذا العدد من المدارس يعتبر كبيراً قياساً إلى بقية أقطار الهلال الخصيب وإيران. أشار إلى ذلك المؤرخ عمر فروخ قائلاً: "كان للسريان في ما بين النهرين نحو خمسين مدرسة تعلم اللاهوت والفلسفة والثقافة اليونانية باللغة السريانية" كما اشتهرت مدرسة جنديسابور في الطب. أما اسكول مار ماري في بلدة دير قنى، فقد اشتهرت بتعليم الفلسفة والمنطق، ومن أشهر معلميها إبراهيم قويري وإبراهيم المرزوي الذي قدم في مدرسة حران، وأبو بشر متى بن يونس القناني الذي علم الفلسفة إلى أشهر فلاسفة السريان والمسلمين أمثال يحيى بن عدي وأبي نصر الفارابي. وكان السريان يركزون في تدريسهم كالمسلمين بعد ذلك على فلسفة الأخلاق وعلى التوافق بين الأديان السماوية والفلسفة اليونانية.

سادساً: حركة الترجمة والنقل عند السريان : الإسهام الفعال في حركة التأليف والترجمة هي التي أطلقها الخلفاء العباسيون الأول، خاصة بعد تأسيس أكاديمية بيت الحكمة عام (٨٠٠م) وقد عمل السريان مع الفلاسفة والأطباء والعلماء من كل دين ولغة وأثنية في التأليف في حقول الطب والفلسفة والأخلاق والمنطق، وكذلك في حركة الترجمة والنقل من السريانية ومن اليونانية إلى العربية. وقد ألف، مثلاً، حنين بن إسحق (٣٧) كتاباً وترجم أكثر من مئة كتاب، إضافة إلى كتاباته رسائل أخلاقية ومعجماً للغة العربية للكلمات ذات الأصل اليوناني والسرياني. ويقدر عدد المشاركين في حركة الترجمة إبان عهد المأمون أكثر من مئتي فيلسوف وطبيب ومترجم أكثر من نصفهم من السريان.

سابعاً: تاريخ اللغة السريانية:

من المعروف لدى المؤرخين ودارسي التاريخ أن اللغة السريانية هي اللغة الوحيدة في بلاد الرافدين التي ازدهرت ودامت أكثر من ألفي عام لغة العالم القديم مشرقاً ومغرباً، ويمكن مقارنتها باللغة الإنكليزية في عصرنا الحالي التي أصبحت لغة العلم والطب والاتصالات والتواصل الحضاري على امتداد العالم، ويعود سبب الانتشار الواسع للغة السريانية قديماً لعدة عوامل من أبرزها قوة وعظمة ورقي الإمبراطورية الآشورية وامتداد حدودها ونفوذها إلى الجهات الأربع في الشرق الأدنى القديم، وأيضاً غزارة إبداعاتها وابتكاراتها في شتى ميادين العلوم والفنون والتشريعات القانونية، وكونها لغة التجارة والمبادلات والمراسلات والعلاقات الاقتصادية والعسكرية بين الشرق الأقصى والغرب الأوربي، فقد كانت بلاد ما بين النهرين صلة الوصل والحلقة الأهم على الخط التجاري بين الهند والصين وبين أوروبا وإفريقيا وقد أسهمت قوة الآشوريين وجبروتهم وغنى علومهم وفلسفتهم وريادتهم المدنية في نشر لغتهم وتراثهم الحضاري وإرثهم التاريخي إلى بقاع الدنيا. لقد أخذت اللغة السريانية تسميات متعددة عبر المراحل التاريخية المتعاقبة

التي مرت بها الحضارة السريانية وذلك تبعاً للمجموعة التي كانت تتولى السلطة من أبناء الأمة الواحدة فكانت في عهد الدولة البابلية تدعى اللغة البابلية وفي عهد الدولة الكلدانية تدعى اللغة الكلدانية وكذلك الآرامية والآشورية، وجاء قبلهم السومرية والأكدية. ومن يدرس هذه اللغات يلاحظ التشابه والتماثل في نوعية ونمط الأحرف والخطوط والكتابة، ويلاحظ التطور الذي حصل على اللغة عبر الحضارات المتعاقبة ورغم اختلاف تسمية الدولة والحكم واللغة نفسها فإن جوهرها بقي نفسه ومفرداتها هي ذاتها ويمكن تشبيه ذلك بمثال معاصر هو تركيا التي كانت دولة عثمانية ولغتها عثمانية بأحرف عربية، وبعد قيام الدولة التركية تم تغيير التسمية إلى لغة تركية وقام مؤسسها كمال أتاتورك بتغيير الأحرف إلى اللاتينية، ولكن ذلك لم يغير في جوهر اللغة ولا في انتماء الشعب؛ فاللغة هي نفسها؛ ولم يتعلم الشعب العثماني لغة جديدة بل تغيرت تسمية اللغة القديمة ونوعية أحرفها فقط.

فاللغات الحية تبقى حية بوجود الشعوب والأفراد الذين ينطقون ويتحدثون ويكتبون ويتعلمون بهذه اللغات، فالإنسان هو الذي يستطيع إحياء اللغة وجعلها معبرة عن ذاته وماضيه وحاضره ومستقبله وهو الذي بإهماله وتجاهله وإنكاره يستطيع جعل اللغة تموت وتقرض.

من هنا يمكننا القول إن اللغة السريانية أو الآشورية الحديثة أخذت تسميات متعددة ولكنها تسميات لأمة واحدة وشعب واحد عاش على أرض واحدة أيضاً، والاختلافات البسيطة بين السين والشين هي اختلافات سطحية ومعروفة الأسباب تاريخياً ولا تغير من حقيقة كون اللغة واحدة ذات أساس ومرجعية تاريخية ثابتة.

الناحية الأخرى التي يجب الإشارة إليها هي أن اللغات تمازجت وتأثرت ببعضها بعضاً. وهكذا نجد كلمات كثيرة في اللغة العربية منحولة أو مقتبسة من اللغة الآشورية القديمة أو السريانية، وأيضاً هناك كلمات مقتبسة من الإنكليزية والفارسية والهندية والتركية؛ وبدورها هذه اللغات المعاصرة

تحتوي كلمات مأخوذة من العربية، فالعلاقات الحضارية بين شعوب المنطقة أدت حتماً إلى تبادل وتداول بعض مفردات التعبير واللغة، وهذه نتيجة طبيعية لعلاقات الجوار بكل ما فيها من تأخ وتكامل حضاري من ناحية، وتتأخر ومواجهة من ناحية أخرى. فقد عبرت اللغة عن التفاعل الحضاري الإنساني وتطورت بتطور الحضارة ولم تكن منزلة من السماء بل هي صنعة الإنسان تسمو بسموه ورقيه.

لقد تمتعت اللغة السريانية بأهمية ومكانة رفيعة حتى بعد انهيار الإمبراطورية الآشورية وسقوط نينوى عام ٦١٢ ق.م. وكان الفضل للعلماء السريان إبان عصر الحضارة العربية العباسية في نقل العلوم والمعارف من السريانية إلى العربية وأيضاً من اليونانية إلى العربية والتي كان الإغريق هم أنفسهم قد نقلوها من كنوز المعارف السريانية التي ملأت مكتبات آشور بانيبال وغيره من الملوك الآشوريين الخالدين.

لقد حان الوقت لتعيد للغة السريانية ألقها وأمجادها الغابرة وعلى حكومات دول المنطقة أن ترتقي بوعيتها وإدراكها وبعد نظرها إلى المستوى الذي يجعلها تعيد الاعتبار والمكانة اللائقة لهذه اللغة العريقة التي كان لها وما زال الفضل الكبير في تشكيل الوعي والذاكرة القومية لشعوب المنطقة ومؤخراً افتتح معهد خاص لتعليم اللغة الآرامية السريانية في معلولا السريانية التي مازال أهلها والمنطقة وقرى القلمون السوري يتكلمونها.

إنه من الضروري أن يتم إيلاء اللغة السريانية الأهمية الكبيرة وتشجيع أبناء الشعب السرياني وأحفاد الحضارات العريقة في بلاد ما بين النهرين وبلاد الشام على إحياء لغتهم وتراثهم وتقاليدهم لأنه إرث حضاري فريد. بدأ المستشرقون ودارسو التاريخ والمؤرخون في بلاد الغرب بدراسته بشكل مستفيض منذ عقود طويلة وأسست له المعاهد والكليات والأقسام الخاصة في الجامعات تحت تسمية الآشوريات Assyriology الذي ما زلنا في بلادنا نجهل الكثير عن هذا العلم وعن الحضارات العظيمة التي خلقت وأوجدت هذه اللغة من المخزون الحضاري الرائد.

إنه لمن المثير للسخرية أن يتم تدريس الكثير من لغات العالم في المعاهد والجامعات والمراكز البحثية والمدارس الملحقة بالسفارات في دول منطقة الشرق الأوسط ويتم في نفس الوقت تجاهل أو عدم إعطاء أهمية لتدريس اللغة السريانية في مهدها وموطنها بينما يتم العكس في جامعات العالم المتقدم في الغرب حيث تحظى اللغة السريانية واللغات الشرقية القديمة بأهمية خاصة ويتم تعلمها في المعاهد والمراكز العلمية وتقدم الأبحاث والأطروحات الجامعية في مواضيع تتعلق باللغة السريانية.

إن الدعوة إلى إحياء وتشجيع تعلم اللغة السريانية لا من تعصب قومي أو فكري بل تنطلق من أهمية هذه اللغة ودورها الكبير عبر التاريخ وإسهام أبنائها والناطقين بها عبر التاريخ العربي والإسلامي.

في الواقع لقد تراجع وانحسر تعلم وتداول اللغة السريانية إلى بعض الأديرة والمراكز الدينية المسيحية في دول المنطقة نتيجة الاضطهاد والظلم والضغط السياسية خلال الحقب التاريخية المتتالية. وهناك عوامل متعددة أدت إلى ضعف انتشار وتعلم الجيل الجديد للغته الأم منها:

أولاً: تواجد الشعب السرياني في مناطق متفرقة ومتباعدة في موطنه الأصلي وفي المهجر.

وثانياً: لتداول وانتقال اللغة من الآباء إلى الأبناء بشكل شفوي بدون تعلم الكتابة والقراءة.

وثالثاً: لعدم وجود من يتولى مهمة تعليم الأجيال الجديدة اللغة قراءة وكتابة على نطاق واسع، ورابعاً لقلة اهتمام الكنيسة ممثلة برجال الدين لتعليم اللغة لأبناء الشعب بالرغم من امتلاكها الإمكانات الكافية ولكنها لا تقوم بهذا إلا على نطاق ضيق وللكنيسة وأتباع الكنيسة.

ونستشهد هنا بكلام بليغ لإقليميس يوسف داود مطران دمشق على السريان في مقدمة كتابة ذي الجزءين "اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية" قال في الصفحة العاشرة من الجزء الأول وما يليها:

"...ثم اعلم أن اللغة السريانية هي إحدى اللغات المعروفة بالسامية التي يتكلم بها بنو سام بن نوح. وأشهر اللغات السامية هي العربية والعبرية والسريانية والحبشية بفروعهن الكثيرة. وإنما ذكرنا العربية أولاً بين اللغات السامية لأن العربية باعتراف جميع المحققين هي أشرف اللغات السامية من حيث هي لغة وأقدمهن وأغناهن. ومعرفتها لازمة لكل من يريد أن يتقن حسناً معرفة سائر اللغات السامية ولا سيما السريانية".

قول المؤلف "إن السريانية تتوفر بمفردها على صيغة فعلية سَفَعَل التي لم تعد توجد في باقي اللغات السامية حتى في اللغة العربية" غير دقيق والصواب هو أن حرف التعدية في السريانية هو السين ويلاحظ أن وزن أَفْعَل /هَفْعَل/ شَفَعَل يأتي في كل الساميات للتعددية وللصيرورة أيضاً مثل "أصبح، وأحصَدَ الزرع" الخ. ومثله في العبرية: هَشَمين "أَسَمَنَ" أي صار سميناً، وفي الحبشية: أَمَسَل "أَمَثَل"، صار مثله في الحديث، إلخ؟ والذي انقلب فيها شيئاً، وكذلك الألف، بينما هو في اللغة العربية الألف (مثل: وصل/ أوصل ومات/ أمات الخ). أما في العبرية فهو الهاء وعليه فإن أحرف التعدية في الساميات هي ثلاثة: الألف (العربية والسريانية)؛ السين/ الشين (السريانية والحميرية والأكدية/ البابلية) والهاء (العبرية). ولا أظن أن الكاتب كان يعرف أكثر من العربية والسريانية والعبرية.

ومن الجدير بالذكر أننا نجد في العربية تعدية بالأحرف الثلاثة إلا أن العربية نطقت التعدية بالألف أي على وزن أَفْعَل.

ويهمنا في هذا السياق أن نتوقف عند بعض المصطلحات النحوية السريانية التي تدعو الحاجة إليها والتي نقلها إلينا كبار علماء اللغة السريانية من رجال دين وسواهم.

فمن ذلك مثلاً قول الأب يوسف حبيقة في كتابه الفخم "الدوائر السريانية في لبنان وسورية":

"يتضح لمطالع هذا البحث ما تركته اللغة السريانية الآرامية من أثر عميق في لغتنا الدارجة ظهر في تلك المفردات الكثيرة الاستعمال في مرافق الحياة

جميعها. وقد رأينا قبل أن نباشر في عرض المفردات المذكورة، أن نشير بكلمة إلى أثر السريانية في لهجتنا نفسها، وفي بعض طرق التركيب المتبعة في بلادنا.

ومما امتازت به السريانية فظهر أثره في اللهجة اللبنانية والسورية إسكان المتحرك في أصل الكلمة، وهو غير معروف في العربية فتقول عامتاً: حبيب. حبيب. تقوم. كبار. صغار... ولا فرق في أن تكون الكلمة اسماً أو فعلاً.

مؤلفو كتب النحو السرياني:

١- المؤلفون الشرقيون:

أول من ألف في نحوها كتاباً يرجع إليه ويعول عليه المطران العلامة مار يعقوب الرهاوي ت ٧٠٨م، الذي له الفضل الأول في تطوير قواعد اللغة السريانية التي قطعت شوطاً بعيداً معه من الدقة والتطور. بعد أفراهاط الحكيم الفارسي ت ٣٤٥م ومار أفرام السرياني ت ٣٧٣م ومار آخو دامه مطران تكريت ت ٥٧٥م الذي ألف كتاباً في النحو السرياني على أصول النحو اليوناني وكذلك يوسف الأهوازي أستاذ مدرسة نصيبين ت ٥٨٠م، وعنانيشوع ت بعد سنة ٦٦٠، ثم أبو زيد حنين بن إسحق ت ٨٧٣م، فقد ألف كتاباً في القواعد، وهو واضح أول معجم في اللغة السريانية كما يقول صاحب المكتبة الشرقية. ويوحنا الأتاربي ألف كتاباً في النحو وكان ناسكاً عمودياً في دير الأتارب من ربوع حلب، أدرك مار يعقوب الرهاوي واستفاد منه ت ٧٣٨. وإيليا بارشينايا وهو أحد الوجوه البارزة في العلم والأدب والتاريخ في القرن الحادي عشر، له في النحو: كتاب الترجمان في تعليم لغة السريان وكتاب قيم في الغراماطيق وإيليا الطيرهاني ت ١٠٤٩م وداؤد بن بولس من بيت ربان القرن ١٣، له مقالات نحوية هامة تدور حول الكلام والنقط والأدوات وسويريوس يعقوب البرطلّي ت ١٢٤١ صاحب كتاب المحاورات (الديالوغ) والمفريان يوحنا بن العبري الشهير ت ١٢٨٦م الذي

ألف ثلاث مجلدات حول النحو و توجهها بمؤلفه المسمى اللمع أو الأشعة (كتاباً دصمها) وعنه أخذ كل من صنف بعده في النحو ولاسيما نحاة الموارنة، ومن هؤلاء يوسف العاقوري ت ١٦٤٧ وإسحق الشدراوي ١٦٦٣ وإبراهيم الحاقلائي ت ١٦٦٤ والخوري بطرس التولاوي ت ١٧٤٥ ويوسف سمعان السمعاني ت ١٧٦٨ والخوري يعقوب القطربلي المتوفى ١٧٨٣ وقد وضع كتاباً للصرف بعنوان: زهرة المعارف. والأب نعمة الله الكفري ت ١٩١٠ له كتاب قواعد بعنوان مورد التحقيق في أصول الغراماطيق والمطران يوسف دريان ت ١٩٢٠ له الإتيقان في حرف لغة السريان والأب جبرائيل القرداحي ت ١٩٣١ له عدة كتب نفيسة في القواعد السريانية . ومن غير الموارنة يوسف داود السرياني ت ١٨٩٠ صاحب "اللمعة الشهية" والمطران يعقوب أوجين منا الكلداني ت ١٩٢٨ صاحب دليل الراغبين والأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية والخوري متى كوناط الهندي ت ١٩٢٨، والمطران أرميا مقدسي ت ١٩٢٩

، والمطران يوحنا دولباني له كتاب الأساس في اللغة السريانية ت ١٩٦٩ ونعمة الله دنوت ١٩٥١ له التحفة الآشورية في أحكام اللغة السريانية و الخوري اسحق أرملة له الأصول الإبتدائية في اللغة السريانية ورغبة الأحداث ت ١٩٥٤. ، وبولس الكفرنيسي كتاباً شيقاً بعنوان: غرامطيق اللغة الآرامية السريانية.

ومن الذين ألفوا في جمعها وشرحها على ترتيب الأبجدية أبو يحيى زكريا المروزي ٨٩٩م وأبو الحسن بن علي ٩٠٣م وأبو الحسن بن بهلول ٩٦٣ وقد ألف المستشرقون الأوروبيون أيضاً في نحوها كما ألفوا في أدبها. وأهمهم من المشاركة: محمد بن عطية الأبراشي والدكتور علي العناني وليون محرز، ألف هؤلاء كتاب المفصل في قواعد اللغة السريانية وآدابها، والموازنة بين اللغات السامية- القاهرة ١٩٣٥ وقد أتبع فيه مؤلفوه طريقة المستشرقين ولم يكن من بين مظانهم أي كتاب شرقي.

نكتفي بذكر كتب القواعد وفقاً لتسلسلها الزمني دون الدخول في التفاصيل:

1. J. A. Von WIDMENSTADT, *Syriacae linguae prima elementa*, Antverpiae 1572, 6 + 23 p. Characteris hebraicis (بخط عبرى)
2. C. B. MICHAEL, *Syriasmus, id est grammatica linguae syriacae*, ? 1741.
3. J. G. C. ADLERE, *Brevis linguae syriacae institutio*, ? 1784.
4. T. YATES, *Syriac grammar principally adapted to the New Testament in that language*, ? 1821
5. A. T. HOFFMANN, *Grammatica Syriaca*, ? 1827.
6. F. UHLEMANN, *Grammatik der Syrischen Sprache mit vollständigen paradigmata*, ? 1857.
7. R. DUVAL, *Traité de Grammaire Syriacque*, Paris (F. Vieweg libr.) 1881. XL + 447 p.
8. E. NESTLE, *Brevis linguae syriacae grammatica*, Karlsruhe - Leipzig 1881; Vers. germanica, Leipzig 1898; Versio anglica, London 1904.
9. E. O. MERX, *Historia artis grammaticae apud Syros*, Leipzig 1889 (Abhandlungen für die Kunde des Morgenl. IX, 2).
10. GISMONDI, *Linguae Syriacae grammatica, et chrestomatie*, Romae 1890.
11. R. D. WILSON, *Elements of Syriac Grammar by Inductive Method*, New York 1891 .
12. Th. NOELDEKE, *Grammatik der Neusyrischen Sprache*, Leipzig 1868; ID., *Kurzgefasste syr. Grammatik*, Leipzig 1898. ID., *Compendious Syriac grammar*, 2 ed., ? 1904.
13. A. UNGAND, *Syrische Grammatik mit Übungsbuch*, 2 ed. München 1932.
14. C. BROCKELMANN, *Syrische Grammtik mit Paradigmen, Litteratur, Chrestomatie und Glossar*, Leipzig 1938; 6 ed. 1951.
15. R. KÖBERT, *Textus et paradigmata syriaca*, Romae 1952.
16. L. PALACIOS, *Grammatica syriaca*, 2 ed. Romae-Parisis 1954.
17. Th. ARAYATHINAL *Aramaic Grammar*, 2 voll., Mannanam 19579.
18. Th. ROBINSON, *Paradigms and exercises in syriac grammar*, 4 ed., Oxford 1962.
19. L. COSTAZ, *Grammaire syriaque*, 2 ed., Beyrouth (Imprimerie Catholique) 1964, 262 p.
ID., *Tableaux de Grammaire syriaque*, Beyrouth (Impr. Cath.) 1965, 55 p.

ولا ننسى البحث المستفيض الذي نشره المرحوم الأب د. يوسف حبي في مجلة مجمع اللغة السريانية المجلد الأول ١٩٧٥ بغداد صفحات ٤٧ - ٧٧ بعنوان (قواعد اللغة السريانية عبر العصور) وفيه بيبولوجرافيا ورصد شبه كامل لكل كتب القواعد السريانية التي نشرت في الشرق وفي الغرب ومطلعه: (نود التركيز في هذا البحث على الكتب التي وضعها المؤلفون في قواعد اللغة السريانية من نحو وصرف منذ أقدم العصور وحتى يومنا هذا بشتى اللغات واللهجات).

وما دمنا في صدد إهداء كتابنا هذا المناهج في النحو والمعاني عند السريان نأتي في الصفحات التالية فنعرّف بصاحبه وبكتابه كما ألمحنا في مطلع كلمتنا:

الأب جبرائيل القرداحي:

هو من كبار علماء السريان وأتمتها في القرون المعاصرة، وواحد من أهم من رفع لواء تعليم اللغة السريانية لغة الآباء والجدود في جبل لبنان الأشم، ومثال حي في المثابرة والجد والسهر المتواصل في بطون صفحات التاريخ القديم، وصاحب مدرسة فكرية سريانية تخرّج فيها عدد من الكتاب السريان المواردنة المهتمين بتراث الآباء الميامين.

هو جبرائيل بن سمعان بن يوسف بن جبور القرداحي ولد في قرية فيطرون من أعمال كسروان سنة /١٨٤٥/. درس أولاً في مدرسة الضيعة حيث قرأ المزامير وعمل في رعاية الغنم ولكنه فوجئ بدعوة الرب للانضمام إلى الرهبانية الحلبية قلبى الدعوة ولبس ثوب المبتدئين في مدرسة مار دوميط - فيطرون وأكمل السنتين بحسب النظام وبعد أن اتشح بالاسكيم الرهباني ونظراً لما كان يتسم به من قوة الذكاء والاجتهاد في اكتساب العلوم انتسب إلى مدرسة الآباء اليسوعيين في غزير وأمضى ثلاث سنوات هناك تعلم خلالها العربية والفرنسية واللاتينية ثم أرسله رؤساؤه إلى كلية البروبغندا فانصرف لدراسة العلوم الفلسفية واللاهوتية لمدة ست سنوات. وبعد رسامته

كاهناً ساعد رئيس الدير المطران امبروسيوس الدرعوني في مهام الرئاسة وعاد إلى لبنان سنة واحدة فروما ومعه تلاميذ جدد اختارهم للدراسة في نفس المدرسة. بعضهم وضعوا كتباً بالسريانية والعربية وقد أثرت فيهم شخصية معلمهم وعشقه للغة الآباء وشغفه بتراتها.

وعندما فقدت كلية البروباغندا أستاذ اللغات الشرقية وقع الاختيار عليه فتسلم هذه المهمة حتى أواخر سني حياته ومن هنا استطاع أن يؤدي خدمتين كبيرتين للغة السريانية:

الأولى: إعداد كادر من الطلاب المتحمسين لتعلم لغة آبائهم والتأليف بها. والثانية: نشر كتب بالسريانية والعربية سنفلصها بعد قليل. وفي هذه الأثناء أصبح مستشاراً في مجمع الكنيسة الشرقية، وترجمان شرف في مجمع نشر الإيمان وعضواً في الاركانيا بروما. كما أدى خدمات جليلة خاصة لرهبانيتها وطائفته ووطنه لبنان. ونظراً لثقة رؤسائه الكبيرة أقامه البطاركة بولس مسعد ويوحنا الحاج وإلياس الحويك نائباً لهم لدى الكرسي الروماني وأنعموا عليه بلقب "آباتي" ومعروف عنه أن كلامه كان معرباً فصيحاً، وإذا استعمل كلمة عامية قربها من الفصحى. وبقيت لهجته بدوية فخمة وكان محبوباً من الذين عرفوه ومحباً للقريب، وقد انتخبته بلدية شيشليانو عضواً عاملاً في مجلسها، وعندما بلغ من العمر ثمانين وثمانين سنة انتقل إلى رحمته تعالى بتاريخ ٧ تشرين الثاني سنة ١٩٣١/ فبكاه السريان بكل مذهبهم لأنه ترك بصمات خالدة في حياتهم من خلال جهاده المتواصل وخدمته الطويلة في مجال إحياء التراث ونشر اللغة وتعريف الفكر السرياني الحضاري على العالمين الغربي والشرقي.

مؤلفاته:

١- الكنز الثمين في صناعة شعر السريان وتراجم شعرائهم المشهورين: أنجزه سنة ١٨٧٥ ضمنه معلومات كاملة عن الشعر السرياني، عدد أوزانه وأنواعه، مع ترجمة مقتضبة لأشهر الشعراء ونماذج من قصائدهم.

٢- الأحكام في صرف السريانية ونحوها وشعرها نشره في روما سنة ١٨٧٩ وهو في أربعة أقسام: الأسماء، الأفعال، الحروف، المشترك أي ما يجيء في أقسام الكلام الثلاثة أو اثنين منها. والكتاب يتضمن فوائد جمة لأنه يعتمد على مؤلفين سريان كبار كابن العبري.

٣- أحكام في علم التصريف عند السريان ألفه وأصدره في روما- سنة ١٩٢٤ مرجعاً مهماً في هذا المجال خاصة وأنه يقارن بين اللغتين العربية والسريانية ويبين أوجه التقارب والتشابه في أكثر من موضوع.

٤- المناهج في النحو والمعاني عند السريان فرغ من تبييضه سنة /١٩٠٠/ ونشره مرتين في روما /١٦-١٩٠٣، و٢-١٩٠٦/ وفي الطبعة الثانية أضاف إليه متوناً وحواشي وصدره بنبذة لتشتمل على عدة فوائد تاريخية في الآراميين أو السريان واللغة الآرامية أو السريانية وكتابتها. ومرة أخرى بحث عن قرب موضوعات تتعلق بالنحو والبيان عند لغة السريان وعن هاتين الطبعتين راجع (المشرق ٦/١٩٠٣ ص ٩٧٧ و ١٠-١٩٠٧ ص ٢٨٥)

يقع الكتاب هذا الذي بين أيدينا في ٢٣٥ صفحة بدأه المؤلف بنبذة في اللغة الآرامية أو السريانية، ثم أتبعه بدروس النحو السرياني فلم يدع قاعدة نافعة إلا وأدرجها فيه خدمة ورديفاً لكتب سابقة لمؤلفين كبار في هذا المضمار حتى يمكننا القول إنه أوفى علم النحو السرياني حقه خير إيفاء.

٥- كتاب وضعه بالإيطالية عن اللغة العربية للايطاليين.

٦- المعجم الذائع الصيت المعروف بـ (اللباب) وهو قاموس سرياني عربي يقع ١٣١٥ صفحة في مجلدين ضخمين طبع مرتين الأولى عام ١٨٩١ في بيروت والثانية في حلب- دار ماردين ١٩٩٤ مع مقدمة ضافية لنيافة المطران يوحنا ابراهيم، يرى فيه القارئ جملة أمثلة من أقوال مشاهير السريانية وقد قضى ثلاثين عاماً في وضعه بين تأليف وتعديل. فإن هذا المعجم ما زال واحداً من أهم وأفضل المعاجم التي وضعت حتى تاريخه خاصة وإن صاحبه علامة كبير وعلم من أعلام السريانية المعاصرين وقد بذل همة عالية وجهداً كبيراً في سبيل إخراجها بالطبع بالشكل الذي ظهر فيه.

وأختم كلمتي مستشهداً بقول لنيافة المطران مار غريغوريوس يوحنا إبراهيم منوهاً بالجهد المبذول منذ ربع قرن ونيف في سبيل إحياء ونشر النتاج الفكري الذي تركه لنا آباؤنا العظام والذي دأب على نشره نيافته، ومضينا على منواله وهديه فقدّمنا كتاب "المنهاج" هذا طبعة طبق الأصل عن طبعة روما ١٩٠٣ بأمانة ودقّة، خدمة للسريان والسريانية والباحثين والراغبين حرصاً على سلامة هذه اللغة العريقة من النسيان ورغبة في تركيتها وإيلائها ما تستحق من عناية ورعاية.

ونشكر الرب إلهنا الأمين في كل حين.

حلب ٤ آذار ٢٠٠٨

مراجع البحث:

- ١- الكتاب المقدس .
- ٢- الأبائي جبرائيل القرداحي - المناهج في النحو والمعاني عند السريان ومعجم الباب - مقدمته للمطران يوحنا إبراهيم - حلب ١٩٩٤.
- ٣- البطريرك أفرام الأول برصوم - اللؤلؤ المنثور.
- ٤- الأب د. يوسف حبي - قواعد اللغة السريانية عبر العصور - بغداد ١٩٧٥
- ٥- مقال للباحث ناظم جميل حنا. ويبحث لفؤاد يوسف قزائجي ومقالة للباحث نزار حنا الديراتي
- ٦- أندريه داغر - تاريخ الشرق القديم واليونان.
- ٧- بيراسرمس - من نحن.
- ٨- فيليب دي طرازي - عصر السريان الذهبي - حلب ١٩٧٩
- ٩- حبيب الزيات - خزائن الكتب.
- ١٠- المطران يعقوب أوجين منا - دليل الراغبين في لغة الآراميين ١٩٠٠ والأصول الجلية ١٨٩٦
- ١١ - المطران اقليميس يوسف داوود (اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية) الموصول - ١٨٩٦
- ١٢ - المطران بولس بهنام - تحقيقات تاريخية لغوية في حقل اللغات السامية ١٩٥٣.
- ١٣ - د. إبراهيم السامرائي - دراسات في اللغتين السريانية والعربية.
- ١٤ - د. ربحي كمال - اللغة العبرية - جامعة دمشق ١٩٥٨.
- ١٥ - فيليب حتي - تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين وتاريخ العرب.
- ١٦ - لويس الدبس عن جبرائيل القرداحي /المنارة السنة ١٩٣٣/ع ٧ - ص (٦١٧ - ٦١٩) .
- ١٧ - بنيامين حداد - روض الكلم - قاموس سرياني عربي، مجلدين - بغداد ٢٠٠٥
- ١٨ - عمر فروخ - التبشير والاستعمار.
- ١٩ - محمد سعيد الطريحي - الديارات والأمكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها.
- ٢٠ - الأب يوسف حبيقة - الدوائر السريانية في لبنان وسوريا - بيروت ١٩٣٩.
- ٢١ - طوبيا العنيسي - نبذة في أصول الألفاظ السامية - رومية ١٩٠٩.

كتاب

المناهج

في

النحو والمعاني عند السريان

تأليف

جبريل القرداحي

القس الحلبي اللبناني مدرس العربية والسريانية
في المدرسة الاوربانية وترجمان شرف في مجمع انتشار الايمان وعضو في الاركان
برومية العظمى

AL-MANĀHEGH

SEU

SYNTAXIS ET RHETORICAE SYRORUM

INSTITUTIONES

AUCTORE

D. GABRIELE CARDAHI

LINGUARUM ARABICAE ET SYRIACAE
IN PONTIFICIO COLLEGIO URBANO PROFESSORE,
APUD S. CONGR. DE PROPAGANDA FIDE INTERPRETE HONORARIO,
ET ARCADUM ACADEMIAE, NECNON ALIARUM ACAD.
ROMAE SOCIO



ROMAE

EX TYPOGRAPHIA POLYGLOTTA

S. C. DE PROPAGANDA FIDE

1903

The ALPHABET

الحروف الابجدية

الحروف اللاتينية English	الحروف العربية Arabic	اسمها بالانكليزية The Name in English	اسمها بالعربية The Name in Arabic	الحروف الاسطرلابية Estrangelo	الحروف السريانية The Letters	قيمة الحرف العددي numerical value
A	ا	Olaf	أُولَاف	ܐ	ܐ	1:1
B	ب	Bēt	بَيْت	ܒ	ܒ	2:2
G	ج	Gömal	گُوْمَل	ܓ	ܓ	3:3
D	د	Dölād	دُولَاد	ܕ	ܕ	4:4
H	هـ	Hē	هَيْه	ܗ	ܗ	5:5
W	و	Wāw	وَاو	ܘ	ܘ	6:6
Z	ز	Zāy	زَاي	ܙ	ܙ	7:7
H	ح	Hēt	حَيْت	ܚ	ܚ	8:8
T	ط	Tēt	طَيْت	ܬ	ܬ	9:9
Y	ي	Yūd	يُوْد	ܝ	ܝ	10:10
K	ك	Kōf	كُوف	ܟ	ܟ	20:20
L	ل	Lōmad	لُومَد	ܠ	ܠ	30:30
M	م	Mīm	مِيْم	ܡ	ܡ	40:40
N	ن	Nūn	نُون	ܢ	ܢ	50:50
S	س	Samkaṭ	سَمَكَت	ܣ	ܣ	60:60
ʿA	ع	ʿAih	عَيْه	ܥ	ܥ	70:70
P	ف	Pē	پِيَه	ܦ	ܦ	80:80
S	ص	Sōdē	صَوْدَه	ܥ	ܥ	90:90
Q	ق	Qōf	قُوف	ܩ	ܩ	100:100
R	ر	Rīš	رِيْش	ܪ	ܪ	200:200
Š	ش	Šīn	شِيْن	ܫ	ܫ	300:300
T	ت	Tāw	تَاو	ܬ	ܬ	400:400
مَدَامْ		مَدَامْ	مَلَكَم	ܡܠܟܐ	ܡܠܟܐ	1000
تَجَلَّيْ		تَجَلَّيْ	تَجَلَّيْ	ܬܝܠܝܐ	ܬܝܠܝܐ	4000



نبذة

من القول في اللغة الآرامية او السريانية



هي احدى اللغات المعروفة « باللغات السامية ^(١) » كالاسورية والفينيقية والعربية والعبرانية . وكان اهلها شعباً كبيراً منتشراً

(١) كذا سماهن المتشققون وهم انما يريدون به أن مرجعهم في التفرع الى اصل واحد وهو لغة قدماء الساميين في ما بين النهرين لا أن كل الامم الذين تكلموا بهن هم ساميون لان انما غير ساميين تكلموا بهن كالكنعانيين والفلسطينيين وغيرهم . واصل الفلسطينيين من جزيرة « كريت » احدى جزائر البحر المتوسط لان التوراة في مواضع تسميهم « فلستيم » وفي اخرى تسميهم « كرتيم » راجع سمو ١ ص ٣٠ ع ١٤ وصفن ص ٢ ع ٥ وحزق ص ٢٥ ع ١٥ حيث لا شك انه يراد بهم « فلستيم » على ان مخالطتهم للآراميين غلبت اللغة الآرامية على لغتهم الآرية حتى صاروا آريين ساميين

في البلاد التي تسمى في التوراة «آرام» وتقسم الى «آرام الشام»^(١) و«آرام النهرين»^(٢) ولعل اليهود سموها به اشارة الى كون اهلها من ولد آرام بن سام بن نوح. ولما تولت اليونان على هذه البلاد كلها بعد موت الاسكندر في (٣٣٠) قبل الميلاد وهم المعروفة دولتهم «بالدولة السلوقية» اطلقوا عليها كلها اسم «أسوريا» وقد اخذوه من «أسور» وهو اسم مملكة نينوى ومنشأها^(٣). ثم اختصروه

(١) وهي البلاد التي تسمى ايضاً «سوريا الداخلة وسوريا بلا قيد والشام وبر الشام» وتحد شمالاً بآسيا الصغرى. وشرقاً بالفرات والبادية. وجنوباً بحجز من بلاد العرب. وغرباً بالبحر المتوسط ويدخل فيها اليوم فينيقية وفلسطين

(٢) وهي البلاد التي تسمى ايضاً «سوريا الخارجة وجزيرة النهرين وما بين النهرين». وتحد شرقاً ببلاد الفرس. وغرباً بآسيا الصغرى وبادية الشام. وشمالاً بآرمينيا. وجنوباً ببلاد العرب. ويدخل فيها بابل واسوريا

(٣) وهو أسور بن سام بن نوح. سماها به ملوكها في اول الامر تبركاً وافتخاراً. ثم الهوه وسموا انفسهم ملوك أسور. وكثير منهم سمي نفسه بلفظ مركب يدل على انتمائه الى أسور ببنوة ونحوها كـأسور - نازر - بال اي «أسور حامي الابن» وأسور - بني - بال اي «أسور والد الابن» وهلم جراً. واعلم اننا قلنا «أسور» بالسین المهملة المشددة ولم نقل «أشور» بالشین المعجمة المشددة كما هو في الآرامية والفينيقية والعبرانية بناء على ما جرت به

« سوريا » ودليله ان قدماء اليونان والرومان كانوا يخلطون بين الاسمين وبين اسمي « سوريي وأسوريي^(١) » الا ان الآراميين ما فتئوا يسمون بلادهم « آرام » وينتسبون اليها حتى دانوا بالديانة المسيحية . فارادوا لبلادهم اسم « سوريا » دون اسمي « آرام وأسوريا » فاننسبوا اليه حتى تغلب عليهم اسم « السريانيين او السوريين » وعلى لغتهم اسم « السريانية او السورية » ولعلمهم ارادوه حرمة للحواريين الذين تبعوا اليونان في تسمية البلاد « بسوريا » وتسمية اهلها « بالسريانيين او السوريين » او كراهة لا سمي « آراميين وأسوريين » وقد غدوا عندهم بعد تنصرهم بمعنى « الصابئة وعبداء

عادة العرب والروم من انهم ابدلوا الشين المعجمة في الاسماء الآرامية والفينيقية والعبرانية سيناً مهملة فقالوا سمعان . سليمان . سموئيل . سالم . منسا . وهلم جراً . وكذلك لم تقل « آثور » بالهمزة الممدودة والثاء المثلثة كما هو في السريانية نبذاً لما ارتكبه السريان من مخالفة لغة اجدادهم الآراميين (١) وكذلك ان الاقدمين يقسمون سوريا الى « الخارجة » وهي ما بين النهرين والى « الداخلة » وهي الشام . فلو كان اسم « سوريا » مأخوذاً من اسم « صور » كما اراده بعضهم لا من اسم « أسوريا » لما ساغ لهم ان يسموا به ما بين النهرين ايضاً وهي لم تدخل قط في ملك صور بل صور دخلت في ملكها

الاولثان» وكانى بهم حذراً من الخلط بين «سوريا وأسوريا» فمن نسبتهم الى «أسوريا» ابدلوا سين هذا «ثاء» فقالوا «آثوريا» ويا ليتهم حافظوا على نسبهم الى «آرام» او «أسوريا» فوقوا انفسهم من اشتباه النسب فالاصل . ولم يجهلوا ما سلف لهم من العز والمجد في ايام دولتهم الأسورية الآرامية . وكانى بهم يقولون لي قول الاخل انه الدين انه الدين . فاسكت مع الساكتين

وقد تغلبت اللغة السريانية على ساير اللغات السامية من القرن السادس قبل الميلاد الى القرن الثامن بعده . ثم اخذت العربية تتغلب عليها خصوصاً في المدن حيث تكاثرت العرب بعد الفتح الاسلامي حتى اصبحت العامة من السريان في القرن العاشر وهم اعرف بالعربية منهم بالسريانية . ولعل ذلك هو الذي حمل ايليا بن شينا النصيبى من اهل القرن العاشر على ان جعل شرح كتابه في النحو السرياني بالعربية لا بالسريانية . وربما ظلت السريانية لغة العامة في قرى شمالي لبنان البعيدة عن المدن الى القرن السابع عشر على ما اشار اليه السداني في آخر معجمه السرياني المسمى « بكتاب المنارة » قال « اننا جمعناه من كتب توراة العتيقة والحديثة حتى وايضاً من لغات الحصارنة » قلت ولم يزل الى زماننا هذا فروع

سريانية مستعملة في بعض قرى بناحية من دمشق اسمها « معلولا »
 وفي جبال طور عبيد من بلاد الجزيرة . وفي الشق الشرقي من
 نينوى . وفي الجبال القريبة من كردستان . وفي الشق الغربي من
 بحيرة ارمية حيث النصارى واليهود ايضا يتكلمون لغة سريانية .
 وهذه قد جعل لها المرسلون الامريكان قواعد نحوية حتى صارت
 كأنها لغة كتابية . وقد طبعوا بها بعض الكتب الدينية وأنشأوا
 بها جريدة ايضا تنشر الى الآن

وقسموا الآرامية الى ثلاث لغات متشابهة : السريانية وهي لغة
 الرها وحران . والكلدانية او النبطية وهي لغة جبال اسور وسواد
 العراق . والفلسطينية وهي لغة الشام وجبل لبنان . على ان الآباء
 السريان الاقدمين كانوا ديسان (٢٢٢+) ويعقوب فرهاد او
 افرهاط (٣٤٥) وافرهم النصيبي او السرياني (٣٧٣+) وبالاى (٤٠٠)
 وربولا (٤٣٥+) واسحق الانطاكي الملقب بالكبير (٤٥٩) قد
 اختاروا السريانية لما وجدوها افصح واقرب الى الاصل الآرامى .
 فالفوا بها الكتب واقاموا الطقوس البيعية وترجموا اليها الكتب
 المقدسة وغيرها من كتب اليونان . فكان ذلك اكبر
 باعث للاجماع على استعمالها دون غيرها في ما بين النهرين والشام

وفينقية وفلسطين وقبرس وفارس والهند الشرقي الى زماننا هذا .
على انه وقع فيها بين السريان المشارقة والمغاربة ^(١) بعض
الاختلاف مما لم يقض بانقسامها الى لغتين مستقلتين . واخصه
الحركة المسماة « **١٢٤٤** » فانها عند الاولين « الف مدة » وعند
الآخرين « ضمة منفرجة »

وكان السريان يتناقلون اللغة تناقلاً حتى رأى علماءهم انها
صائرة الى الفساد بمخالطة الاعاجم من الروم والفرس وغيرهم .
فهب احدهم الامام يعقوب الرهاوي (٧٠٨+) فوضع لها قواعد
يرجعون اليها ويعولون عليها وسمى كتابه باللفظ اليوناني
« **١٢٤٤** » وقد طول واجاد حتى لقب بالامام في النحو

(١) المشارقة هم سكان الجانب الشرقي من بلاد ما بين النهرين ويعرف
المنفصلون منهم عن الكنيسة الرومانية « بالنساطرة » والمتحدون معها
« بالكلدان » والمغاربة هم سكان الجانب الغربي من بلاد ما بين النهرين وهو
ما وراء الفرات الى البحر المتوسط . ويعرف المنفصلون منهم عن الكنيسة
الرومانية « باليعاقبة » والمتحدون معها « بالسريان والموارنة » واعلم ان «النساطرة»
سموا به من نسطور بطريرك القسطنطينية (٤٣٥) لاتباعهم بدعته المعلومة في
المسيح ووالدته المغبوبة . «اليعاقبة» سموا به من يعقوب البراذعي اسقف
الرها (٥٧٨+) لاتباعهم بدعته المعلومة في المسيح وطبيعته . «الموارنة»
تسموا به من الانبا مارون (٤١٠+) اما للدلالة على انهم تلاميذه فتلاميذ

السرياني^(١). ثم جاء بعده جماعة . فخذوا حذوه وزادوا عليه منهم
 ايليا بن شينا النصيبي (٩٦٥) ثم يوحنا بن زغبى (١٢٢٦) ثم يعقوب
 التكريتي (١٢٤١+) ثم ابو الفرج بن العبري (١٢٨٦+) ولقد فاق
 ابو الفرج جميعهم في كتابه المسمى **مُحَلُّ دَرْجَتِهَا** « كتاب
 الاشعة » وعنه اخذ واياه اعتمد نحويو الطوائف الثلاث ولاسيا
 الموارنة واليعاقبة

ولقد غالى بعض السريان في قدم اللغة الآرامية حتى زعموا
 انها اصل لسائر اللغات السامية . والصحيح انها متفرعة من اصل

رهبانه في الايمان الكاثوليكي واما للامتياز عن باقي السريان الذين اتبعوا
 اصحاب البدع كاوطيخا وديسقور ونسطور . والموارنة مزيج من الآراميين
 والفينيقيين لان منشأهم بلاد هؤلاء وبلاد اولئك . ولا يبعد ان يكونوا
 ابدلوا لفظ الف المد في الآرامية ضمّاً منفرجاً اخذاً عن الفينيقيين الذين
 كانوا يلفظونها كذلك فقالوا « بيروت » مثلاً مكان « يراث » ومعناه الآبار
 (١) قد تقدم الامام الرهاوي من كتب في النحو السرياني كيوسف
 الاهوازي (٥٨٠) واخي امه (٥٥٩+) وعنان يسوع (٦٥٠) الا ان كتبهم
 لم تشتهر عند السريان فاغتالها يد الضياع غير شذرات منها ذكرها بعض
 العلماء . بخلاف كتاب الامام الرهاوي . فانه لكثرة استعماله في مجالس
 التدريس واشتهاره عند السريان ابوا الا ان يعدوه اول كتاب في النحو
 وان يعدوا مؤلفه اول النحويين

قديم قد طوته يد الايام وهو لغة قدماء الساميين في ما بين
النهرين . واما زمن تفرعها فلم يتوصل الى معرفته بالتعيين . على انه
يظهر انها في نحو القرن العشرين قبل الميلاد كانت لغة الساميين في ما
بين النهرين الذين منهم ابراهيم الخليل المسمى في التوراة « بالآرامي »
وان اليهود توارثوها من ابراهيم على علاتها حتى خالطوا الكنعانيين
او الفينيقيين ^(١) فتنوع لهم منها ومن لغات هؤلاء لغة سامية عرفت
« باللغة العبرانية » من تسمية ابراهيم « بالعبراني » ^(٢) وهي اللغة التي

(١) وهم عدة عشائر من نسل كنعان بن كوش بن حام . هاجروا
سنة ٢٧٦٠ قبل الميلاد من بلاد بابل الى سواحل البحر المتوسط شرقاً .
وهي المسماة في التوراة « ببلاد كنعان » الا ان اليونان اطلقوا عليها اسم
« فينيقية » ومعناه « النخل » قيل سموها به لكثرة فيها . وكان الفينيقيون
احدق اهل زمانهم في ركوب البحار والصنائع : يصنعون الذهب والفضة
والنحاس والعاج والزجاج ونحو ذلك ويحملونه في التجارة الى آسية وافريقية
واوربة . وكانوا لا يطئون ارضاً تربح فيها تجارتهم الا تركوا فيها مستعمرة
منهم . وكانت لغتهم الاصلية كوشية الا ان مجاورتهم للآراميين ومخالطتهم
لهم غلبت عليها مع الايام اللغة الآرامية متغيرة قليلاً . فصاروا كانهم ساميون
آراميون . ومن ثم فلا عجب ان عزى اختراع الكتابة بالحروف اليهم والى
الآراميين ايضاً

(٢) وهو ابن تارح بن ناحور السامي الآرامي . ولد بمدينة أكد

تكلم بها العبرانيون وكتبوا الى زمان الجلاء ثم تنوع لهم منها ومن لغة الكلدانيين^(١) بمدة الجلاء لغة عبرانية كلدانية قريبة من السريانية الفلسطينية حتى كان العبراني والفلسطيني يتخاطبان ويتفاهمان بلا ترجمان . ويتضح من بعض الفاظ وآيات تركت على اصلها في الانجيل الشريف ان بشاردة السيد المسيح ورسله الحواريين كانت بهذه اللغة العبرانية الكلدانية . ثم تغلبت عليها العربية في نحو القرن العاشر واما الاقلام التي استعملها الآراميون قبل الميلاد فلم يعرف

وهي اور الكلدانيين سنة ٢٠٤١ قبل الميلاد . وذلك قبل استيلاء الكلدانيين عليها بمدة ٢٤ سنة . وهاجر من أكد الى حران ثم الى مصر ثم الى بلاد كنعان سنة ١٩٦٦ اي وهو في ٧٥ من عمره . ولعل الكنعانيين سموه « حَحْنَمُ » اي العبراني من « حَحْنَا » اي العبر (من عبر النهر) لانه عبر نهر الفرات

(١) اعلم ان اسم «كلدانيين» مأخوذ من «كلدايي» باليوناني . وهذا محرف عن «كسديم» بالعبراني . ووقع اجماع المحققين على ان «كسديم» محرف عن «كرديم» وان هذا مشتق من «كردو» وهو عند الاقدمين اسم البلاد المسماة اليوم «بكرستان» وكذلك وقع اجماعهم على ان سكان هذه البلاد الاصليين هم من الجنس الآري او الايراني المتنازل من ارفكشاد بن سام بن نوح . وكانوا كاخوانهم الفرس ذوي همم عالية واذهان متوقدة ونفوس كبيرة تسمو الى المعالي : جاؤا بابل سنة ٢٠١٧ قبل الميلاد . فسكنوا

منها الى هذه الغاية الا القلم الفينيقي ويسمى بالقلم السريع ايضاً (١) وهو من اختراعات الفينيقيين على الاصح اخترعوه (٢) طلباً للحنفة

مدينة أكد وكان اهلها وقتئذ خلطاً من الطورانيين والساميين الذين منهم ابراهيم الخليل . فما لبثوا ان رجحوا اهل أكد في القوة والدهاء فاستولوا عليها دونهم وسموها « باور الكلدانيين » ثم سموا الى باقي بابل حتى وقعت كلها في حوزتهم وسموها « بارض الكلدانيين » ثم طلبوا العلوم الرياضية والالهية فاشتهروا بها ولا سيما علم الفلك فانهم اوغلوا فيه حتى ظهر منهم افاعيل غريبة ونتائج شريفة من انشاء الطلسمات ونحوها . ويظهر من الآثار ان اسم « كلدانيين » خص بالطبقة العالية من اهل بابل كالملوك والامراء والمشائخ والعلماء . واسم « بابليين » خص بالطبقة العامة من كل جنس كلدانيين كانوا او غيرهم . وبعض الناس يسمي الكلدانيين بالاسوريين كانهم وهؤلاء من جنس واحد ايراني

(١) واعلم ان القلم السريع كان أكثر استعماله في المراسلات والمعاملات التجارية اما لسهولة قراءته عند العامة واما لحفته في الكتابة . وكان شائعاً في كتابة كل اللغات العامة . كما ان القلم المسماي كان أكثر استعماله في التدوين وتاليف الكتب والنقر في الحجارة . وكان مختصاً بكتابة اللغات الخاصة كالاسورية وهي فرع من الآرامية ولكن فيها الفاظ آرية وكوشية كثيرة

(٢) نريد بالقلم هنا حروف الكتابة تسمية للشيء باسم آله . ووجه اختراعه انهم تتبعوا حروف الهجاء في لغتهم . فوجدوها ٢٢ حرفاً . فرسموا كلاً منها على صورة شيء مختصة به وسموه باسم الشيء : سموا اولها

في الكتابة . ثم اخذه عنهم جيرانهم الآراميون واستعملوه على احواله تقريباً الى اوائل القرن الاول للميلاد . ثم تفنن فيه اراميو الرها وتدمر وفلسطين حتى تنوع منه لكل قوم قلم مختص بهم . وكان القلم الرهاوي اتمها صنعة واجملها استدارة وهو المسمى باللفظ اليوناني **ῥηματιστής** ومعناه المستدير ^(١) . فلذلك غلب على القلمين التدمري والفلسطيني حتى شاع استعماله عند كل السريان المشاركة والمغاربة . ثم نوع منه المغاربة في اوائل القرن السابع القلم المعروف باليعقوبي او السرياني . وهو الذي يستعملونه الان . ونوع منه المشاركة في نحو القرن العاشر القلم المعروف بالنسطوري او الكلداني . وما زالوا يستعملونه الى الان . وهو اشبه بالقلم المستدير الا ان القلم اليعقوبي اكثر شيوعاً في الشرق والغرب . فترى الافرنج لا ينشرون الكتب السريانية الا به او بالقلم الرهاوي

« ῥῥῥ » من « ῥῥῥ » وهو السفينة . لان صورة سماء على صورة السفينة . وسموا ثانياً « ῥῥῥ » من « ῥῥῥ » وهو البيت لان صورة سماء على صورة البيت . وهلم جراً . والمرجوح انهم اخترعوه في زمان دولة الرعاة بمصر اي في القرن الخامس عشر قبل الميلاد

(١) وقيل انه مركب من محزق « ῥῥῥῥ » اي الخط . ومحرف « ῥῥῥῥῥ » اي الانجيلي . وقيل في سبب تسميته به انه في اول الامر ما كان يكتب به الا الانجيل الشريف . ولعل فيه تمحلاً وما اثبتناه هو الصحيح



﴿ فاتحة الكتاب ﴾

الحمد لله الذي زين بالعقل واللسان هذا النوع الانساني .
واقدره على اختراع اللفظ والبيان عن الحقائق والمعاني
اما بعد فيقول صاحب هذا الكتاب ان السبب الذي ندبني
الى تأليفه قطعاً . ولم ادخر في تحقيق ما اودعته وسعاً . انما هو
خلو هذا اللسان الآرامي او السرياني . من مثله في فني النحو
والمعاني . فان ما بين ايدي السريان من الكتب في هذين الفنين .
مما صنفه جماعة من الشام وما بين النهرين . ما كنت لاراه يسد
كل الخلة . او ينقع كل الغلة . ولعل الذي يقابل بين كتابي وكتبهم .
ويحسن انتقاد مذاهبي ومذاهبهم . لا يرى بداً من ان يجب
السائليه . عما بدا له فيه . انه الكتاب الذي يظفر فيه بالاماني . من
مباحث النحو والمعاني

هذا وقد تعمدت . في ما اوررت . ايجاز القول دون التطويل .
 ليكون للمعلم منزلة في التعليم وللتلميذ روية في التحصيل . وايدته في كل
 باب . بشواهد اشهر الكتاب . لئلا يظن انني بنيت على غير آساسهم .
 او استضأت بغير نبراسهم . ورتبت ابوابه على الاعداد . ارشاداً
 للمطالع في مراجعة المواد . ثم انفذته خدمة خفت الى مقر صاحب
 الغبطة والقداسة . وعمار الامة وقدوة الرئاسة . سيد السادة الخطير .
 والعالم العلامة الشهير . ماري بطرس الياس الحويك البطريرك
 الانطاكي . أيده الله رب العالمين . واسعدنا به في حالي الدنيا والدين
 هذا وكان احد الطلبة في المدرسة الاوربانية قد سألني
 نظم ابيات بالسريانية يقدمها لغبطته على اثر ارتقائه الى السدة
 البطريركية . فاجبته الى سؤاله . ولكن ساءني انها لم تطبع في
 جملة ما طبع . فاردت اثباتها هنا مع بعض تغييرات احدثتها فيها
 وايات اضعفتها اليها . وانما آثرت طبعها بالقلم الرهاوي القديم
 دون القلم اليعقوبي الحديث لما ثبت له من المزية في مواقع الآثار
 والتفخيم وهي :

[illegible]

تنبيهات

اعلم أولاً اننا آثرنا ان نستعمل في هذا الكتاب العلامات الشرقية دون العلامات الغربية لاربع حركات وهي نقطتان مائلتان الى اليمين من فوق الحرف الذي تليه واو علامة لاطالة فتحه نحو مَمَّاء. آوَّو. مَمَّاء. مَحَمَّاء. ثم نقطتان مائلتان الى اليسار من تحت الحرف علامة لاطالة كسره نحو كَكَّا. يَلَحِب. مَدَحِيح. آسِنِدَا. ثم نقطة من فوق الواو علامة لكونها ضمة بسيطة نحو مَحَمَّاء. مَحَمَّاء. ثم نقطة من تحتها علامة لكونها واو مدة نحو مَحَمَّاء. مَحَمَّاء. وبما فعلنا ذلك لان العلامات الغربية يشترك فيها مثل هذه الحركات طويلة وقصيرة. ثانياً اننا خالفنا اخواننا المشاركة في لفظ واوين. احداها الواو الواقعة ثانية وهي غير اصلية. فانها عندنا علامة للضم لا واو مدة. والثانية واو «مُهَبَّلَا» فانها عندنا واو مدة لا علامة للضم. فلذلك وضعنا نقطة الواو الاولى من فوق. ونقطة الواو الثانية من تحت. ثالثاً انه كان بوجدنا ان نرسم ما لا يستغني المبتدئ عنه من علامات بعض الحركات في الكلمات العربية. الا انه اعترض دون ودنا عدم وجودها وصيها ايضاً في هذه المطبعة



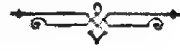


1845 - 1931

لکھنؤ میں پیدا ہوئے

اللہ بانی حیدر علی شاہ

تصبح ما وجد في هذا الكتاب من الغلطات



صفحة	سطر	غلط	صحح
٥٣	١٠	مَدْرَجِي	مَدْرَجِي
٥٤	١٣	رَحْمًا	رَحْمًا
٨٤	٢٢	ما مفعول	ما هو مفعول
»	١٢	بصالح	بصالح
٨٦	٠٦	مكمل إيماننا	مكملًا لإيماننا
١٣٢	١٣	آو اي	أ واي
١٤٤	٠٤	ثمان	سبع
١٥٢	١١	قومي	قومي في شيء
١٨٦	٠٥	وبمعنى	وتأتي بمعنى

هذا وحيث وجدت طاء مضارع المعتل اللام متحركة بهذه العلامة =

فابدلها بهذه الأخرى = أو ±

الكلام

(١) — منه عمدة . وهو ما لا بد منه في افادة المخاطب حكما على امر بامر آخر كالمبتدا والخبر والفعل والفاعل . ومنه فضلة . وهو ما افتقر اليه في اتمام الفائدة كالمفاعيل وغيرها مما سيجي بيانه

المبتدا والخبر

(٢) — لا بد للخبر من ثلاثة اشياء : ان يطابق المبتدا في كلا الجنس والعدد . وان يصحبه ضمير يربطه بالمبتدا . ويقال له الرابط . وان يؤخر عن المبتدا الا لاسباب او اغراض توجب او تسوغ تقديمه كما سيجي

(٣) — والرابط عند السريان هو الضمير المنفصل والضمير المتصل مقترنا بلفظة « ^١لهذا » وهذا لا باس ان يسمى « بشبه المنفصل » (١)

(١) وذلك لشابهته مع « ^٢لهذا » المنفصل في بعض خصائصه كوقوعه في الابتداء كما سيجي

(٤) — ويجوز حذفه مطلقاً حيث امن التباس الخبر بالنعته .
 فلا تقل مثلاً **اسمهم اسمهم** . وانت تريد **اسمهم اسمهم** .
 « اخوك طيب » لانه يلتبس بالنعته ويكون المعنى « اخوك الطيب »
 وذلك نحو **حذفه** ، **اسمهم اسمهم** ، **اسمهم اسمهم** .
مختلهم « طعامهم الخبز البسيط وشرابهم الماء المنقن » و- **فهم**
مختلهم « راس كلامك الصدق » و- **فهم** .
حسينهم « كل طرقها سلام » و- **مختلهم** **مختلهم** .
 « الرب عوني » و- **فهم** **فهم** « انا فيهم وانت في »
 (٥) — والاصل فيه ان يقع بعد الخبر نحو **فهم** **فهم** .
فهمهم « العلم ملح النفس » و- **فهمهم** **فهمهم** .
فهمهم « لانه ليس ببیت بسيط » و يقع ايضاً « شبه منفصل » بعد
 المبتدا كثيرا نحو **فهمهم** **فهمهم** **فهمهم** « فان
 الحمل الحق هو فادينا » وقبله قليلاً نحو **فهمهم** **فهمهم** .
فهمهم « لسانها قلم الكاتب » و- **فهمهم** **فهمهم** .
فهمهم « اما الذكر فهو ملك مادي وفارس »

(٦) — والاصل في المبتدا ان يكون معرفة . ويكون نكرة موصوفة نحو **فلا تُعْمَلْ وَلَا تَدُلُّ دِينَهُ** « كل نفس لا ملح

فيها « وغير موصوفة نحو ^١لَحْمٌ مِثْلُ ^٢وَيْلٌ ^٣يَا ^٤هَـ ^٥عَقْلًا ^٦مُسْتَعْتَبًا
« غلام كان يرعى جمالاً وحميراً »

(٧) — وجاز في المبتدا ان كان ضميراً ان يحذف ويجتزأ عنه
بالرابط « منفصلاً وشبه منفصل » نحو ^١هَـ ^٢مَهْنٌ ^٣آه ^٤حُلَّةٌ ^٥أُتِ ^٦أَنْتِ
مقيد بزوجة « و- ^١هَـ ^٢وَيْلٌ ^٣وَمَنْ ^٤حَتَّى ^٥بَعْدُ ^٦أَيْ ^٧هَـ « عِلَّتِ
انه من بني اسرائيل » و- ^١حَنْفُ ^٢سَبَّأٌ ^٣أَبَدُ ^٤مَر ^٥أَنْتِ ^٦بَشَرٌ
حديث »

(٨) — واذا اريد توكيد المبتدا. جيء بالرابط مكرراً وغير مكرر
قبل الخبر نحو ^١هَـ ^٢مَهْنٌ ^٣أُتِ ^٤يَا ^٥هَـ ^٦مَهْنٌ « السراج المضيء هو
المسيح » و- ^١أَبَدُ ^٢سَبَّأٌ ^٣وَمَنْ ^٤حَتَّى ^٥بَعْدُ « ازيل هي الهواء
حقاً » و- ^١وَيْلٌ ^٢وَيْلٌ ^٣وَيْلٌ ^٤وَيْلٌ ^٥وَيْلٌ ^٦وَيْلٌ « روح
القدس هو اتم الفعل » و- ^١أَبَدُ ^٢سَبَّأٌ ^٣وَمَنْ ^٤حَتَّى ^٥بَعْدُ « اللهم
محببك هي حملتك » و- ^١أَبَدُ ^٢سَبَّأٌ ^٣وَمَنْ ^٤حَتَّى ^٥بَعْدُ « انا الرب
الهكم » و- ^١وَيْلٌ ^٢وَيْلٌ ^٣وَيْلٌ ^٤وَيْلٌ ^٥وَيْلٌ « هو وهب لي
المعرفة » و- ^١أَبَدُ ^٢سَبَّأٌ ^٣وَمَنْ ^٤حَتَّى ^٥بَعْدُ « انت اللهم
تعلم ما في صدور الجميع » والكثير فيه ان كان ضميراً والخبر جامداً
ان يعقب بالضمير الغائب اجزاء عن تكراره نحو ^١هَـ ^٢مَهْنٌ ^٣أُتِ ^٤يَا ^٥هَـ ^٦مَهْنٌ

وَالَّذِينَ « نحن شعب الله » و - أَنَا فِي أَنفِي نَفْسِي وَبَلَاغِي
« اتم نور العالم »

(٩) — واذا كان المبتدا والخبر معرفتين معا . فلك ان تجعل ايهما
شئت مبتدئا . والاخر خبرا . وان تربط الخبر بضمير المبتدا على
الاصل . او بضميره دون ضمير المبتدا . الا ان يكون الخبر ضميراً .
فتربطه بضمير الغيبة نحو هَذِهِ هِيَ وَالَّذِينَ اَوَّلُهُمْ « الرشوة
لله الزكوة » و - هَذِهِ هِيَ لَأَسْمَاءَ هِيَ وَفِيهَا « اركانه
خبر الجسد » و - وَذَاتُهُم وَالَّذِينَ وَهُمْ هِيَ مَذْجُهُم
« الذبائح لله الروح المتواضعة » و - هَهُنَا وَهَهُنَا هِيَ
أَنفِي « ختم رسالتي اتم » و - تَكُنْ فِي مَعْنَى أَنفِي
« رسالتنا اتم »

(١٠) — ويقدم المبتدا على الخبر (اما) لانه الاصل . (واما)
للتشويق الى الخبر نحو هَهُنَا هِيَ اَوَّلُهُمْ لَأَدْلًا « الحجرة
والمرأة تفسدان القلب » (واما) لايهام انه لا يزول عن الخاطر
او انه يستلذ به نحو هَذِهِ هِيَ مَذْجُهُم مُدَدِنُهُ « فادينا اعطاها مجانا »
و - هَهُنَا وَهَهُنَا هِيَ « اسم يسوع جدف عليه » (واما)
للتعظيم نحو هَذِهِ هِيَ ذَاتُ دَرَجَتِهِ « الرب عظيم في صهيون » (واما)

ليفيد اتصافه بالخبر على الاستمرار لا مجرد صدوره عنه نحو **فَكُم**
أَقْلًا هُمَا « فلان يأكل ويشرب » (واما) لتعجيل المسرة للتفاؤل
نحو **هَآ اَهْمَر هُمَمَر دُحِم وَبَعْدَلَام كُمَمَر** « ها امك
واخوتك يريدون ان يكلموك » (واما) لتعجيل المساءة للتطير
نحو **مَمَا هَدُفَا دَحَا** « الوباء والجوع في البيوت » (واما)
لتقوية الحكم نحو **أَم لَا مَلَفَ أَم لَا مَلَفَ أَم لَا بَعَمَر** « انت لا
تشفق على نفسك » (واما) لتخصيص الفعل الخبر به نحو **أَم**
أَهْمَمَه دَحَمَه لَمَسَفَقَل وَأَوْفَل « انا اقت كل حدود الارض »
(واما) لتعدد الخبر او لكثرة متعلقاته نحو **حَتَمَتِ أَمَر كَاوَا**
وَكَا مَتَا وَهَدَف مَع مَهْمَبَا وَدَحَم مَهَامَتَم « اسنانك
كقطع الجزائر الصاعدة من الاستحمام التي كلها متائم » - **رَه دُوم**
حِلَا حَلَا أَلَف هَدَمَتَم لَمَجَم تَلَمَم دَلَا هَدَلَا
وَكَلَحَا « عنقك مبني بالنوى المجزع الف مجن معلق عليه كل
اتراس الجبارة » (واما) للدلالة على نفي العموم نحو **لَا أَلَف**
مَدَم وَهَمَا هُمَام دَم لَمِيَه هَمَلَا « لا احد يوقد سراجا
ويجعله تحت مكيال » - وقد التزم تقديمه فيما اذا كان للاستفهام
او الشرط او التعجب او الدعاء له وعليه نحو **هَم أَلَا** « من جاء »

و- مَعْ وَفُلَا فَكُنْ « من يا كل جسد » و- مَلَا سُبْحَنِي
مُحْدَتَر « ما الذ منازلك » و- عَدَمَ حَر « سلام عليك »
و- هُما حَر « ويل له »

(١١) - ويقدم الخبر مع الرابط على المبتدا (اما) لتخصيصه بالمبتدا
نحو وَبَعَثَ فِيهِ عَصَا هِمْزٍ هَبْ وَفُلَا « لك السماوات
ولك الارض » و- سَلَّمَ لَفُلَا آدَا « عليك متكلي » و- حَلَا هُما
وَأَوْصِيَهُمَا سَتَا « في طريق الصدق الحياة » (واما) لتعظيم شأنه
او تحقيقه نحو مَعَمَلَا هَمْزُهَا هَمْزُهَا « دهن المر اسمك »
و- مَدَّهَا هَبْ حَصَا « مستعد قلبي » و- حَمَمَ هَبْ هَبْ هَمْزُهَا
وَبَرَّهَا هَبْ « مبارك اله صهيون » و- وَجَّهَ هَمْزُهَا وَجَّهَ هَمْزُهَا
« علي الرب الذي يرى ما في الا عماق » و- مَدَّهَا هَبْ هَبْ هَمْزُهَا
« رحيم الرب » و- هَبَّهَا هَمْزُهَا « قدوس اسمه » و- مَدَّهَا هَبْ هَبْ
هَبْ هَمْزُهَا « صادق الرب في كلامه » (واما) للتحويل به نحو حَمَمَ هَمْزُهَا
وَفُلَا مَدَّهَا هَمْزُهَا « ملعونة الارض لاجلك » و- وَفُلَا هَمْزُهَا
لَمْهَا هَمْزُهَا هَمْزُهَا « غضب عظيم المرأة السكيرة
والدوارة » (واما) للتشويق الى المبتدا نحو هَبْ هَبْ هَمْزُهَا
وَمَدَّهَا هَبْ هَبْ هَمْزُهَا هَمْزُهَا « هذه هي الثلاث التي

تدوم الايمان والرجاء والمحبة « و- اَلَيْسَ هَذَا حَسَنَةً
وَمِنْهُمْ » هذه هي عين الرب السبع « - وقد التزم تقديمه فيما
اذا كان للاستفهام نحو مَعِ اَبَا اَمَامِ « من امي » و- مَعِ اَبَا
وَحَامِصِ اَمَامِ هُجِرَ حَبِ « كم الذين يدعونني على
وجوه شتى » او دخلته اَمَامِ « ك » ونحوها . اللهم اذا اريد
دخول « اَوْفِ » على المبتدا نحو اَمَامِ اَمَامِ اَمَامِ مَدَامِ
اَمَامِ اَمَامِ اَمَامِ « كاعين العيد الى اربابهم اعيننا اليك »
(١٢) - ويكون المبتدا جملة نحو لا هُجِرَ وَتَهِيَ اَمَامِ
حَسَنَةً هُجِرَ « ليس بالحسن ان يكون آدم وحده »

(١٣) — ويخبر بالجملة . فان كانت ظرفية . تربط بما يربط به الخبر المفرد نحو **أنا حبيبك** « انا داخله » وان كانت غير ظرفية . تربط بما يعود فيها الى المبتدأ نحو **أنا سميت** **أنا** « انا اخذل وانت تشتم » و- **أنا** **ومدينتي** **أنا** « الذين يرجونها فطوبى لهم »

(١٤) — وقد يجيء الخبر المشتق مركباً لحوقياً نحو ههنا
 وفعلهما آية أوفى له ويعتقد له « ينبغي لنا ان تأتي
 من الامور ما كان بسيطاً »

(١٥) — وقد يتفق مبتدا والخبر لفظا ومعنى . فاذا كان الخبر مضافا الى مظهر . جاز حذفه والاجتزاء عنه « بالدالـث » نحو **سُوءَهُمْ** **وَمَلَحَفَ آتَهُ** « فرحي فرح جميعكم » و- **كُنْتُ تَحْتِ وَتَهْلُ** « عيناك عينا حمامة » - واذا كان مضافا الى مضمَر . جاز حذفه ايضا مكنيا عنه بالضمير المقترن بلفظ « **وَمُلَّا** » نحو **لَوْ كُنْتُمْ كَهْ أَسْرُؤُكُمْ** « نيتي ليست كنيتك »

(١٦) — واذا اريد نفي الخبر . ادخل عليه « **لَّا آهَ** » وتلزم لفظا واحدا مع الجميع . او « **كَهْ** » او « **لَّا** » وتليهما « **آهَ** » متصلا بها ضمير المبتدا . والكثير ان يقال فيها مع **لَّا** « **كَهْ** » وذلك نحو **رَبِّهِمْ كَمْ لَا تَقْبَلُهُمْ آهَ** « الصوم ليس بشي » و- **كَهْ هَلْ** **وَأَسْرُؤُكُمْ كَهْ كَفُّهُمُ آهَ** « ان اللعن الذي مثل هذا ليس بتجديف » و- **فَهَذَا جِنٌّ لَّا آهَ** **مِنْهُ هُوَ** « الجسد ليس عضوا واحدا » و- **وَهُمْ هَلْ هُمْ مِنْ آهَ** **لَا آهَ مِنْهُ** « ليس له روح سماوية » و- **وَكَمْ هُمْ هُوَ هُوَ مِنْ آهَ مِنْهُ** « الذي ليس من دأبك »

(١٧) — واذا تعدد الخبر بالعاطف : جنيء بالرابط « منفصلا وشبه منفصل » بعد الخبر الاول نحو **مِنْهُ هُوَ هُوَ مِنْ آهَ مِنْهُ هُوَ هُوَ**

(۲۱) - ويجوز ايضا ان يكون المبتدا جمعا والخبر مفردا . بشرط
ان يكون الخبر اسم مفعول لفظا ومعنى او لفظا فقط وهو الذى
بمعنى الماضى المعلوم . ويلزم اذ ذاك لفظ الواحد المذكور مطلقا
نحو « ههنا » « اجبتا » « حب » « عمل نشأ » و « ترانيم »
و- « حب » « حببتا » « كتبتا » « كتب » (او) مكتوب

(٢٦) — واذا فصل^(١) بين الفعل والفاعل المؤنث فاصل . جاز تجريد الفعل من تاء التانيث . ما لم يكن الفاصل «^١للا» فالتجريد وليس الا نحو ^١فلا ^١دما ^١حلا ^١لما ^١و^١م^١ه^١ و^١ح^١م^١م^١ا ^١اب^١ه^١ « لقيت في العالم فتاة يجهر الشمس بهاؤها » و - ^١لا ^١ه^١ف^١ ^١ح^١ب^١ ^١لا ^١م^١د^١م^١ر « ما اعجبنى الا كلامك »

(٢٧) — وكثيراً ما يؤتى بعد الفعل اللازم بضمير الفاعل مع «^١اللامذ» اما توكيدا للفاعل واما تحقيقا للفعل واما تحسينا للفظ نحو ^١ه^١و^١ا^١ ^١ح^١ب^١ ^١ل^١ه^١ ^١م^١د^١ه^١ف^١ « فان هذا ذهب عنهم » و - ^١م^١د^١ه^١ ^١م^١ا ^١ل^١ه^١ ^١م^١د^١ح^١ب^١ ^١ل^١ل^١م^١ر « لانه يكون ملكا مؤبدا » و - ^١ح^١ب^١ ^١ل^١ا ^١ه^١ ^١ح^١ر^١ ^١و^١م^١د^١ا ^١و^١س^١م^١ ^١ل^١ه^١ ^١ح^١ب « لا يخفى عليك انك كلما رافت بنا قد طغينا » و - ^١م^١د^١ه^١ ^١و^١م^١د^١ك^١ ^١ل^١ه^١ ^١و^١م^١د^١ا « لان المساء كان قد قرب » و - ^١ل^١ا ^١ح^١ب^١ ^١و^١م^١ ^١ل^١ه^١ ^١م^١د^١م^١ر « فارجع الى كلامي الاول »

(١) يريد الفصل بالمعمولات كالمفعول به والمفعول فيه ونحوهما . وبالحروف المتعلقة مثل ^١لا و - ^١م^١ و - ^١ا^١م ونحوها مما لا بد بعده من شئ يتعلق به لا الفصل بالحروف مثل ^١و^١م و - ^١ح^١م و - ^١م^١ ونحوها مما يُعتبر الفصل به كالفصل . اما لانه في نية القدم على الفعل . واما لانه لا يتعلق به شئ

— المفعول به —

(٢٨) — هو على ضربين : مفعول به بذات الفعل . ومفعول به بواسطة الحرف . وأكثر ما يتعدى الفعل بلا واسطة الى اثنين نحو **تَوَدَّوْهُ أَهْلُهُ** « عرفه كذا » و- **مَقَّوْهُ أَهْلُهُ** « اراه كذا » . ولا بد من ان يبنى الحديث على واحد منهما ويسمى « بالمفعول الاول » وهو لما كان كالعمدة في الكلام . كان حقه التقديم على المفعول الثاني لفظاً ايضاً . الا انه انما التزم تقديمه اذا كان ضميراً نحو **حُبَّ لِنَفْسٍ سَهْوَ** « سماهم ظلاما » واما اذا كان ظاهراً . فيجوز تاخيره . ولا سيما اذا كان بسبب ما يتعلق به اطول من المفعول الثاني نحو **هَذَا هُوَ مَقْلًا لِحَتِّ لِنَقْلِ** « دعا البشر هياكل » و- **تَوَدَّوْهُ لَوْحًا لِحَتِّ بَهْمًا** « اورث بني اسرائيل الارض »

(٢٩) — ويجوز دخول « اللامذ » على المفعول بثلاثة شروط .
 (احدها) ان لا يكون مما يجيء مع الفعل ليكسبه معنى آخر نحو **هُمُ لُحَّةٌ** « قصد » و- **هُمُ مَبْتَلًا** « تفرس » و- **هُمُ مَكْتَبَةٌ** « ائمه » و- **هُمُ هَذَا كَمَلًا** « انتهى » و- **هُمُ**

نفسك « ومنهم من التزم دخولها فيما اذا قدم على الفعل ثم اعمل
 الفعل في ضميره نحو **دَخَلَ** فَمِنْ **وَأَمَّا** **دَخَلَ** **فَمِنْ** **وَأَمَّا** **دَخَلَ** **فَمِنْ** « يرد
 كل من عندك « وليس ثبت لورود الخلاف نحو **دَخَلَ** **فَمِنْ** **وَأَمَّا** **دَخَلَ** **فَمِنْ**
دَخَلَ **فَمِنْ** **وَأَمَّا** **دَخَلَ** **فَمِنْ** **وَأَمَّا** **دَخَلَ** **فَمِنْ** « وكذلك
 عبيده المولودون في بيته والمشترون بماله قد حررهم جميعا «
 و- **دَخَلَ** **فَمِنْ** **وَأَمَّا** **دَخَلَ** **فَمِنْ** **وَأَمَّا** **دَخَلَ** **فَمِنْ** « قدزويها
 كلها قوة اضطرارية »

(٣٠) — ويجوز عود الضمير الى المفعول المتأخر . بشرط ان يكون
 معرفة . وذلك على ثلاثة اوجه . (احدها) ان يكون كلا الضمير
 والمفعول مجردين من « اللامذ » نحو **دَخَلَ** **فَمِنْ** **وَأَمَّا** **دَخَلَ** **فَمِنْ**
 « اضعت عذرتك » (والثاني) ان يكون كلاهما مقترنين بها
 نحو **دَخَلَ** **فَمِنْ** **وَأَمَّا** **دَخَلَ** **فَمِنْ** « يعيد ويعطى
 الصورة المطبوعة » (والثالث) ان يكون الضمير مجردا منها
 والمفعول مقترنا بها نحو **دَخَلَ** **فَمِنْ** **وَأَمَّا** **دَخَلَ** **فَمِنْ** « ها انك
 ارضيت الله » او بالعكس نحو **دَخَلَ** **فَمِنْ** **وَأَمَّا** **دَخَلَ** **فَمِنْ** « احبى الموتى »
 (٣١) — ويتنازع فعلا مفعولا واحدا . فان كانا متعاطفين
 لفظا ومعنى . جاز في المفعول ان يقع قبل اولهما او بعده او بعد

اسرك « و- فَعَّ أَنْتَ حَرَّ مَذْمُومًا، هَلَا لِحَقِّكَ أَنْفُسُهُ وَدَحَا
 « وبخن انت نفسك ايها الجسور ولا تنقب عن طريق الابن »
 والكثير ان يعبر عن ضمير المفعول بلفظة « تُفَعِّلُ » او « مَفْعُولًا »
 او « مُفَعِّلًا » او « وَهَبًا » او « فَخَّرَ فَعْلًا » مضافة الى ضمير الفاعل .
 ويجوز افرادها وجمعها نحو اَبَاهُ وَدَحَّيْهِ يَفْعَلُهُ مِنْهُمَا « يوجد
 من جعل نفسه اخرس » و- مَفْعُولًا لِمَا « ابذل نفسي » و- اَلَا
 لَوْ كُنَّ مَفْعُولًا « ان لم تعرفي نفسك » و- فَكَّرَ دَحَّيْهِ وَهَبَهُ « يهلك
 نفسه » و- تَهَلَّلَ لَمَفْعُولَةٍ فُهِمَ لَهَا « انشأوا لانفسهم
 كهنوتًا » و- فَمِنْ مَدْحِيهِمْ مَفْعُولَتُهُمْ « وهم ييكون انفسهم »
 و- فَمِنْ اُلْجَمِ يَفْعَلُهُمْ « وهم يندبون انفسهم »

(٣٣) — والاصل في المفعول ان يقع بعد الفاعل . ويجوز تقديمه
 عليه نحو حَمَلًا لَدَى حَمَلٍ مَفْعُولَةٍ مَفْعُولِيهَا « يتخذ كل
 الجيش اسمًا رديًا » . وعلى الفعل ايضا نحو اَلْمَرْءُ مَفْعُولُهُ
 « اخذت رسالتك » . هذا اذا كان المفعول ظاهرا . واما اذا كان
 ضميرا . فلا بد من تقديمه على الفاعل الظاهر . ثم يجب تقديمه مطلقا
 على الفعل اذا كان مبالا له صدر الكلام او وقع عليه النفي نحو اَلضَّمِيرُ
 مَفْعُولُهُ « من ضربت » و- اَلْمَرْءُ مَفْعُولَتُهُمْ مَفْعُولُهُ لَمَفْعُولَةٍ
 « ولا جيفهم ايضا يدفعونها الى القبر »

— المفعول فيه —

- (٣٤) — هو ظرفا الزمان والمكان اذا وقع فيهما الفعل . وكل منهما ينقسم الى متصرف . وهو المراد هنا . والى غير متصرف . وسيجي الكلام عليه
- (٣٥) — فالتصرف في الزمان لا يخلو من ان يقع جوابا « لمتى » او « لكم » « فالاول » ان كان معرفة . فلا بد من دخول « اليث » فيه نحو **مَتَى** **حَتَّى** **هَذَا** « ماتوا هذه السنة » و- **مَتَى** **هَذَا** **سَبْعَ** **سِنِينَ** **وَحَتَّى** **حَتَّى** « يعطى كلا منهم كيل خبز في اليوم » و- **هَذَا** **حَتَّى** **وَلَمَّا** « كانت في زمن الحريف » و- **حَتَّى** **هَتَّى** **هَذَا** **وَمَتَى** **حَتَّى** **أَتَى** **حَتَّى** « في اليوم الثاني والعشرين من شهر آب صباح الجمعة » و- **صَبَّحَ** **هَذَا** **دَقِيقَةٍ** **وَلَمَّا** « كانوا ينهضون نصف الليل » و- **لَمَّا** **مَدَّ** **هَذَا** **حَتَّى** **هَذَا** « يحرس حماه في الليل والنهار » - وقد شذ او ندر نحو **سَلَّمَ** **لَمَّا** **لَمَّا** **حَتَّى** **حَتَّى** **قَلْبِهِ** **وَمَتَّى** « شاهدنا ثلاث آيات في السما منتصف النهار » . وان كان نكرة . جاز دخولها وعدمه نحو **حَتَّى**

دبر مدهم « يرحض كل يوم » و - حلا مفر مدهم
 حلا مدهم « كان يبي بحضرة كل يوم » و - مدهم مدهم
 ولا مفر « كانوا يخرجون الجيف كل يوم » و - مدهم مدهم
 حنمدهم بمدهم « كانوا يتأملون في الناموس نهارة
 وليلاً » و - مدهم مدهم « كانوا يتأملون في الناموس نهارة
 « سار في البرية اربعة عشر يوما ليل نهار ». الا ان يؤدى تركها
 الى الالباس فلا بد منها نحو مدهم مدهم « فتحوها
 في ايام قلائل » (والثاني) يمنع دخولها فيه مطلقا نحو مدهم مدهم
 مدهم « استمر على هذه الحال يوم الجمعة » و - مدهم مدهم
 مدهم « حاربوا زمانا كثيرا » و - مدهم مدهم
 مدهم « حاربوا عليها زمانا غير يسير » و - مدهم مدهم
 مدهم « عيدوا عيد الافراح » و - مدهم مدهم
 والولائم كل السنة

(٣٦) — والمتصرف في المكان ان كان في المساحة . يمنع دخول
 « الليث » فيه نحو مدهم مدهم « كان في غير المساحة . وجب
 دخولها مطلقاً نحو مدهم مدهم « كان في غير المساحة . وجب
 مدهم « احدهن في كبد السما في الجانب الشمالي »

المفعول المطلق

(٣٧) — هو المصدر الذي يقع عليه فعل او شبه فعل من لفظه ومعناه معا. وهو يشمل الميمي وغير الميمي

(٣٨) — فالميمي يقع بعد الفعل وقبله وهذا اكثر. ويكون لتوكيد الفعل مطلقاً نحو **قُضِيَ دَهْ** **لَا تَفْعَلْ** **وَتَعْمَلْ مَعْمَلًا** «لانه خير للمرء ان يصمت صمتا» و- **مَهْمَدًا مَهْمَدًا** **لَا فَرْحًا** **وَأَيْلًا** «سمعت سمعاً افرام يعول» و- **مَهْمَدًا مَهْمَدًا** «انقضه نقضاً» وقد يكون لتحسين الكلام نحو **مَدَّلًا** **وَمَعَ** **لَا** ولكنه لم يدخل

(٣٩) — وقد يحذف فعله. فيغلب دخول «اللامذ» فيه نحو **لَمْ يَزِدْ** **لَا** **خَطَرًا** **لَا** **مَدْحًا** **لَا** **مَدْحًا** **لَا** **مَدْحًا** «ان قلت عن امة وعن مملكة اني ابني بناء واغرس غرسا» و- **مَدْحًا** **لَمْ يَزِدْ** **لَا** **خَطَرًا** **لَا** **مَدْحًا** **لَا** **مَدْحًا** «فمن كانت هذه حاله. فلا تؤاكلوه مواكلة» و- **وَأَرْحَمُهُمْ** **مَعَهُ** **وَأَرْحَمُهُمْ** **مَعَهُ** **وَأَرْحَمُهُمْ** **مَعَهُ** «عقمت البطون عقماً عن ان تأتي بمثله» و- **لَا فَرْحًا** **وَأَيْلًا** **مَدْحًا** **لَمْ يَزِدْ** **لَا** **خَطَرًا** **لَا** **مَدْحًا** **لَا** **مَدْحًا** «بولس تارة قيدوه تقيدا وتارة رجوه رجما»

(٤٠) — ويقع موقع المضارع المقترن « بالدالـث » المصدرية او التعليلية . فلا بد من اقترانه « باللامـذ » . وبها و « بالدالـث » معاً اذا دخل عليه « فـتـم » ويتعدى بنفسه و « باللامـذ » نحو **وَلَمَّا وَفَوْهُ سَمِعَهُ** **حَمَمَهُ** **وَصَفَّتْ** « ايها الذين تاقوا ان يسمعوا انباء الغيب »
و- **مَعِ** **وَلَمَّا سَمِعَهُ** **فَهُوَ نَهْلٌ** « عن القيام بحاجتى »

(٤١) — وغير الميمي يقع قبل الفعل كثيراً وبعده قليلاً . وهو على ثلاثة اوجه (احدها) ان يكون لتوكيد الفعل مطلقاً نحو **سَمِعُوا** **وَلَمَّا وَفَوْهُ** **حَمَمَهُ** « اثمت اورشليم اثماً » و- **لَمَّا** **وَمَعِ** **وَمَعَهُ** **وَسَمِعُوا** « هناك خافوا خوفاً » (والثانى) ان يكون لبيان نوع الفعل نحو **لَمَّا** **وَفَوْهُ** **لَمَّا** **وَفَوْهُ** **وَفَوْهُ** « نكل بهم تنكلاً شديداً »
و- **لَمَّا** **وَفَوْهُ** **سَبَّأً** **لَمَّا** **وَفَوْهُ** **حَمَمَهُ** « اسج لك تسبيحاً جديداً »
(والثالث) ان يكون لبيان مرات الفعل نحو **مَسَمَعَهُ** **لَمَّا** **وَفَوْهُ** « ضربه ثلاث ضربات » . ويجوز حذف المين للنوع واقامة الوصف ملحقاً لفظة « **لَمَّا** » مقامه نحو **مَسَمَعَهُ** **لَمَّا** **وَفَوْهُ** **حَمَمَهُ** « ضرب امراته ضرباً شديداً »

(٤٢) — ويجوز ان ينوب عن المصدر ما هو بمعناه من مادته وغيرها نحو **لَمَّا** **وَفَوْهُ** **حَمَمَهُ** **لَمَّا** **وَفَوْهُ** « متى رقد الناس »

الحال

(٤٤) — حكمها ان تكون نكرة مشتقة مفسرة لهيئة الفاعل او المفعول . وهي تكون مفردة وجملة اسمية وفعلية وشبه جملة . ولا بد لها من اداة تربطها بصاحبها من الفاعل والمفعول وهي « ^ف » او « ^{الواو} » الا ان « ^ف » اكثر في ربطها مطلقا . و « ^{الواو} » في ربطها مفردة وشبه جملة اكثر منها في ربطها جملة . وذلك نحو ^{ههنا} ^{مع} ^{لمن} ^و ^{لوقته} ^ف ^{مستع} « ما عدا الذين اخرجوهم احياء » و- ^{لما} ^{بوسه} ^{حما} ^{لوقته} ^ف ^{مستع} ^{مع} ^{ههنا} « دحروا الى باب نصيين يبطش بهم » و- ^{لما} ^{حما} ^{لوقته} ^ف ^{مستع} ^{مع} ^{ههنا} « وفتهم ^{مع} ^{لهم} ^{لوقته} ^ف ^{مستع} » جاءه رسول الفرس ومعه ايضا الرهائن « ^{مع} ^{لهم} ^{لوقته} ^ف ^{مستع} » واجعلهم في الارض الهة وهم بشر » و- ^{لهم} ^{لوقته} ^ف ^{مستع} « اقنعوه قائلين له » و- ^{لهم} ^{لوقته} ^ف ^{مستع} . ^{لهم} ^{لوقته} ^ف ^{مستع} . ^{لهم} ^{لوقته} ^ف ^{مستع} . جردوه متوسد الراحة .

(٤٥) — والاصل في جملة الحال ان تكون خبرية . وقد جاءت

عند السريان انشائية ايضاً كالامر والاستفهام نحو **أَتَمَّ** **وَمَ**
حُحْنًا **حَمَفُو** **مُحْنُوْمَر** **وَلَا** **أَمَهَلَّا** ، **حَ** **مَ** **أَمَهَلَّا**
وَبُؤُفَ **مُحَلَّل** **سَلَّ** **لَا** **أَمَهَلَّا** « فانت ايها الرجل أتم سعيك
 لئلا يهزا بك . اذ تحذر ان تضل عن الطريق التي أنهجها الملك »
 و- **أَحْرًا** **جَابِلًا** ، **حَ** **مَ** **هَقَفَ** **لَهْ** ، **وَبَصَلَا** **حَفَ** **وَبُؤُفَ**
 لنفحص عن عدلك . ولكن من يقدر ان يحصي فوائده »

(٤٦) — وتأتى الحال نكرة جامدة . بشرط ان تكون مكررة
 نحو **أَمَهَلَّا** **هَمُحَقَ** **هَمُحَقَ** « جاءوا صفوفًا صفوفًا »
 و- **فَهَمَمَ** **أَمَ** **وَمَ** « فصله عضوا عضوا »

(٤٧) — ويقدر رابط الحال . وذلك على ضربين : واجب
 وجائز . (فالواجب) تقديره في موضعين (احدهما) ما اذا
 كانت الحال صفة غير متصرفة نحو **لَلَّه** **كُنْهَلَّا** **هَمُحَقَ** « دخلوا
 عراة وحفاة » و- **سَهَّ** **حُلَّكُم** **أَهَّ** **حَ** « كانوا ياكلوننا احياء »
 و- **لَهَمَنَ** **مُحَيَّ** « اخذها مجانا » (والثاني) ما اذا كانت نكرة
 جامدة كما مر (٤٦) . (والجائز) تقديره فيما اذا كانت الحال
 مفردة صاحبها فاعل نحو **أَمَ** **يَحَبُ** **مُحَبَّر** « ياتيك وضيعاً ،
 او جملة فعلية . بشرط ان يكون فعلها مضارعاً او اسم فاعل

جارياً مجراه . وان تشتمل على ضمير صاحبها (١) نحو **لَا حَبَّ وَلَا شَرْبَ** . وربما اجتزى **لَا حَبَّ وَلَا شَرْبَ** « جاء ابن الانسان يأكل ويشرب » . و « بالدالت » عن « حَب » و « الواو » مع الفعل المنفى نحو **لَا حَبَّ وَلَا شَرْبَ** « لانه جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب » .
 (٤٨) — و جازت اعادة الرابط مع الحال المعطوفة جملة نحو **لَا حَبَّ وَلَا شَرْبَ** « هذا قليل من كثير كتبت لك ايها الحبيب وانا اريده ولا اريده »

الضمير

(٤٩) — هو قسمان : منفصل ومتصل . (فالنفسل) يقع مبتدأ وفاعلا نحو **لَا حَبَّ وَلَا شَرْبَ** « انا جئت » و - **لَا حَبَّ وَلَا شَرْبَ** « ما جاء الا انت » . (والمتصل) يقع فاعلا ومفعولا ومضافا اليه ومعمولا للحرف نحو **لَا حَبَّ وَلَا شَرْبَ** « اخذته منه بيدي » .
 (٥٠) — وللمنفصل الغائب مذكرا ومونثا مفردا وجمعا خاصة واحدة وهي ان يكون لتوكيد المعرفة بوقوعه عليها نحو **لَا حَبَّ وَلَا شَرْبَ**

(١) لانها ان خلت عن ضمير صاحبها . فلا بد من ربطها بحرف « حَب » او « الواو » لئلا تكون منقطعة عنه ويفوت الغرض منها

سُبَّ اِهْ « هذا مع كونه واحدا » و- حَبَّ وِجْ اِهْ لِهْ حُبْلَا بَدَفْ
 اَهْنَفْ اُحْلَمْ « فلما تعلم الطوباوي هذه » و- اِهْ لِمِ رَحَقْلَا وَاَمْنَلَا
 « الاشياء التي قتلها » و- حُبَّ وِجْ بَقْعَه اَهْنَفْ اُحْلَمْ لِهْ حُبْلَا
 فلما خرج هؤلاء الطوباويون « و- حُبَّ اُفْ اَهْ هَحْنَلَا اِهْ رَهْمَلَا
 مَحْلَمْلَا اِهْمَنْ اِهْ اِهْ » فان غذاءه ايضا كان صوماً كاملاً
 و- قَحْلَحْ اَحْفْ اِهْ اُجْ اِهْ « كتبت لكم هذا »

(٥١) — وله مذكرا مفردا خاصة واحدة . وهي ان ياتي زائدا
 بعد « تِ » فتيه « الدالـث » غالبا نحو اِهْ اِهْ وِتْجِبْ اِهْ اِهْ مَدْبَمْ
 « ان حدث له امر » . وياتي زائدا بعد غيرها ولا تليه « الدالـث »
 نحو اِهْ اِهْ مَحْسَحْ اِهْ « على نفسك تقضى » و- حُكْ اِهْ
 مَحْ اِهْ اِهْ سُبَّ اِهْ حَسْمَلَا اِهْ « فانا كلنا نتناول من ذلك
 الخبز الواحد »

(٥٢) — وللمتصل الغائب مذكرا ومونشا مفردا وجمعا اربع
 خواص يفدن التوكيد او التحسين . وهو في ثلاث من قبيل الاضمار
 قبل الذكر . فلا بد من مطابقته لما يذكر بعده . « احدها » ان ياتي
 الضمير قبل الاسم الداخل عليه حرف مقترنا بذلك الحرف نحو اِهْ
 حَقْلَا اِهْ اِهْ اُفْ اِهْ « في الساعة نفسها صاح الديك » و- اِهْ

وَمَا (١)

- (٥٣) — هذا اللفظ لا يدل على معنى حتى يتصل به الضمير .
 فيدل على الاختصاص اما بالاضافة نحو **هَذَا** **وَمَنْ** « كتابك »
 واما بالاخبار عن المبتدا نحو **قُلْ هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ** **وَمِنْكُمْ** « كل شيء
 هو لكم » . وهذا اذا قدم على المبتدا افاد التخصيص نحو **وَمَنْ**
هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ « لك الملك » و- **وَمَنْ** **هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ** **وَمِنْكُمْ**
هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ « لك ايها المبارك ان تعود فترحم » . ويدل ايضا على شبه
 الاختصاص نحو **وَمِنْكُمْ** **هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ** **وَمِنْكُمْ** **هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ**
وَمِنْكُمْ **هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ** « لهم دعاء بقبة الزمان ولنا بهيكل روح القدس »
 (٥٤) — ويجوز تقديمه على المضاف وفصله عنه نحو **وَمِنْكُمْ**
هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ **وَمِنْكُمْ** **هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ** « انتم عبيد الذي
 تطيعونه » و- **وَمِنْكُمْ** **هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ** **وَمِنْكُمْ** « فانه لتعلمنا كتب »
 (٥٥) — ويقدم على المضاف اليه مع ضميره . فلا بد من « الدالّث »

(١) هو مركب في الاصل من « وَا » في الآرامية بمعنى « الاسم الموصول »
 ومن « اللامذ » التي بمعنى « لام » الاختصاص . فاصل معنى قولك **هَذَا**
وَمَنْ « الكتاب الذي لي » ثم « الدالّث » الموصولية في قولك **هَذَا** **وَمِنْكُمْ**
 « الرجل الذي جاء » و- **هَذَا** **وَمِنْكُمْ** « كتاب يوسف » هي مقتطعة منه

في المضاف اليه وهو يفيد التوكيد نحو **هَبْهُ ذَنْبُهُ دُحُلًا** **وَمَدَّه**
وَسَمُهُ « انظر في تركيب الحيوانات انفسها ». وقد يكون لمجرد
التحسين نحو **حَتَّى مُنْجَبًا** **وَمَدَّه** **وَمَدَّه** « ورثة الموعد »
(٥٦) — واذا اضيف اليه متعدد. اكتفي بذكره مع المضاف
الاخير نحو **حَقَّقْنَا هَـ** **دَلَّجْنَا هَـ** **وَمَدَّه** « سواء كان
بكلامنا او برسالتنا »

(٥٧) — ويؤكد به المتصل المضاف اليه والمعمول للحرف نحو **حَمَّ**
وَمَدَّه **حَلَسَهُ** **لِلَّهِ** **ذَلَا** **تَرُبَّ** « اياي انا يلعن كل انسان » و- **هَـ**
مَدَّه **وَحَدَّسَ** **وَمَدَّه** **لَا** **مَدَّه** **لَحَر** « ها الحشبة التي
في عينك انت لا تراها » و- **مَدَّه** **حَمَّ** **وَمَدَّه** **وَمَدَّه**
« جعل فينا نحن كلمة المصالحة ». وقد يكون لمجرد التحسين نحو **وَمَدَّه**
وَمَدَّه **لَحَر** **أَحْتَمَ** **مَدَّه** **هَـ** **وَمَدَّه** « اراضي اخصبت
ثلاث مرات وامحلت »

(٥٨) — ويأتي بمعنى « ما » الموصولة مع « لام » الاختصاص .
ومعنى « المال واهل الرجل وقومه » ونظائر ذلك نحو **وَمَدَّه**
وَمَدَّه **هَـ** **هَـ** « كان مالنا ماله » و- **حَمَّ** **وَمَدَّه** **لَا**
تَمَدَّه **مَدَّه** **مَدَّه** **وَمَدَّه** **مَدَّه** **لَا** « ان

كنتم لم توجدوا امناء في مال غيركم . فمن ذا يعطيكم مالكم »
 و- **لَا تُؤْمِنُوا بِالْإِنسَانِ إِلَّا بِمَا لَهُ** « الى قومه اقبل وقومه
 ما قبلوه »

(٥٩) — وياتي بمعنى « الشان والامر » ايضاً . وهو الذي يتعدى
 بواسطته الى المضمر فعلا **مَرَّ** و- **تَرَدَّدَ** « اعتنى واهتم » نحو **مَرَّ**
وَمَرَّ « اعتنى بهم »

— التوابع —

(٦٠) — هي التوكيد والصفة والبدل وعطف البيان وعطف
 النسق

— التوكيد —

(٦١) — هو على ضربين : لفظي ومعنوي . (فاللفظي) يكون
 بتكرير اللفظ بعينه . وهو يفيد تقرير الموكد وتمكينه في القلب
 نحو **أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ** **أَنْتُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ** « الحق الحق اقول لكم »
 و- **كَلِمَةً كَلِمَةً كَلِمَةً** « دكوا دكوا اركانها » . (والمعنوي)
 يفيد تقرير الاسناد الى الفعل لئلا يتوهم انه تجاوز او سهو او نسيان .
 ويكون بلفظة « **فَعَلَا** » او « **فَعَلَا** » او « **مُفَعِّلَا** » مضافة الى

— ❧ الصفة ❧ —

(٦٤) — هي ما افاد الكشف عن بعض احوال الذات
 نحو **حَنَا مُحَا** «رجل صالح» (او) دفع الاشتراك في الاعلام
 نحو **وَهُم مَلِكَا** «داود الملك» (او) المدح نحو **لَهُ خَمَمَا**
حَنَا وَحَاةُ نَسَا وَخُتْلَا لَّا هَاخَرَا «طوبى للمرء الذي لم
 يسلك طريق الاثمة» (او) الذم نحو **حَنَا سَمْعَانَا مَخَنَا**
هَا «المرء الغضوب يهيج الخصام» (او) التخصيص في النكرات
 نحو **حَنَا هَا لُمُتْمَرَا أَوْبَا** «كان رجلاً وديعاً وباراً» (او)
 التوكيد نحو **مَنْعَا مَلَا وَحَنَا** «امس الدابر»

(٦٥) — ويجب ان تكون وفق الموصوف في كلا الجنس والعدد
 نحو **حَنَا سَعْبَمَلَا** «رجل حكيم» و- **لَلْمَعْمَلَا وَهَمَلَا** «شابة
 طاهرة» و- **هَتَا مَعْمَلَقَلَا** «امور مختلفة» و- **هَتَا حَا**
مَعْمَلُتَلَا «قبائل موصوفة»

(٦٦) — والاصل فيها ان تلي الموصوف . ويجوز تقديمها عليه
 نحو **لَا هَا حَلَمَلَا آسَنِي سَهْلَا وَبُومِلَا حَا** «ليس في العالم
 خاطيء آخر مثلي» و- **هَتَا حَتَا مَعْمَلَا سَهْمَلَا فَمَا**

« اريتكم افعالا كثيرة حسنة » و- **حَسَنًا** مَدِيدُهُ وَحَبِطَ
هَتُّهَا « يضيء السرج المنطفئة في الهواة » و- **لَا تُسْقِلُ هُتْلًا**
اتَهَقَمَ « لا يخفي ادا به الحميدة » وكذلك يجوز الفصل بينها
وبينه (بالفعل) نحو **كَتَمَ هَلْهَلًا** « حمل العظام البالية »
(وبالمضاف اليه) بشرط ان لا يصح حملها عليه . وان لا يكون
هو متصفا ايضا نحو **دَلَّكَ دُحَّةَهُ** وَ**مُنْهَمِلًا مَدْفُهُتِلًا** « اعداء
الرب المترفهون »

(٦٧) — وغلِبَ في لفظين منها الافراد والتذكير مع الجميع سواء
قدما على الموصوف او اخرا عنه . وهما **هَهَبَّ** « كثير » و- **هَلَبَّ**
« قليل » نحو **هَهَبَّ هَتُّهَا** « حروب كثيرة » و- **هَلَبَّ هَهَبَّ**
« حيتان كثيرة » و- **مَتَّكُنُهَا هَهَبَّ** « جواهر كثيرة »
و- **مَدَلَّ مَدَلَّ** « كلمات وجيزة »

(٦٨) — واذا وُضِحَ امر الموصوف وضوحاً يستغنى معه عن
ذكره . جاز تركه واقامة الصفة مقامه نحو **حَبَّ حَمَلًا** وَ**هَوَّحَلًا**
« صنع الي العظام »

(٦٩) — وليس بمشروط تطابق الموصوف والصفة في التمام
والترخيم . فيوصف التام بالرخم نحو **هَوَّ هَوَّ** **تَقِلًا بِبُكُّهَا** **لَا**

أَخْفَوْهُ « وكذلك نساء شهيرات غير قليلات » و- حَصَلَا لَهُ قَوْلَا
 حَمَّيْنِ « سبع بقرات سمينات ». والمرخم بمثله وبالتام نحو حَصْنِ
 حَبَابَا وَحَصْنِ لُكْبِ « رجل قوى وملك ذو بأس » و- هُجِجَ
 لِحَالِ حَتْمِ أَوْ بَقَا « هؤلاء ثلاثة الرجال الصديقين »

(٧٠) — وإذا تعددت الصفة بين مفردة وجملة . وجب تقديم
 المفردة نحو حَصْنُهَا حَيْثُ حَصَلَا وَوُسْمُهَا « الشرير الذى
 يحب النزاع »

(٧١) — ويوصف بالجملة الخبرية دون الانشائية . بشرط ان
 تربط « بالدالـث » نحو حَلَا نَعْمَا وَلَا مَدَامَا حَيْثُ « كل نفس
 لا ملح فيها »

(٧٢) — ويوصف باسم الجنس عينا ومعنى مفرداً وجمعاً اذا كان
 مما يقوم به معنى الوصف . وذلك باضافة الموصوف اليه نحو أَمْنُهَا
 حَصْنُهَا وَبُؤْسُهَا « ايها الرجل التعجابه زينوب » و- أَمْبُهَا وَبُؤْسُهَا
 « اليد اليمنى » و- أَمْبُهَا وَبُؤْسُهَا « اليد اليسرى » و- فَرْزُهَا
 وَبُؤْسُهَا « وجهه الزاهر » و- تَحْتَا وَبُؤْسُهَا « جبابرة
 مشهورون » . والكثير ان يلحق به ضمير الموصوف (٥٢) نحو حَصْنُهَا
 وَبُؤْسُهَا « سمان العمودي » و- أَمْبُهَا وَبُؤْسُهَا « افرام
 الحكيم » و- مَدْنُهَا وَبُؤْسُهَا « مري الكلابي » و- أَمْبُهَا

وَبَدَنَهُ « امرأة نزيه » و- تَعْنَا وَفُقَكُهُ « نمر ارقط »
و- حَحْنَا وَبُسْنَا كَدَمَهُ « رجل ذو عين واحدة » و- حَحْنَا
وَبَحَلَّاهُ « رجل به مس » و- سَبَمَا وَفُوحَكُهُ قَدَمَهُ
« حيوان دباب ». وتجاوز اضافة الموصوف معه الى المضمرا او المظهر
ايضاً. الا ان تاخير المظهر عنه اشهر نحو حُمَّ وَحَفْنَا « جبلتنا
الارضية » و- هَفَمَر وَبَسَل « سفرك المحيي » و- اُبَمَر وَهَمَلَا
« يدك اليسرى » و- وَهَمَلَا وَهَمَلَا وَحَبَفَا « روح ابيكم
القدوس »

(٧٣) — ويجوز دخول « الدالـث » في الصفة سواء كانت مشبهة
او منسوبة او اسم فاعل او اسم مفعول . ولا بد حينئذ من ترخيها
وتانيها بالالف وجمعها بالنون نحو حَمَلَهُ حَمَلًا وَرَكَنَهُ « ما من
نبي حقير » و- حَنَلَا وَحَنَلًا « اسر منادى به » و- رَحَلَا
وَكَهَلَا « صلاة عامة » و- حَحْنَا وَمَدَحُحُ « رجل ماش »
و- مَفَرَّحَ مَفَرَّحًا مَفَرَّحًا مَفَرَّحًا مَفَرَّحًا مَفَرَّحًا
اشفق على المحتاجين المرملين واشبع الجائعين المساكين ». ويغلب
في اسمي الفاعل والمفعول مما فوق الثلاثي ان يلقي فضلا عن
ترخيها باقى الزوائد في اخريهما نحو سَمَحْنَا وَهَبَلَا وَهَمَلَا
« الحمير الغاش والمسقم »

(٧٤) — ولا بد من ترخيمها ايضاً فيما اذا كانت «خبراً» رابطه
 المنفصل (٣) نحو **سَفَحًا لَيْسَ بِهَا** **وَمِنْهُ** **وَحَصْرٌ** «الحجة صبور
 ولينة الجانب» و- **وَمِنْ** **وَحَقًّا** **مَنْبَرٌ** **لَمْ يَحْصِلْ** «التي هي بكل
 شيء حاذقة» او «حالا» نحو **لَمَّا** **لَحِمَ** **مُحْسِرٌ** **وَوُضِعَ** **سُفْحًا**
 «ياتيك متواضعاً وراكباً حماراً» او «مضافة» نحو **حَدَّثَا**
هَقْنًا **سَرْدًا** «رجل حسن المنظر» او «عاملة» (١) نحو **أَحْلَا** **سُفْهًا**
كُنْهًا «اجل محتوم في الانبياء». وهي تونث حينئذ «مضافة
 وعاملة» بالتاء نحو **أُنْمَا** **وَمِنْهُمَا** **لُقَا** «الزانية النضرة الوجه»
 و- **كُنْ** **فِنْهَ** **حَبْمًا** **وَلُحْمًا** «الخراف المقتداة بدم
 الاله» (وغير مضافة ولا عاملة) بالالف نحو **بِوَحْدَةٍ**
وَمِنْهُمَا **كُنْ** **وَفَوْجُهُمَا** «كان ضميرهم متنبها كثير الحس»
 و- **حَبَابُهُنَّ** **حَبٌّ** **مَدْفُونُهُنَّ** «طرحوها معراة». وتجمع «مضافة
 وعاملة» بالترخيم نحو **تَقَالِ** **مَدْفُونُهُنَّ** **حَلَالُهُنَّ** «النساء
 المستعبدات لرجالهن» و- **وَلَيْسَ** **مَدْحَلَحَدَتْ** **لُحَقًا** **قُلَّتَا**

(١) يريد بعملها تعلقها بما بعدها بواسطة الحرف سواء كان الحرف

من مقتضياتها او لم يكن. ويشترط لها ان تكون نعتاً لشيء مذكور او مقدر.
 وان تقدم على متعلقها. وان لا يفصل بينها وبينه باجنبي

« هؤلاء المشوشو الترتيبات الحسنة » و- **هَؤُلَاءِ سَهَّيْتُمْ مَعَهُ**
لُحْهًا « هؤلاء الخالون من الصلاح » و- **هَؤُلَاءِ لُحْهًا**
مُتَمِّيًا مَحْتَمًى حَسْبَتَهُمْ « هم موتى مدفونون في حياتهم »
و- **مَدْفُونَتُهُمْ هِيَ سُلُوكُهُمْ مَحْتَمًى** « خدامه أكثر من ان
يحصوا » و- **لُحْهًا لُحْهَةً**، **صُمَّتْ حَقْمُهَا** « وبخت
الكافرين القائمين عن الشمال » (وغير مضافة ولا عاملة) بالنون
نحو **لُحْهًا حَقْمُهَا حَقْمُهَا** « الاوجاع في قومنا لشديدة » و- **لُحْهًا**
حَقْمُهَا حَقْمُهَا « جاؤا اصحاء » و- **حَقْمُهَا حَقْمُهَا حَقْمُهَا**
« كانت الجيف مطروحة وهي معراة »

(٧٥) — وربما قدروا معها « الدالّث » ونزلوا « شبه المنفصل »
منزلة « المنفصل » فجازوا فيها ما مر (٧٣-٧٤) نحو **لُحْهًا**
لُحْهًا حَقْمُهَا حَقْمُهَا « سبع بقرات مكتنزة اللحم » و- **لُحْهًا**
لُحْهًا لُحْهًا « نساء شهيرات غير قلائل » و- **لُحْهًا لُحْهًا**
لُحْهًا مَعَهُ حَقْمُهَا « فانها ابهى من الشمس » و- **لُحْهًا لُحْهًا**
لُحْهًا لُحْهًا لُحْهًا « هو زان او غاصب او جابذ اصنام او مسافح او سكير او سارق »
وكذلك ربما رجحوا فيها الاسمية على الوصفية . فجازوا فيها التمام

نحو **كُنْ لَكُمْ آيَةً** « كنت عريانا » و- **وَجَبَلًا أُنْفِ مَدَّةً مَعْتَلًا**
 « المومنون قليل ما هم » و- **أَمَلًا وَمَدَلًا مَدَّكَتَمَ مَحْمَقًا آه**
 « من قلل كلامه فهو حكيم » و- **فَبِأَخْفُوا آه** « لما كان صغيرا »
 و- **لَهُمْ مَدَّكَتَمًا** « كانت مرذولة »

(٧٦) — واذا تعدد الموصوف بين مذكر وموئث . غلب
 حمل الصفة على المذكر نحو **فَلَا حُبَّ هَجَبٍ مِلًا وَتَهْفُفٍ لَلَا**
لُفْهِمَ لَّا لَهْجَمَ « كل بيت ومدينة ينقسم على نفسه لا يثبت »

— البديل —

(٧٧) — هو على ثلاثة اضرب : بدل كل من كل نحو **مَدَّكَتَمَ**
حَاحِيَتِهِ حَاحَاؤًا هَوْنًا « وعدت بنيتها الابالسة والشياطين »
 وبدل بعض من كل نحو **مُدَّكَتَمَ مَدَّكَتَمَ** « سلبوها جلدها » وبدل
 اشتمال نحو **هَفْئًا حُبَّ أَسْبَمَ مَدَّكَتَمَ** « اعجبنى اخوك كلامه »
 وهذا نادر في كلامهم . والكثير ان يقال **هَفْئًا حُبَّ مَدَّكَتَمَ**
وَأَسْبَمَ « اعجبنى كلام اخيك » باضافته الى المبدل منه

(٧٨) — وتبدل الجملة من الجملة في (الكل) نحو **وَسَمِعَهُ جَبَّوًا**
هَمَّتَهُ حَبَّوًا ، لَحَقَهُ لَلْمَمُفَ جِبَّوًا « احبوا الفسق »

ومقتوا النسل ضاعفوا عليهم القضاء « وفي (البعض) نحو مُخْمَلًا
 تَنْهَرُ تَنْهَرُ تَعْمَرُ مُخْمَلًا « الرب يحرسك الرب يحرس نفسك » .
 وفي (الاشتغال) نحو هَمَمًا هَمَمًا هَمَمًا هَمَمًا ، حَفَفًا حَفَفًا
 مَحَمًا مَحَفًا « الاول حرت الارض كدًا استأصل منها القرطب
 والشوك » . وكذلك يبدل الفعل من الفعل . بشرط ان يكون
 فاعلهما واحداً وزمانهما واحداً نحو هَلَمَ هَلَمًا مَعَ هَمَمٍ
 فَهَمَمَ هَمَمًا هَمَمًا حَسَفَ حَسَفًا « هذا قليل من كثير كتبه ذكرته
 لك ايها الحبيب »

(٧٩) — ويجوز ابدال المعرفة من النكرة نحو لَأَكُلَنَّ أَكُلًا
 أَكَلًا أَكَلًا أَكَلًا « ثلاثة كهنة اجلاء هرون
 وايتامر واليعازر » . والنكرة من المعرفة نحو هَمَمَ هَمَمًا هَمَمًا
 هَمَمًا هَمَمًا هَمَمًا « المجوس قوم كفار عبدة اصنام »
 والمظهر من المضمرة الغائب (٣٠) نحو لَأَكُلَنَّ أَكُلًا هَمَمًا هَمَمًا هَمَمًا
 لَأَكُلَنَّ أَكُلًا « انتم نبذتم عنكم نسابته » . والمضمرة من المظهر
 مطلقاً نحو هَمَمَ هَمَمًا هَمَمًا « ضربني اياي » و- هَمَمَ هَمَمًا هَمَمًا
 « ضربتك اياك »

(٨٠) — والكثير اعادة الجرف الداخل على المبدل منه في

البدل ايضا نحو هُتَ لَما بعثنا لَما ذَا وَكَبُرُوا « ولما
جاء يسوع العبر بلد الجاذريين »

عطف البيان

(٨١) - هو اسم جامد يكشف امر متبوعه نحو وَسَمِعَ لَما كَرُوا
« حينئذ العازر » و- هَذَا حَتَّى وَفَكَرَا مَعَهُ لَما سَمِعَهُ لَما
هَمَسَتْ لَما تَسْتَنِي لَما وَتَفَصَّي « ثار عليهم الغضب الوباء
والحيات وضربات اخرى مختلفة »

(٨٢) - ولا يقع بين المضمرات . ويأتى مفردا لبيان مفرد كما
مر (٨١) . وجملة لبيان جملة نحو هَلْبِه حَقَّ لَما حَمَدَ
وَلَمَّا هَ وَجِبَ نَعْمَ لَمَّا سَبَّ هَ حَقَّ هَ « أيحل يوم
السبت ان يصنع خير ام شر ان تحيي نفس ام تهلك »

عطف النسق

(٨٣) - هو العطف بواحد من ثمانية احرف . وهى الواو
و- لُف و- فِ و- تَ هَ و- حَمَدَ و- لَ و- كَ هَ و- لَ . وكلها
تقع صدر المعطوف بها

كرامتي الى حالها « (والامر) نحو ههنا حذو ههنا
 لمعنا ههنا « اجعلني في حضنك فاريتك اين هو » (والنهي)
 نحو لا لمعنا ههنا « لا تفعل هذا فتكون في
 امان » (والتمني) نحو لو لمعنا ههنا « لا تفعل هذا فتكون في
 امان » (والتعجب) ليت لي من الاموال ما لك فاحسن الى الفقراء
 « (والترجي) نحو ودمك لو لمعنا ههنا « عسى
 ان يساعدني فلا اهلك جوعا »

(١٥) — ولك ان تعطف بها على المظهر مثله كما تقدم (١٤)
 والمضمر المنفصل ايضا نحو لمعنا ههنا « جاء سمعان وانا »
 وعلى المضمر المنفصل مثله نحو لمعنا ههنا « تعالوا »
 اتم وانا الان « والمظهر ايضا نحو لمعنا ههنا « انا وابي
 واحد ». واما المضمر المتصل . فان كان مرفوعا . فلا يعطف عليه
 حتى يؤكد بالمنفصل (٦١) نحو لمعنا ههنا « جئت انا وانت »
 وان كان مفعولا . فلا يعطف عليه حتى يقترب المعطوف « باللامذ »
 نحو لمعنا ههنا « رايتهم واياك » و- لمعنا ههنا
 « ولعلكم تكونون وبنيتك فيك »

(١٦) — واذا عطف بها جملة على جملة . فلا بد من اتفاقهما في

الخبرية والانشائية نحو **هؤنف** **حقر** **بفمه** **مف** **هف** **حجبه**
وقف **حف** . **هؤنس** **حفم** **رحب** **هؤلفم** **مف** **هف** **حجبه**
هؤهل « لان اولئك في الفصح خرجوا من استرقاق فرعون .
ونحن يوم صلبه انقذنا من استرقاق ابليس » و- **هؤله** **حفل** .
هؤمكه **حفل** . **هؤكه** **حفل** « اسعوا في الامان واعملوا
بالسلام واتخذوا نار الشر » . واما اتفاقيهما في الاسمىة والفعلية .
وتعادل فعليهما في الصيغة فغالبا لا واجب . لورود الخلاف
نحو **هؤله** **هؤف** **حفه** **مف** **هؤله** ، **هؤله** **هؤف** **حفه** **مف** **هؤله**
هؤله ، **هؤله** **هؤف** **حفه** **مف** « اليوم الذي ينفصل فيه
الرجل عن ضلعه وترملت الارض بزوال راس الجسد »

(٨٧) — ويجوز تركها فيما اذا كان المعطوف متعدداً مفرداً .
بشرط ان لا يلتبس بالبذل او عطف اليان نحو **هؤله** **هؤف** **حفه** **مف** **هؤله**
هؤله **هؤف** **حفه** **مف** **هؤله** « الذي منه يولد الصديقون والملوك
والمسحاء » فلو تركت « الواو » هنا . لاحتمل ان يكون « الملوك
والمسحاء » بدلا من « الصديقون » وليس به . وذلك نحو **هؤله** **هؤف** **حفه** **مف** **هؤله**
هؤله **هؤف** **حفه** **مف** **هؤله** : **هؤله** **هؤف** **حفه** **مف** **هؤله** « لاهل الزهد
ثلاث طبقات : سفلى ووسطى وعليا » و- **هؤله** **هؤف** **حفه** **مف** **هؤله** .

حَدِّبْهَا . هُتَسِبْهَا . وَفَرِّهَا . تَقْطَعْهَا . قُتِّبْهَا .
 مُحِبِّهَا « هي الضجر . النهم . الشبق . الغضب . الحقد . الحسد .
 الملاذ . الطمع » واما اذا كان متعدداً جملة . فلا بد من اثباتها الا
 ان تكون الجمل متقابلة بالاضداد وغير الاضداد . فانه يجوز فيها بعد
 المعطوف الاول ترك الواو في كل معطوف عليه بالنظر الى معطوف
 واحد . الا المعطوف الاخير . فلا بد من ذكرها فيه نحو **مَحْفُومًا**
مَكْحَرًا ، مَحْفُومًا هُوسًا ، هُوسًا زَهْدًا « تطمع وتمنع .
 تدني وتقصي . ودون اتيانها احوال »

(٨٨) — واذا تنازع فعلان فاعلا واحدا . جاز ترك الواو
 بينهما . وهو كثير غالب فيما اذا كان الفعل الثاني غاية للاول
 نحو **لَا هَيَّجْ لَهُ** « جاء فسجد له » و- **لَا تَمَحِفْ لَهُ** « ان
 امضى فادفن ابي » و- **مَرَّ لَنَا حُسُونُهُ** « قام فاتبعه » و- **وَهَيَّ**
سَبَّ بَعْلًا لَنَا حَفَوقَهُ « اسرع واحد فجثا على ركبته »
 و- **لَا أَتَمَّ قُلًا قَبْرًا وَابْرًا** « امض فبع كل ما لك » .
 وكذلك اذا تنازعا مفعولا واحدا (٣١) . بشرط ان يكون فاعلهما
 واحدا . وان يقع المفعول بعد الثاني منهما . وهو كثير فيما اذا كان
 الفعل الثاني غاية للاول او مفعولا به في المعنى للاول نحو **مَقَمَّا**

مَعْبُودَةٍ دِهْ، اُقْتَلْ لَكُ دُفَعْلَا « قدر فوهب الموت
 له ثلاث اذرع في الهواة » و- دِنْفَعَه مَعْلَه اُقْتَكِهَمْ « نقوا
 فاخذوا حصائده » و- هِنْمَا اُقَمَّا مَحْبَتَهَمْ « عريت
 فاخرجت موتاهم » و- اَحْقَمَّا مَحْمَدُوَا كَمَلَّا مَلَقَّا
 « عملت فتعلت زبورا يتفرج بها كربي » و- مَبْمَدَه اُدْنَاوَهْ
 « سبقوا فنادوا بها » و- اَمَهَيَّه دَسَلَه « خافوا كثيرا »
 و- مَدَهه فُكْس دِهْ « يزيد في حرثها » وقد يتنازعهما ثلاثة
 افعال فاكثر (٣١) فيجوز ترك الواو بينها الا الاخير فيغلب
 ذكرها معه نحو هَبُوْ مَدَحْ وَدَحْنَه هَلَلَه اَحْمَلُوْهْ « ارسل
 فخطبها فاخذها فادخلها للتمتع بها »

(٨٩) — واذا كان المعطوف عليه بها معمولا للحرف . فلا بد
 من اعادة الحرف في المعطوف نحو هِنْمَنْ اَهْ مَحْب مَحْ دَلَا
 اَمَّ « هو اصدق مني ومن كل انسان »

(٩٠) — وتأتي زائدة في فعل الطلب من المنادى نحو مَدْنَمْ
 هَلَاكْ مَبْمَدَه اِيْسِلْ دَسْمَلْ وَمَحْ مَحْبَسِرْ « اللهم وانظر الي
 فاحيى برحمة من يمينك »



(٩١) — توافق « الفاء » في العطف من غير مهلة نحو **لما**
احبمر اء اُسبمر « جاء ابوك فاخوك ». وهو الاصل فيها.
وتوافق ايضا « الواو » في معناها نحو **ثَقَلَا حَمِيلَاتَا اء قُتِلَا**،
هَقَلَا هَقَقَلَا « الخدائع والمكامن والمصايد والسيوف والسموم »
وفي حكمها الذي مر في (٨٥). وهي التي تركب مع « اء »
ويقال فيها **اُفَقَ** « وان » نحو **اُفَقَ مَضَبُو آتِلَا لَّا حُصَّتْ حُمَا**
« وان بعثت فلا يسمعون لى ». ويقال ايضا « **دُفَقَ** » نحو **دُفَقَ**
لَحْمُصَبِيَهَا « وان كان تليذه »

(٩٢) — وتكرر بعد كلام منفي مقترنة « بالواو ». فتكون
الاولى بمعنى « لا » والباقية بمعنى « ولا » نحو **لَّا حُسَمَا هُءَا**
حَسَمَلَا هُءَا حَبِيْزَا هُءَا حَمَّتَلَا « لم يجبه لا في الحلم ولا
في النار ولا في الماء ». وكذلك تكرر بعد كلام موجب بلا
« الواو ». فتكون الاولى زائدة. والباقية موافقة « للواو » نحو **اُءَا**
هُقَّتَلَا اُءَا هُقَّتَلَا كُتَبَا حَمْنَدَلَا « هكذا وهكذا يحدث في:
الحرب » و- **لَّا اُتَبَا لُتَبَا اُتَبَا**، **اُءَا دُءَتَلَا اُءَا هَبَهْدَتَلَا**
« على اي شرط رفضوا الهدايا والوعود »

(٩٣) — وكثيرا ما تجيء بمعنى « ايضا » نحو **لَوْ فَعَلْتُ هَذَا** « دعوني اذهب انا ايضا » . وقد تقتزن « بالواو »
نحو **هَـمَّ هَـمُّهُ لَوْ فَعَلْتُ هَذَا** ، **هَـمَّ هَـمُّهُ لَوْ فَعَلْتُ هَذَا** « ومع الامر يسير الفعل ايضا »



(٩٤) — ويقال « **لَوْ فَعَلْتُ** » ايضا . توافق « ثم » في العطف على الترتيب مع التراخي . ويجوز ان تقتزن « بالواو » نحو **هَـمَّ هَـمُّهُ لَوْ فَعَلْتُ هَذَا** ، **هَـمَّ هَـمُّهُ لَوْ فَعَلْتُ هَذَا** « فهو طرد نفسه اولاً . ثم طرده عييده » . وربما جاءت زائدة في اوائل الجمل المجرد الترتيب اللفظي نحو **لَوْ فَعَلْتُ هَذَا لَوْ فَعَلْتُ هَذَا** ، **لَوْ فَعَلْتُ هَذَا لَوْ فَعَلْتُ هَذَا** « كلما تفاقمت مطايبي تفاقمت مصايبي » و- **لَوْ فَعَلْتُ هَذَا لَوْ فَعَلْتُ هَذَا** ، **لَوْ فَعَلْتُ هَذَا لَوْ فَعَلْتُ هَذَا** « اما انا . فبعد ان غلبك قد غلبته » و- **لَوْ فَعَلْتُ هَذَا لَوْ فَعَلْتُ هَذَا** ، **لَوْ فَعَلْتُ هَذَا لَوْ فَعَلْتُ هَذَا** « كلما نهبت زاد غناها بالاكتر »



(٩٥) — توافق « أو واما » في ستة بعبان (الشك)
نحو **لَوْ فَعَلْتُ هَذَا لَوْ فَعَلْتُ هَذَا** « نمت ساعة او ساعتين »

من ناداك او يناديك». وتوافق «ام» المتصلة والمنقطعة (١) نحو **وَلَا**
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 نفسك ايضا في البحث عنه سواء وجدته ام لم تجده» و- **وَلَا**
أَوْ لَا تَرَىٰ أَنَّهُ كَانَ لِاِبْنِ مَرْيَمَ قَوْلًا إِنَّهُ يَدْعُنَا إِلَىٰ دِينِهِ إِنَّا نَعْتَدُ لِمَن دَعَا إِلَىٰ دِينِهِ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ
 علي قتلني ام قتلته» و- **لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا كَلِمَتٌ مِّنْ دُونِ الْوَحْيِ**
مَعَهَا يُبَايِعُهَا أَتَىٰ مَن يُبَايِعُهَا مِنْ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ
 «فأي طوفان ينظف ارضا من قدرها . ام اي نار تطهرها من
 نتنها»

— حَبْلٌ —

(٩٦) — توافق «حتى» في ان لمعطوفها اربعة شروط .
 (احدها) ان يكون داخلا في حكم ما قبلها (والثاني) ان يكون
 مفردا لا جملة (والثالث) ان يكون ظاهرا لا ضميرا (والرابع)
 ان يكون جزءا من المعطوف عليه (اما) افضلُه نحو **وَحَبْلٌ**
مَنْسُوقٌ حَبْلٌ مِّنْ حَبْلِ الْوَدْيِ «مات الناس حتى المسيح» (واما) ادونه

(١) سميت «متصلة» لارتباط ما قبلها بما بعدها في المعنى بحيث
 لا يستغنى باحدهما عن الآخر . وسميت «منقطعة» لما فيها من معنى
 الاضراب

نحو **مَلَّا** **لَا** **مَجْتَا** **مَع** **أَوْرَا** **وَجَحْتُهُ** **حَبْمًا** **حَرَمَةً** **وَبُقَا**
جَاهًا ١٨ « تكلم على شجر ارز لبنان حتى الزوفى التى تثبت في
الحائط ». ولا بد من دخول « اللامذ » في معطوفها كما ترى .
واذا عطف على معطوفها . فلا بد من تكرار « اللامذ » في المعطوف
نحو **مَجِبَةً** **حَسْبُهَا** **حَبْمًا** **حَمَفَسًا** **وَحَلَّتْهَا** « مات الناس
حتى المسيح والانبيا » . وتكون حرف انتهاء او غاية كما سيحيى



(٩٧) — توافق « لا » في انها تنفي عن الثانى ما وجب للاول .
ولا بد من ان يتقدمها اثبات او امر نحو **لَمَّا** **حُمِرَ** **لَا** **أُسْجِرَ**
« جاء ابنك لا اخوك » و- **مَسَّ** **حَمْدًا** **لَا** **حَمْدَهُ** « اضرب
هذا لا ذاك » . وتدخلها « الواو » فتفيد تعظيم الامر المنفي بها
نحو **فَلَا** **حَبَقَ** **هَلَّا** **أَمْرٌ** **جَبْعَانَةٌ** **وَأَمَّا** « كل شر ولا شر
المرأة » و- **لَا** **يُبْعِدُهُ** **هَلَّا** **لِلْحَمْدِ** **هَلَّا** **حَمْدٌ** « ما عرفوا ولا ابي
ولا اياي »



(٩٨) — حكمها حكم « لا » (٩٧)

الاسم الموصول على انه نعت لها . ولا بد في كل ذلك من دليل على تقديرها . وهو استعماله بلفظ المونث مفرداً ان قدرت مفردة . وجمعاً ان قدرت جمعا . وذلك نحو **حَلَامَا** **وَمَا** **وَمَا** **حَسْتَا** ، **هَلَا** **وَمَا** **حَسْبُهُمَا** « من العدل ان يكون هو في الاحياء وان تكون هي في الحياة » و- **لَمْ يَكُنْ لِحَرْبٍ** **وَتَحَفَّ** **وَمَا** « كيف اضطر ان يجوع » و- **وَلَمْ يَكُنْ** **وَمَا** **حَسْبُ** **مُحَلِّقًا** **حَبْلًا** **وَمَا** « الاشياء التي حدثت انما حدثت عن مشورة ناس اشرار » و- **لَحَنُفَعْلًا** **لَمْ يَكُنْ** **لَمْ يَكُنْ** ، **لَا** **وَتَرَجِلًا** **وَتَحَدَّ** « للانسان امران ان يريد وان يفعل » و- **فَعَفَّ** **حَبْلًا** **فَعَفَّ** « المنكرون للامور الهينة »

١٠٣ — وقد يصرح بها في الكلام نحو **لَا مَحْزِلًا** **وَمَا** **رَجَبًا** **وَتَهَيَّا** **وَمَا** **حَسْبُ** **مُحَلِّقًا** « ما كان في وسعنا ان نكون فقراء حقيقة » و- **بِمَحَلٍّ** **وَمَا** **رَجَبًا** **وَحَرْمٍ** **وَمَا** **وَمَدَّ** **وَمَدَّ** « معلوم ان الناقص ياخذ البركة ممن هو افضل منه »

(١٠٤) — ومن هذا الباب اسم الإشارة « **هَـ** » في نحو **لَمْ يَكُنْ** **لِحَرْبٍ** **وَتَحَفَّ** **وَمَا** « احبنا الله حتى بذل

في مواقع متشابهة نحو **أَمَلَا** وَخُفِمْ مَعِي مَتَمَلَا حُنَا دَعَلَا
 « من يهرب من الحصار يلبث في السكون » و- **وَمُحِيلَا دُمِرَ حُمِرَ**
لَا فُحَّرَ « من لطمك على خدك » و- **لَا أَرَاهُكَ مَعِي أَرَبَا**
وَقَلَامَا آهَ « لم يهمل ما كان واجبا » و- **فُفِفْتُ دَبَفَفْتُ**
 « المنكرون للأمور الهينة » و- **لَا حُكِرَا مَعِي وَحِفَ هُفِلَا**
 « لا تنفر مما هو خيث ومكروه » و- **أُفِفَ لَأَمَحَ وَئُفِفَ**
آهَ آهَ « اقنع الذين كانوا يحرسونه » و- **هُفَفَا آهَ كِينَا**
 ، **أُفَ آهَ حَبَفَا حَفَ** « فاني اسمع انا ايضا لمن يدعوني » و- **أُفِفَ**
حَبَفَا أَمَلَا وَأَمَلَا مَهَلَا « اقام يسوع الذي انتم قتلتموه »
 و- **مَعِي حُمَلَا وَكَلَا وَنَبِيلَا حُمَلَا** « من القوم الذين صاحوا
 في ان يرطبوا الستهم » و- **دُفِرَ دُفِرَ دُفِرَ مَتَلَا** « مبارك الذي
 احياى الموتى » و- **مَتَهَ حَبَ نَعَمَهَ أَمَلَا وَهَفَفَا هَفَفَا** « نفسه
 يهلك من يقبل الرشوة » و- **حَمَلَا وَحَمَلَا مَدَاوَفَ دَمَلَا** « ليس
 من يقدر على تبريره » و- **لَا دَمَلَا دَمَلَا دَمَلَا وَهَفَفَا مَدَدَا**
مَعِي نَمَلَا « فليس من يقدر على الانخلاص من نيري » و- **هَفَفَا**
حَمَلَا وَدَحَلَا مَدَدَا وَجَمَلَا « حمدا لمن كوز ما لم يكن »
 و- **فَلَا وَآهَ مَدَدَا وَآهَ** « كل ما كان وسيكون » و- **مَدَا**

(١٠٩) — و. « للدالت » الموصولة ما خلا الصلة فوائداً أخرى .
 منها انها تدخل على لفظة « **جِمْه** » قصيرها بمعنى « اهل الرجل
 واصحابه » نحو **وَجِمْه اِيْمَلَا** « اهل ايل » . وعلى الاسم والظرف
 وعلى « **اُسِر** » و « **اُحْمَلَا** » قصيرهن صفات نحو **مَتَمَحِم**
وَوُهَب هَوَفَحِنَا « اقاربنا الروحون والجسديون » و- **اُسِبِه**
وَهَمْلَلَا « يده اليسرى » و- **مُتَم وَخَفَحَا** « طبعنا الارضي »
 و- **وُهَسِل وَهَمَل وَحَل وَحَبَفَف** « روح ابيكم القدوس »
 و- **مَهَمَر وَتَمَلَا** « سفرك المحيي » و- **لَحَمَلَا وَحَلَلَم** « العذاب
 المؤبد » و- **اَوُوَا وَحَلَلَا مَتَم حَمَلَا** « السر الفائق الطبع » و- **مَحَلَلَا**
وِاُسِر اُحِم « أمثال كهذه » و- **مَتَم اُجِم هَمَم وَاُحَمَلَا اِيِم**
سَهَمَلَا اِهَمَلَا « خالية من هذا ونحوه » . ويجوز تكرارها في « **اُسِر** »
 نحو **اَمَلَا وَحَلَا اِهَمَلَا وَوِاُسِر اُمَلَا وَلا اِهَمَلَا** « كانت رجفة عظيمة
 لم يكن مثلها » . (ومنها) انها تدخل مع اداتها على الضمير المنفصل
 وشبهه (٣) فتفيد معنى « ايّ وكان » معاً نحو **رِمِم مَتَم وَاهِم** « عند
 اي كان » و- **مَحَلَلَا رَحَمَلَا اُمَلَا وَاهَم** « لاجل اي علة كانت »
 و- **مَتَم اَسْتَمَل اُمَلَم وَاهَمَف** « من آخرين ايا كانوا » و- **حَلَحَلَا**
اُمَلَا وَاهِم « في اي زمان كان » و- **مَتَم اُفَر اُفَر دَلَا**

— ❧ الاضافة ❧ —

(١١٢) — تنقسم الى معنوية ولفظية. « فالمعنوية » هي ان تضاف النكرة الى المعرفة. وفائدتها التعريف نحو **هَذَا وَهَذَا** « كتاب يوسف ». او ان تضاف النكرة الى مثلها. وفائدتها التخصيص نحو **وَيْهَ لَمْهْوَ** « راس ثور ». « واللفظية » هي ان تضاف الصفة الى فاعلها او الى مفعولها. وفائدتها التخفيف نحو **هَقْبَهْ** **قَلْ** « جميل الوجه » و- **كُلِّ تَوْدَا** « كاشف الاسرار »

(١١٣) — والمضاف اضافة معنوية لا يخلو من ان يكون تاماً او مرخماً. فان كان تاماً. وجب دخول « الدالـث » في المضاف اليه (١٠٩) نحو **هَفْطَا وَجْهْ** « عذاب جهنم ». وان كان مرخماً. منع دخولها نحو **كُحْمَلَا تَلَا وَتَلَا** **مَهْجَمْ مَهْجَمَا** « انى اعنى باعطاء حساب الموتى ». وقيل ينذر وليس يمنع بدليل نحو **تَهْمَت وَهَلْجَمَا** « ايام صبوتى »

(١١٤) — والاسماء المضافة اضافة معنوية على ضربين : لازمة للاضافة وغير لازمة. « فاللازمة » على ضربين : ظروف وغير

ظروف . (فالظروف) مثل هُوم « قبل وامام » و- هُوم « عند »
و- لاسفلا « تحت » . (وغير الظروف) مثل حذفلا « ضد »
و- لُحملا « مثل » و- مَدَّلا « لاجل » و- حَلَكُم « من غير »
ونحو ذلك من الضربين مما لا يتم معنى حتى يضاف . (وغير
اللازمة) هي كل اسم عين ومعنى نحو لُوملا « باب » و- لُوملا
« موضع » و- مَدَّلا « قتل » و- هُوملا « هم » ونحو ذلك مما يصح
ان يضاف وان لا يضاف

(١١٥) — واذا عطف على المضاف اليه . فهو ان كان مظهرا .
جاز حذف « الدالـث » في المعطوف نحو لُوملا وُلُوملا وُلُوملا
وُلُوملا « طغمة الاطهار والابرار والكهنة » . وان كان مضمرا .
وجب اثباتها . وهنا يغلب (١) ان يكنى عن المضاف مع اول
معطوف (٢) « باسم الاشارة » الا ان يكون المضاف خبرا .
فيجتزأ عن « اسم الاشارة » برابط الخبر قبل المعطوف نحو وُلُوملا

(١) لانه قد تنوب « الدالـث » عن الاشارة الى المضاف نحو « وُلُوملا
وُلُوملا وُلُوملا » عوضا من « وُلُوملا وُلُوملا وُلُوملا »
(٢) لانه جاء مثلك « وُلُوملا وُلُوملا وُلُوملا » ولم يكن « وُلُوملا
وُلُوملا » ايضا

« ٥٥٥ » و « ٥٥٥ » كتابك وكتاب اخيك » و- « ٥٥٥ » و « ٥٥٥ »
 « هو ربك ورب المساكين ». هذا اذا كان المعطوف على المضاف
 اليه المضمّر مظهراً . واما اذا كان مضمراً . فيكنى عنه بالمضمّر مع
 « ٥٥٥ » نحو « ٥٥٥ » « استاذكم واستاذنا » (٥٣)

(١١٦) — وكل مؤنث تحذف تاؤه بالترخيم . ترد اليه بالاضافة
 نحو « ٥٥٥ » « مدينة القدس » و- « ٥٥٥ » « قل ٥٥٥ »
 « كانت حسنة الوجه »

(١١٧) — والصفة لا تضاف الا مرخمة (٧٤) الا ان يقصد
 بها التفضيل . فتضاف « تامة » نحو « ٥٥٥ » « حنّفاً »
 « احقر جميع الناس » و- « ٥٥٥ » « اصغر اخوته » .
 وذلك نحو « ٥٥٥ » « طويل القامة » و- « ٥٥٥ » « مضطرباً »
 « قليل الايمان » و- « ٥٥٥ » « رحب الصدر » و- « ٥٥٥ »
 « شديد الصوت » و- « ٥٥٥ » « سخيّ العقل » . ويجوز
 اعمال المتعدية منها « باللامذ » مكان اضافتها نحو « ٥٥٥ »
 « ٥٥٥ » « قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين »
 (١١٨) — وقد يقدم المضاف اليه مظهراً وشبه متصل (٢٢)
 على المضاف نحو « ٥٥٥ » « ٥٥٥ » « ٥٥٥ » « ٥٥٥ »

رای ان اصحاب اربندا قليلو العدد » و- حَسَمُوا لَمَسَمُوا

« كَانُوا بِسَبَبِ امُورِنَا هَذِهِ غَضَابًا »

(١٢٣) — وما ترك من الدخيل على لفظه الاعجمي . فانما يضاف الى

المضمر بلفظ « مُلَا » نحو ^تلَمَسُوا ^تلَمَسُوا « جوهره » و- ^هلَمَسُوا ^هلَمَسُوا

« اقليرسهم » و- ^الَمَسُوا ^الَمَسُوا « هواؤها » . واما اذا

حوّل الى وضع سرياني . فيضاف الى « المتصل » راساً نحو ^تلَمَسُوا ^تلَمَسُوا

« ترتيبه » و- ^تلَمَسُوا ^تلَمَسُوا « مرزبانہ »

(١٢٤) — ولا تجوز اضافة المرخم الى « مُلَا » فلا يقال ^كلَمَسُوا ^كلَمَسُوا

« كتابه » . وما جاء من نحو ^كلَمَسُوا ^كلَمَسُوا « وُؤَمِيح »

« كَتَا ^تلَمَسُوا ^تلَمَسُوا » وراى حزم الاحد عشر مصرية الى

جانبه . « فهو من الشواز او النوادر

(١٢٥) — ويجوز جمع المضاف بالنون بعد اسماء العدد . بشرط

اقتران المضاف اليه « بالداث » نحو ^الَمَسُوا ^الَمَسُوا « فَنَمَ ^الَمَسُوا ^الَمَسُوا

« اربعة اقطار الدنيا »

(١٢٦) — وقد ينزل كل من المضاف والمضاف اليه منزلة الاخر

نحو ^الَمَسُوا ^الَمَسُوا « شربت كاس خمر » و- ^الَمَسُوا ^الَمَسُوا

« اكلت سبذة تين » ونحو ذلك مما يكون المضاف

(١٢٧) — ويجوز عند امن اللبس حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه نحو **تَفَصَّلَ رُؤُوسُهُمْ** « خرجت الرها » و- **لَمْ يَلِدْ** « جاء كل ذلك البلد »

(١٢٨) — وكل جمع لا تصح اضافته الى المفرد لامر معنوي . جاز افراده اذا اُضيف الى الجمع نحو **رُؤُوسُهُمْ** « رؤسهم » و- **فَفَصَّلَهُمْ** « افواههم » و- **لَحَدَّهُمْ** « الباهم » و- **لَفَفَهُمْ** « انفسهم »

(١٢٩) — ويضاف العدد من **لَمْ يُولَدَ** الى **لَحَدَّهُمْ** . فان كانت اضافته الى المظهر . لحقه تاء التانيث من **لَمْ يُولَدَ** الى **لَحَدَّهُمْ** . ثم رخم منصوباً ما قبل التاء على الاصح . وهو يشترك فيه المذكر والمؤنث يقال **لَمْ يُولَدْ** « الثلاثة اياماً » و- **لَمْ يُولَدْ** « الثلاث نساء » و- **لَمْ يُولَدْ** « الثمانية فتياناً » و- **لَمْ يُولَدْ** « الثمان فتيات » . ويقال ايضاً **لَمْ يُولَدْ** « ثلاثة ايامه » و- **لَمْ يُولَدْ** « ثلاث نساء » و- **لَمْ يُولَدْ** « ثمانية فتيانه » و- **لَمْ يُولَدْ** « ثمان فتياته » . وان كانت اضافته الى المضمّر . اجري بالتاء معه مجري جمع المذكر المكسور الاخر الا **لَمْ يُولَدْ** . فانه يجتزأ بتاءه عن تاء التانيث يقال **لَمْ يُولَدْ** « ثلاثتهم » و- **لَمْ يُولَدْ** « ثلاثهن » و- **لَحَدَّهُمْ** « عشرتهم »

و- **عَشْرَهُنَّ** «عشرهن» واما **لَمْ يَفِ** و- **لَمْ يَفِ** . فيجوز
كل منهما مع صاحبه من المذكر والمؤنث بلفظه نحو **لَمْ يَفِ** **حَتَّى**
«كل الرجلين» و- **لَمْ يَفِ** **ثَقُلَ** «كلتا امرأتين» و- **لَمْ يَفِ**
«كلاهما» و- **لَمْ يَفِ** «كلتاها»

(١٣٠) - وتضاف ظروف الزمان والمكان الى الجملة الخبرية .
فلا بد من ان تليها «الدال» الا «فَمِ» فانما تليها اذا دخلها «مِ»
نحو **مِ** **وَبَلَّغْتُهُم** «منذ عرفنا» و- **لَمْ يَفِ** **وَرَجُلًا**
لَمْ يَفِ «از اراد فئى» و- **لَمْ يَفِ** **وَهُمَا** **لَمْ يَفِ** **مُسْحَدِهِ**
«حيث السوسة والعثة تفسدان» و- **لَمْ يَفِ** **وَيُنْقَلُ** **فُلُكُم**
لَمْ يَفِ «حيث السارقون ينقبون ويسرقون»

(١٣١) - ويجوز تتابع الاضافات نحو **لَمْ يَفِ** **لَمْ يَفِ** **وَمِنْ**
وَمِنْ **وَمِنْ** «فمن اجل وعورة كيان موقع الحصن»
و- **لَمْ يَفِ** **فُلُكُم** **لَمْ يَفِ** **وَمِنْ** **وَمِنْ** **وَمِنْ**
وَمِنْ **لَمْ يَفِ** «الا نصف الحائط الجنوبي من محراب بيعة
مدينته لا غير»

(١٣٢) - ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بعدة امور
وهي «الصفة» نحو **لَمْ يَفِ** **لَمْ يَفِ** «يا ثمر الطهارة البهية»

من تقديم الكثير على القليل نحو **لَحْهَمٌ لَمَوْيِمٌ اِهَاتَمٌ** « اثنان وثلاثون درهما »

(١٣٤) — ويجوز الفصل بين العدد والمعدود باجنبي نحو **مَحْبِلٌ حَمٌ لَمَدَّتْ اِهَاتَمٌ** « كان موسى ابن ثمانين سنة » و- **لَحْهَمٌ اِهَاتَمٌ لَمَحْمٌ حَمٌ** « كان ابراهيم ابن تسعين سنة » و- **لَحْهَمٌ حَمٌ حَمٌ حَمٌ** « ها لي في بيتك عشرون سنة » و- **لَوْحَمٌ اِهَاتَمٌ** « هي اربعمائة مثقال »

(١٣٥) — واذا كان المعدود اسم جمع . فلا بد من دخول « الدالـث » التي بمعنى « من » فيه نحو **لَوْحَمٌ وَوَحْمٌ** « اثنا عشر من الخيل » . وجاز مثل هذا في المعدود الواقع بعد **لَحْهَمٌ** « الالف » و- **وَحْمٌ** « الربوة » نحو **لَحْهَمٌ لَحْمٌ وَوَحْمٌ** « ستة آلاف سنة » و- **لَحْمٌ وَوَحْمٌ** « عشرون ربوة من المصريين » (١٣٦) — والكثير في العدد من « **لَمَوْيِمٌ** » الى « **لَمَحْمٌ** » اذا

اريد وصف المعدود به ان يعدل عن نسبته الى اضافة المعدود اليه ولا بد من المطابقة بينهما في كلا الجنس والعدد نحو **مَحْمٌ وَوَحْمٌ** **لَمَوْيِمٌ اِهَاتَمٌ** « هي المعمودية الثانية لمن اغتسل بها »

(١٣٧) — والكثير في المعدود ان كان لفظ **أَحَدًا** « المرة » ظرفاً وغير ظرف ان يحذف ويقام العدد مقامه . ولا بد من مطابقة العدد له في كلا الجنس والعدد نحو **سَبْعًا لِلْأَوَّلِ هَتَمَتِ** « مرة في كل اربع سنين » و- **سَبْعًا حَقَّحْتُ مَهْمَتِي** « مرة في كل سبعة ايام » و- **هَدَّأَ حَتَمَهُ لِمَا تَحْدُسُ** « اسبح لك سبع مرات في اليوم » و- **لَمَّا لَمَعَتْ لَمَعَةٌ وَحْدًا** « تكفر بي ثلاث مرات » (١٣٨) — واذا اريد ذكر الشهر او السنة بعد العدد . جيء فيهما « باليثة » التي بمعنى « من » نحو **مَفْرَحَتُهُمْ هَمَّأَ حَبِيبٌ لُؤُوفٌ** « اليوم السادس والعشرون من شهر اذار »

(١٣٩) — ويقال في عدد الايام من **لَمَّا** الى **تَهْنَأُ** اذا دخلته « اليث » الظرفية **حَمَمُكُمَا** في الثالث « و- **دَلَّوْحَدًا** « في الرابع » و- **حَسَمَمُكُمَا** « في الخامس » و- **حَمَمُكُمَا** « في السادس » و- **حَمَمُكُمَا** « في السابع » و- **حَمَمُكُمَا** « في الثامن » و- **حَمَمُكُمَا** « في التاسع » و- **حَمَمُكُمَا** « في العاشر » . واما **سَبْعًا** و- **لُؤُوفٌ** فيجريان معها بحالهما . وربما قالوا **حَمَمُكُمَا** في **حَمَمُكُمَا** وقد حكاه بعضهم . والله اعلم

(١٤٠) — ويصاغ من **لَمَّا** الى **تَهْنَأُ** لفظ على مثال **هَمَمُكُمَا**

يدل على الجزء من العدد نحو **لَا فَعْلًا** « ثلث » و- **وَعَدَ حَكْلًا** « ربع »
و- **سَفَعَدَ حَكْلًا** « خمس » و- **هَفَعَدَ حَكْلًا** « سدس » و- **هَفَعَدَ حَكْلًا** « سبع »
و- **لَا فَعْلًا** « ثمن » و- **لَا فَعْلًا** « تسع » و- **خَفَعَدَ حَكْلًا** « عشر ». ولهم
ايضاً في الدلالة عليه وجه آخر وهو قولهم **سُبَا مَعْلًا** « ثلث »
و- **سُبَا مَعْلًا** « ربع » و- **سُبَا مَعْلًا** « خمس » و- **سُبَا مَعْلًا**
مَعْلًا « سدس » و- **سُبَا مَعْلًا** « سبع » و- **سُبَا مَعْلًا**
لَا فَعْلًا « ثمن » و- **سُبَا مَعْلًا** « تسع » و- **سُبَا مَعْلًا**
« عشر ». وهذا ايضاً يضاف « بالدال » نحو **سُبَا مَعْلًا**
وَهَفَعَدَ حَكْلًا « ثلث الضرائب ». وانما استعمل له العدد المونث
دون المذكر على تقدير **مَعْلًا سُبَا مَعْلًا مَعْلًا** « جزء من
ثلاثة اجزاء ». ويجوز حذف « **سُبَا** » وذكر « **مَعْلًا** » نحو **مَعْلًا**
مَعْلًا مَعْلًا « أكثر من ثلثهم »

(١٤١) — ويعبرون عن مقدار اضعاف الفعل بان يضربوا « **سُبَا** »

في العدد الحاصل منه مقدار الاضعاف . ولا بد من مطابقة العددين
المضروب والمضروب فيه لمصدر الفعل في كلا الجنس والعدد
نحو **ثَمَعَدَ سُبَا حَكْلًا** « يجازي ثلاثة اضعاف » و- **ثَمَعَدَ حَكْلًا**
سُبَا حَكْلًا « يضرب اربعة اضعاف ». ويجوز حذف « اليث »
نحو **سُبَا مَعْلًا مَعْلًا مَعْلًا** « سحقهم ضعفين »

(١٤٢) — واجازوا حذف العاطف « ^ته » بين اسماء العدد وهو كثير نحو ^لمؤم ^للح ^ممد ^ممحت « اثنان او ثلاثة خصيان »
و- ^للح ^ممؤ ^ممحت « ثلاثون او اربعون منهم »
(١٤٣) — ولك ان تدخل على ^مللا و- ^لللا كل الاعداد .
الا ^لمؤم فلا تدخله على ^مللا . بل قل ^مللا ^مم « مائتان »

— ❧ التفضيل ❧ —

(١٤٤) — ليس له صيغة مختصة عند السريان . وانما يتوصل اليه بان يصحب الوصف المفضل به حرف « ^مم » داخلاً على المفضل عليه . والكثير في المفضل ان يقترن ايضاً بلفظ يدل على التفضيل مثل ^للح « اشد » و- ^مم ^مم « أكثر » نحو ^للح ^مم ^مم « ^مم ^مم »
اسمى من الكرويين « و- ^لللا ^مم ^مم ^مم « ^مم ^مم »
الذي هو احلى من العسل «

(١٤٥) — ولا يفضل على الفعل حتى يقترن « بالدالـث » وكذلك لا يفضل الفعل على الفعل حتى يقترن المفضل بلفظ التفضيل ايضاً نحو ^مم ^مم ^مم « ^لللا ^مم ^مم » اي امرء هو اضعف من ان لا يسرق « و- ^لللا ^مم ^مم ^مم « ^مم ^مم »
^لللا ^مم « انا احبك اكثر مما تحبني »

(١٤٦) — واذا فضل الشيء على نفسه او اتفق كلا المفضل والمفضل عليه في اللفظ والمعنى . وجب حذف المفضل عليه والاجتزاء عنه « بالدالـث » نحو **مَنَّ مَنَّهُ مَنِّي وَدَحَلَا مَنِّمَر دِهْجِي هِهْ وَفَهْمَبُتَا سَكَمَ دَنُتَلَا** « الانسان في مثل هذه الاوامر اقدر منه في كل شيء » و- **جَبَلَا هُوَا هَهْدَجَلَا مَنِّي وَوَسَدَحَكَمَر** « هذا الاثم شر من اثم رجبعم »

(١٤٧) — ويأتي الفعل الواحد مفضلاً ومفضلاً عليه . فان كان فاعله بالاعتبارين واحداً . وجب حذفه مفضلاً عليه والاجتزاء عنه « بالدالـث » في معموله . ووجب اقتران الم معمول « باللامذ » ايضاً ان كان مفعولاً به ضميراً . والا جاز تجريده من كليهما وهو الاكثر نحو **مَنَّ مَنَّبَنِي مَدَّوْوَمَا مَنَّ مَنِّي وَدَحَمَهْ مَدَّ وَهَدَحَلَا** « هي اكثر زكاء منها يوم السبت » و- **مَنِّي وَوَسِيمَر دَحَلَا تَرَه دَحَلَا مَنَّ مَنِّي وَجَلَا** « من يجب اباً او امّاً اكثر مني » و- **دَحَلَا مَنَّ مَنَّ مَنِّي وَفَهْمَر** « انت احببتي اكثر من نفسك »

(١٤٨) — واستعمال المصدر الميمي مكان المضارع الموجب المفضل عليه كثير شائع . بشرط اقترانه « باللامذ » ايضاً نحو **فَصَب كَبَنَ حَمَمَهْ دَحَلَا دَحَلَا مَنِّي وَوَسِيمَر دَحَلَا** « لانه

(١٤٩) - وقد يجوز تقدير «مَنْ» مع المضارع نحو اَحْفَظُوا
 أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ حُلُقًا وَبِهِمْ ذَا «انت احقر من ان تكوني
 في الوف يهوذا». وربما اجازوه مع المصدر الميمي ايضاً نحو اَوْ
 مَنَّهُمْ اَوْ ذَا مَنَّهُمْ اَوْ اَحْفَظْهُمْ حُلُومُ «هذه القرية
 اقرب من ان يهرب اليها»

(١٥٠) - وتقوم « تَه » مقام « مَح » في التفضيل . بشرط ان يكون المفضل عليه جملة او شبهها نحو حره ذو حره موف تَهه ا تس حته م و م و م تَه احب » انه يكون لصور وصيداء من الراحة يوم الدين اكثر مما يكون لك « و- فَصْلَا هَا حَمَصُه مَح مَحَلَا تَه مَحَلَا مَحَلَا هَا هِيَّ بِلَا ا حَمَصُه نَعْمَا » خير للمرء ان يهلك جوعاً من ان يظلم عقله من كثرة الاكل « و- فَصْلَا هَا حُر وَحَسْبَا حَمَلَا اَحَفَلَا اَحَمَلَا هَا وَاحِدَا تَه حَب اَبَه حُر اَوْ اِيَح حَمَتِ اَقَلَا حَيَّة م وَبَهْوَا » خير لك ان تدخل ملكوت الله في عين واحدة من ان يكون لك عيان وتقع في نار جهنم » وتقوم « الواو » مع « لَّ » مقام كليهما نحو فَصْلَا حَمَصُه دَحَمَلَا وَبَسَدَلَا هَا اَحَمَلَا حَمَلَا حَمَلَا » خير للمرء ان يهلك بحد السيف بطلاً من ان يهلك جباناً .

(١٥١) — واذا اردت التفضيل المطلق . جئت بلفظ « قُلَّا »
 قبل صفة التفضيل . او « حَقًّا » قبلها او بعدها . او اضفت المفضل
 الى المفضل عليه مجموعاً نحو **مَنْمَنْ قُلَّا مَنِمَنْ** « سيدي الاكرم »
 و- **مَنْمَنْ وَحَقًّا لِمَنْمَنْ وَبِمَنْمَنْ لِلَّهِ** « سيدي الاتقى »
 و- **مَنْمَنْ مَنِمَنْ حَقًّا** « سيدي الاكرم » و- **اِخْفَوْهُم**
وَعَجَبْتُمْ « اصغر الرسل » و- **عَفَلَا وَثَدَّوْهُم** « احقر
 جميع الناس »

— الشرط —

(١٥٢) — له حرفان : **لَمْ** « ان واذا ولو » و- **لَوْ** « لو » . وهما
 يدخلان على فعلين . فيعلان الاول شرطاً . والثاني جزاء . الا ان
لَمْ « تدل على وجود الثاني من اجل وجود الاول . و **لَوْ** «
 تدل على امتناع الثاني من اجل امتناع الاول . ويسمى فعل **لَمْ** «
 شرط الوجود . وفعل **لَوْ** « شرط الامتناع »

(١٥٣) — فشرط الوجود والجزاء قد يتفقان في (الماضوية)
 نحو **لَمْ لَوْمَنْمَنْ هُوَ فَتَهُمَ لِمَنْمَنْ لَمْ لَوْمَنْمَنْ هُوَ** « ان وجدوا
 فتابوا تهللوا فتشوقوا » . وفي (المضارعية) نحو **لَوْمَنْمَنْ لَوْمَنْمَنْ**

سَهْوَةً تَحْصُرُ أَمْرَ اسْفُؤْمَا . أَمْرَ الْحَيَا تَهْتَفُونَ « وإذا
كانت خطاياكم كالقرمز . فانها تبيض كالثلج » وفي (اسم الفاعلية)
نحو حَفِظْتُهُ ثُمَّ آتَيْتُ مَهْمَةً حَيًّا ، سَلِمَ هُوَ وَسَمِعَ مَهْمَةً مَكَّةَ
« ان تبصر امرء في امره . تعلم الخو والرحمة »

(١٥٤) — وقد يختلفان . فيكون الشرط ماضياً والجزاء اسم فاعل
نحو وَجَدْتُ لِمَا فَكَّرْتُهُ حَرَمًا ، هَاهُ ذَاهُ أَجِبَةً « فان تقسموا
تظفرون بهم عليهم » و- لَّا تَلَا لَهْ لَا مَهْمًا تَرَا حَرَمًا « ان لم
تدخل فلا اتركك » (او) بالعكس نحو ثُمَّ نَفْسُكَ لَا هُمَا ،
وَمَهْمًا وَهَمًّا مَهْمًا تَرَاهُ « ان لم يكن بعث . فماذا افاد هابيل
دمه » (او) يكون الشرط مضارعاً والجزاء اسم فاعل نحو دَلَّحْتُ
لِي ثَرِيًّا ، وَبُعِدَ هَاهُ حَيًّا « ان نتبصر في زماننا . فهو اشبه
بنا كذبا » (او) يكون مضارعاً ايضاً . والجزاء ماضياً نحو لِي
أَمْرًا لِلدَّهْرِ حَسْبَ . سَلِمَ نَفْسُهُ « ان تر الله عيني . فقد رأيت
النور » (او) يكون اسم فاعل . والجزاء ماضياً ايضاً نحو تَرَاهُ
وَرَجُلًا وَتَعْمَلُ حَسْبَ ، تُهَيِّئُهُ وَتَسْلَمُهُ « ان اراد ان يخضع . خافوا
كثيرا » (او) يكون اسم فاعل ايضاً . والجزاء امراً نحو لِي رَجُلًا
لَهُ وَلَمْ خَفَا حَسْبَ لَهُ فَهَمَّ بَلَا « ان اردت ان تدخل الحياة

تَحْفَ « ان كان في موضع بقية من بيوت الاصنام فليستاصل »
 و- لِي سُبَّ يَهْ لَحْ « اذا كان الله واحداً » و- لِي حَمَلَا يَه
 حَر « ان كان عاراً عليك » و- تَحْفَ لَفَ لَفَ مَبْمَرٍ وَفَحْ
 مَبْمَرٍ حَحْبَ يَه لَحْ لِي وَفَحْ هْ وَفَحْ « يجازى كل
 انسان بما فعل قدماء ان خيراً وان شراً » و- لِي لَفَ لَفَ وَفَحْ لَفَ
 لَا لَبْمَر « اذكر انك لولا هم ما كنت » (وان) كان للماضي
 او المستقبل . فلا بد من ذكره نحو لِي يَه لَحْ حَفَ يَه مَبْمَرٍ
 « لو كان فيكم ايمان » و- لِي تَه يَه سَه تَحْفَ لَمَر اسفوفه
 « ان تكن خطاياكم كالقمر من »

(١٥٩) — ويجوز تقديم الجزاء على الشرط نحو يَه يَه حَفَ
 لَفَ يَه مَبْمَرٍ حَر لِي لَمَر لَفَ مَبْمَرٍ يَه لَحْ لَفَ مَبْمَرٍ
 وَفَحْ « هو الحق يعرفك نفسه اذا نبذت عنك معرفتك
 واحوجت نفسك الى معرفته »

(١٦٠) — وتدخل اداتا الشرط على الجوامد من الاسم واسم
 الفعل والحرف اما على تقدير فعل « الكون الناقص » كما مر بك (١٥٨)
 او فعل آخر يفسره الظاهر نحو لِي يَه لَحْ لَفَ مَبْمَرٍ يَه
 لَفَ « اذا الصخرة جعلت اساساً » و- لَحْ مَبْمَرٍ لَفَ يَه يَه

❧ الفعل المبني للمفعول ❧

(١٦٧) — سمي به لانه يحذف فاعله ويقام المفعول به مقامه نحو **لَمَّا قُتِلَ فُلَانٌ** « قتل فلان » . فان كان له مفعول ثان . اقيم منهما ما مفعول في المعنى مقام الفاعل . وقرن ما هو فاعل في المعنى . « باللامذ » نحو **لَمَّا قُتِلَ لَدَجِيمٌ لِمَجِيمٍ** « اري ابوك اخاك »

(١٦٨) — ويجوز ذكر الفاعل معه باحد ثلاثة احرف « اليث » نحو **حُرِّمْتُكَ** **لَدَيْمٌ** « بك اللهم نبارك » و « اللامذ » نحو **قُدِّرَ لِي** « يدان لي » و « مَعِ » نحو **لَمَّا قُدِّرَ لِي** « ادبنا من الله »

(١٦٩) — ويجوز ايضاً ان يسند الى المفعول المتعدى اليه بالحرف من غير الحرف نحو **لَمَّا قُدِّرَ لِي** « سخر بفلان » و- **لَمَّا قُدِّرَ لِي** **حَمِيدٍ** جدف على اسمه « و- **لَمَّا قُدِّرَ لِي** « يسجد له »

❧ الفعل المضارع ❧

(١٧٠) — يشترك فيه الحاضر والمستقبل . واجراء اسم الفاعل مجراه يخلصه للحاضر . كما ان ادخال « **لَدَيْمٌ** » عليه يخلصه للمستقبل .

(١٧٤) — واذا اريد اخلاص المضارع للحاضر . استعمل اسم
 الفاعل مكانه (١٧٠) . ولا بد من حذف كل زائد في آخره . ومن
 تانيته بالالف وجمعه بالنون نحو **مَسَّنَكَ حُلَا** « وهو يخرب
 وينهب » و- **مَسَّنَ مَدِينَهُ** **فَبُحِبَّ** « ينبذون عنهم الكذب »
 و- **مَدَّ لَأَوْتَكُمُ** **وَمَضَّ طَلَا** **لُحُلَا** « فكر المتواضع يلد كل
 خير » و- **سُحَّ هَفَّ** « شفتاه تبسمان » . ويخبر عن « **هَلَا** »
 به لا بالمضارع نحو **مَضَّ مَدَّ** **هَلَا** **فَفُضِّلَ** **مَتَلَا**
 « وكانت الفرس تصب عليها ماء » و- **لَمَضَّ** **هَلَا** **حَلَفَ**
 « كن يقلن في انفسهن » . وربما توسعوا فيه . فاستعملوه للمستقبل
 ايضاً نحو **لَمَلَا** **وَجِمَا** **سَتَلَا** **حَفَفَ** **مَرَجَلَا** **مَرَجِمَا**
مُتَلَا **حُفَفَ** **مَدَّ** **لَمَلَا** « الذي يسيه حسنك بين الاحياء .
 سيكره منظرك بين الاموات »

(١٧٥) — ويتعدى الى الظاهر بنفسه او « باللامذ » . والى المضمر
 « باللامذ » فقط (١٧١) نحو **هَلَلَا** **وَمَلَا** **حُمَلَا** **هَلَا**
لُحَلَا « يقبح ان يكون له هو التعب ولها هي الجزاء »
 و- **لَمَرَّ** **لَفَمَ** **سَفَا** **حَسْبَحَ** « يعتبر صديقه كنفسه »
 و**فَبَمَدَّ** **وَلَمَدَّ** **مَدَّ** **هَلَا** **لَمَلَا** « بحمرة هرون كانت
 تروغني »

(١٧٦) — ويخالف المضارع من ثلاثة اوجه (احدها) انه لا يؤمر به (والثاني) انه ان كان فاعله مضمراً يبرز للمتكلم والمخاطب. ولا يجوز استتاره الا اذا تقدم ذكره نحو **أَتِهِمْ أَتِهِمْ وَوُتِرِ** **أَتِهِمْ أَحْصِبُوا وَلَا يُحْصِرُ** « انت من انت لتحكم على عمل ليس لك » و- **سَمِعَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ أَمِنَ مَحْسِلًا حُبِّ رَقِصَ** « اما نحن فانتا ننادى بالمسيح مصلوباً » و- **أُفِّقَ أَمَلًا لَا هُمَا** « وان كنت لا استحق » (والثالث) انه لا تدخله « الدالـث » المصدرية الا على قلة نحو **وَلَا سَمِعْنَا مَدْرُؤًا حَقَقَا** « لثلاث شق الخمر الزقاق »

— اسم المفعول —

(١٧٧) — يعمل عمل الفعل المجهول بالشرط المذكور لاسم الفاعل (١٧١) فيسند الى المفعول نحو **لَا دَارَ لَهُ هُمَا هُمَا مَعْدِبُهُمَا** « على الصخرة مبني الايمان ». ويضاف اليه نحو **هَمَّ حَسْبُهُ** ، **حَتَمَهُمَا هُمَا أَمَلًا** ، **هَمَّ هُمَا هُمَا** « ومن مصاحبتي انا مطوح للنوى ومقطوع الرجاء ». ويجوز اضافته ايضاً الى ما يلابس المفعول نحو **هَمَّ هُمَا هُمَا هُمَا هُمَا هُمَا هُمَا** **حَتَمَهُمَا هُمَا هُمَا** « وكذلك عبيده المولدون في بيته والمشترون بماله قد حررهم جميعاً »

(١٧٨) — ويجرى مجرى الماضي المعلوم . وذلك بان يقرن الفاعل « باللامذ » ويعاد نائب الفاعل مفعولاً . وهو حينئذ يؤنث بالالف .
ويجمع بالنون نحو ^{هـ}سريع ^كح ^كبحتل ^أف ^أؤمقل « رايت الانبياء
والصديقين » و- ^لل ^لجيت ^كك ^كهصك ^{هـ}ه ^{هـ}ه ^{هـ}ه « ما كان
سمع الكتب » و- ^لل ^كك ^كهصك ^{هـ}ه ^{هـ}ه ^{هـ}ه « ما كان
« ألم يكن قرا او سمع » . وقد يجرى هذا المجرى من غير المتعدى
بنفسه نحو لا ^ققصر ^كك ^كهصك ^{هـ}ه « ما وقفت امام
السلطين » و- لا ^ققصر ^كك ^كهصك ^{هـ}ه « ما صاموا معه » و- ^ققصر
^{هـ}ه ^كك ^كهصك ^{هـ}ه « ما كنت مع الروم من المخادعين »
و- ^{هـ}ه ^كك ^كهصك ^{هـ}ه « كنت صادقاً ومستقيماً »

(١٧٩) — ويجوز استعماله بلفظ المفرد المذكور مع الجميع (٢١)
نحو ^ققصر ^كك ^كهصك ^{هـ}ه « عقدنا عهداً مع الهواة »
و- ^{هـ}ه ^كك ^كهصك ^{هـ}ه « عمل اناشيد وترانيم »



١٨٠ : — هو اسم فعل غير متصرف يدل على « الكون
والوجود » . وهو الذي تقدره العرب في الظرف والجار والمجرور

نحو **حَطَّلَا لُؤْؤَ وَحَطَّلَا حَمْرَ اِبْنِ خُثَمَةَ مَمْتَحِنَةً** « في كل بلد وكل قوم الغني والفقير » و- **حَطَّلَا حِلَقًا اِبْنِ مَمْتَحِنَةً** « لكل داء دواء »

(١٨١) — وتتصل به الضمائر فيصلح لاربعة امور (احدها) ان يربط بين المبتدا والخبر المفرد وشبه الجملة (٢٠) نحو **لَلَّاهُ وَصَبْلًا**، **اِبْنِ مِمْنَةَ مُجْبِلًا** « علة كسلنا هي جودتك » و- **كَبَّ اِبْنُ مِمْنَةَ حَلَّلًا** « ما دمت في العالم » (والثاني) ان يدل على وصف الشيء المخبر عنه « بالكون او الوجود » نحو **لُحُولًا وَابْنَةَ مِمْنَةَ** **وَالْاَبْنَاءُ اِبْنِ مِمْنَةَ** « الاله الذي كان وهو كائن ويكون » (والثالث) ان يكون توكيداً لفاعل « الكون » نحو **لُؤْؤَ اِبْنِ مِمْنَةَ** **حَطَّلَا وَوَقَعَ بَعْلًا** « لكي يكون هو لنا ولكل الاجيال مثلاً » (والرابع) ان ينوب عن المبتدا المضمرة (٧) نحو **حَطَّلَا سَبِيلًا اِبْنِ مِمْنَةَ** « انت بشر حديث » و- **لُؤْؤَ اِبْنِ مِمْنَةَ** « احمد ما دمت موجوداً »

(١٨٢) — ويجوز حذف الضمير فيه مع الخبر ظرفاً اذا وقع صلة الموصول نحو **وَمِمْنَةَ اِبْنِ مِمْنَةَ حَلَّقَ حَمْرًا** « الرهبان الذين في بلادهم » و- **حَطَّلَا مَلًا وَابْنِ مِمْنَةَ حَطَّلَا مَدَمًا** « لكل ما هو فوقه »

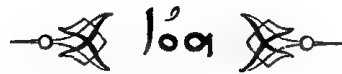
(١٨٧) — وقد يجيء « لهـ » بعد مضارع « هوـ » اذا كان
 مبتدا نكرة والخبر ظرفاً . وهو يفيد تأكيد « الكون » في الظرف .
 ولا يجوز ان يلحق به ضمير المبتدا (١٨٦) نحو **هوـ لهـ حر**
هـ فـهـ « ليكن عندك فطنة » و- **هوـ لهـ حـهـ هـهـ**
 « ليكن لهم سلطان » وربما جاء بعد امرها ايضاً . والله اعلم
 (١٨٨) — ويدخل على بعض ظروف الزمان والمكان . فيفيد
 التبويض . ولا بد من « الدالـ » بعده نحو **هـهـ هـهـ لهـ**
لهـ لهـ هـهـ هـهـ « وبعض الاحيان يكون من الخصام
 ا قتال » و- **لهـ لهـ هـهـ هـهـ** « في بعض المواضع
 لا يحسن الضحك » و- **لهـ هـهـ هـهـ هـهـ** « في بعض
 الاماكن لا انام كثيراً » . ويدخل ايضاً على « الدالـ » الموصولية
 فيفيد ذلك نحو **لهـ هـهـ هـهـ هـهـ** « اجتمع الى هناك من كل ناحية
 وحـهـ لهـ هـهـ هـهـ » . وتدخل هي عليه .
 فيفيد التعميم نحو **لهـ هـهـ هـهـ هـهـ** « لاتصدق
 اياً كان »

(١٨٩) — ويعبر به مع « اللامـ » والضمير عن جواز الفعل

وامكانه والحث عليه . فياتي الفعل بعده مضارعاً مقترناً « بالدالـث »
 المصدرية او مصدراً ميمياً نحو **أمره** **أمر** **وَأَمْرًا** « عليك ان تعلم »
 و- **لَأَمْرًا مَحْضًا** **أمره** **أمر** **وَأَمْرًا** « الى اين لي ان اهرب
 الان » و- **أمره** **أمر** **أمرًا** « لك ان تذهب » . ويجوز
 تقديره (١٨٥) نحو **أمر** **أمر** **أمرًا** « على كل
 حكيم ان يعلم الحكمة »

(١٩٠) — ويتقى بدخول « **لأ** » عليه حيثما وقع بدونها . ويجوز
 ان يقال فيهما « **أمر** » بمعنى « ليس ولا يوجد » نحو **أمر** **أمر**
وَأَمْرًا لا **أمر** **أمر** **أمرًا** « اكلاً بيعتك التي ليس لها اخر
 معك » و- **لأمر** **أمر** **أمرًا** ، **وَأَمْرًا** **أمر** **أمرًا** « فانه
 ليس شيء ميت لدى المحيي كل شيء » و- **أمر** **أمر** **أمرًا**
 « اكون كاني لا اوجد » و- **أمر** **أمر** **أمرًا** « كون
 ما لم يكن » و- **أمر** **أمر** **أمرًا** « ليس لهم سلطان »
 و- **أمر** **أمر** **أمرًا** « ليس لنا ان نحيط بالاله علماً » و- **أمر**
أمر **أمر** **أمرًا** « ما كان له ان يؤدي » و- **أمر** **أمر** **أمرًا**
أمر « ان لم يكن بعث » و- **أمر** **أمر** **أمرًا** « ليس دينونة
 ايضاً » و- لا **أمر** **أمر** **أمرًا**

« ليس للشر قوة على مصادمة الخير » و- حَتَّ بِقُوه مَدَب هَكْمَه
 اِنْف « بني خرجوا غنى وليسوا بعد » و- اَحْبَب هَكْمَه اِنْف
 « تطلبني ولست بعد » و- اَكْمَه وَتُكْمَه « ليس من يقول »



(١٩١) — لها معنيان « كان وصار » فهي (بالمعنى الاول) تأتي
 على ثلاثة اوجه : تامة وناقصة وزائدة (فالتامة) ما اكتفت بالفاعل
 في تأدية الفائدة . وهي تقع في الابتداء والحشو والآخر نحو هَوَّاهُ
 فَمَكْمَه وَكَمْمَه اَكْمَه « وكان كلام الرب على ارميا »
 و- اَحْتَلَّ وَهَوَّاهُ هَبْمَه « الانبياء الذين كانوا قبلي » و- جِهَه
 سَلَّاهُ « به كانت الحياة » و- اَحْفَه جِهَه هَوَّاهُ هَبْمَه وَهَمَّاهُ
 . « لانه لكم كان الموعد » (والناقصة) ما احتاجت الى خبر عن
 فاعلها في تأدية الفائدة . وهي ايضا تقع في الابتداء والحشو والآخر .
 الا انها لا تلفظ هاؤها اذا وقعت بعد الخبر نحو هَوَّاهُ هَبْمَه اَحْفَه
 هَوَّاهُ « ولما كان صغيراً » و- هَوَّاهُ هَبْمَه اَحْفَه هَبْمَه « وكانا
 كلاهما عريانين » و- هَوَّاهُ هَبْمَه اَحْفَه هَبْمَه هَبْمَه هَبْمَه
 هَبْمَه هَبْمَه « تلك كانت لك مخزن كنوز . وانا كنت مخزن

(١٩٢) - ويخبر عنها (بالاسم) نحو **وَتِهْمُهُمْ** **لَحْمُهُمْ** ،
هَذَا صَحَّهُ وَحْنًا « تكون لحته سوراً في البرية » (والصفة
المشبهة) نحو **رُئِيتُمْ حُتَمٌ** **وَهُمْ** « كانوا حاذقين اميين » (واسم
الفاعل) نحو **رَبَّهُمْ مَلَكٌ** **وَلَا تُبْهَ** **وَهُمْ** « تعلت الصوم
الذي كنت لا اعرفه » (واسم المفعول) نحو **فَكُنْزُهُ** **هُمْ**
وَهُمْ **وَهُمْ** « كان جسدها موضوعاً امامهم » (والماضي)
نَحْنُ **لَا** **لُؤْلُؤًا** **وَصَفَا** **وَعَبَدًا** **وَقَتًا** **وَسَتَةً** **وَأَحَدًا** **وَهُمْ**
وَأَحَدًا **لَهُ** « الموتى الذين بعثوا وطئوني بأرجلهم على باب الهواء
التي كنت قد مضيت لاحظرهم فيها » - **وَهُمْ** **كَيْفَ** **وَتَوَدُّهُ**
تُسَبِّحُهُ **وَهُمْ** **لَحْمُهُمْ** « فان هيرودس كان قد قبض على يوحنا »
ويجوز دخول « اللامذ » على خبرها اسماً نحو **لَهُمْ** **لَهُمْ** **لَهُمْ**
لَهُمْ « انت تكون الهأ له »

(١٩٣) - ويجب تقديم خبرها عليها ان كانت بمعنى الماضي غير
التام نحو **حَدَّثَهُمْ** **وَهُمْ** **وَهُمْ** **وَهُمْ** **وَهُمْ** « كان آل
اسرائل يمتازون بالختان » والا جاز نحو **حَدَّثَهُمْ** **وَهُمْ** **وَهُمْ**
كُنْتُمْ **أَجْرَارًا** **لِلْبَرِّ** - **وَهُمْ** **رُجُلًا** **لَهُمْ** **وَهُمْ** **وَهُمْ**
« ان شئت ان تكون كاملاً »

هَؤُلَاءِ هُمُومُنَا « ما كان هذا الامر ينفذ الى الرها فقط »
 و- لا هَؤُلَاءِ حِيلُونَا وَفُتُّهُلَا مَحْكُومًا هَؤُلَاءِ وَهَمُّنَا « ليس
 لتبرئة الفرس امتنع ان اقول »

ذوات الفاعلين

(١٩٧) - نريد بها الافعال التي تسند اولا الى ضمير الشأن بلا
 واسطة . ثم الى الفاعل المقصود في الكلام بواسطة « اللامذ » . وهي
 على ضربين : ما يقدر فيه الشأن بلفظ « رجلا » فيضم فيه
 للمونث . وما يقدر فيه بلفظ « ههنا » فيضم فيه للمذكر
 (فالاول) نحو كُتِبَ لَكَ هَمٌّ وَ- قُتِلَ لَكَ هَمٌّ
 وَ- سُبِّحَ لَكَ هَمٌّ « حزنتم عليه » وَ- سَمِعَ لَكَ هَمٌّ
 « غضبت عليه » وَ- اُدْفَعْ لَكَ هَمٌّ « غنيت به » وَ- تَبَوَّأَ لَكَ
 مَدِينَهُ « انفت منه » وَ- مَدَّ لَكَ مَدِينَهُ « سئته » وَ- اَلْفَضَحَ لَكَ
 لَكَ حَيْهَ وَ- اَلْمَصْفَحَ لَكَ حَيْهَ « تبرمت به » وَ- هَمَّ
 لَكَ « جن فلان » وَ- حَلَّ لَكَ حَيْهَ « ساء نفسا » وَ- لا حُلَّ لَكَ
 حَيْهَ « لا بأس عليك » وَ- لا سَمَّ لَكَ حَيْهَ « لست بغضبان »
 وَ- قُتِلَ لَكَ هَمٌّ « كان حزينا » وَ- كُتِبَ لَكَ هَمٌّ « كنت

مغموماً « و - لَأَيَّاهُ مُدَايِلًا حَيَّ « لا نَسَامُ » و - لا لَمَحْنًا كَحَفٍ
 كَلْبًا « لا تحزنوا أيها الموتى » (والثاني) نحو قَاتِلَ كَمَا تَلْكُمُوهَا
 « توجعت عليه » و - وَهَبَ كَمَا « فرج عني » و - هَلَاكَ كَمَا « طبت
 نفساً » و - حَلَفَ كَمَا « سؤت نفساً » و - لَمَحَلَّهَا كَمَا تَلْكُمُوهَا
 « اعتنيت به ». قلت ولا يكون ذو الفاعلين الا لازماً وقد شذ
 نحو فَكَّرْتُ بِمُحَمَّدٍ وَنَسِيتُ « اشتيت ان اراك »

وصفا المدح والذم

(١٩٨) — المراد بهما ما يقابل فعلي المدح والذم عند العرب .
 وهما هُكَّ « حبذا ونعم » و - حُبِّهَا « بئس وساء » . ويجوز ان يقعا
 قبل الاسم المخصوص بالمدح والذم على انهما خبر مقدم (١١) . وان
 يقعا بعده على انهما نعت له نحو هُكَّ حَفَلُوا وَلَا تَهَقَّلَا « نعم
 الغنى غير الحرام » و - حُبِّهَا مَهْجَبُهَا لَا تَكُ سَهْوَةً
 « بئس الفقر على حافة الاثام » و - هُكَّاهَا لَمَّا بُوْحِبَّهَا « نعم
 ما فعلت » و - حُبُّهَا لَمَّا « بئس ما هم » و - هُكَّاهَا هُكَّاهَا
 لَمَّا « نعم الفتى اجوك » و - حَفَلُوا لَمَّا مَعَهُ وَكُنْتُ حَسْبُهُ
 « حبذا الرجل الذي يضمن صاحبه » و - حَفَلُوا لَمَّا مَعَهُ حَفَلُوا لَمَّا مَعَهُ

مَحْتَمِرٌ بِئْسَ الرِّجْلَانِ صَاحِبَاكَ. وتدخلهما «الدالّث» بمعنى «ما»
نحو هُوَ لَمْ يَكُنْ وَهَلْكَ «ان قال نعم» و- حَضِبَ وَحَضِبَ «فعل
بئسما». وينشأ المدح بلفظ «هَفِئْتِ» ايضاً نحو مَدَّهَا وَهَفِئْتِ
هَفِئْتِ لَمْ يَكُنْ «لانه قيل ونعم ما قيل»

❖ افعال القلب ❖

(١٩٩) — منها ما هو للشك وهو سَفِكَ «حسب» و- هَفِئْتِ
و- لَمْ يَكُنْ «ظن». ومنها ما هو لليقين وهو مَبُيَّنٌ «علم» و- سَأَلَ
«راى» و- لَمْ يَكُنْ «وجد». وهي كلها تدخل على المبتدا والخبر:
الا ان منها ما يدخل عليهما بنفسه وهو سَفِكَ و- سَأَلَ و- لَمْ يَكُنْ
نحو هُوَ لَمْ يَكُنْ سَفِكَ لَمْ يَكُنْ مَبُيَّنٌ سَفِئْتِ «واحسبه
كله خسراناً» و- سَأَلَ لَمْ يَكُنْ هَفِئْتِ هَفِئْتِ دَهْنَهُ
«راهم احسن وجوهاً واسمن ابداناً» و- لَمْ يَكُنْ مَدَّهَا
«وجدوه فصيحاً» هذا اذا كان الخبر اسماً او صفة. واما اذا كان
فعلاً. فلا بد من دخول «الدالّث» عليه نحو قُبِ سَأَلَ لَمْ يَكُنْ
وَلَمْ يَكُنْ «فلما رأت ياهو قد ملك». ومنها ما يدخل عليهما بواسطة
«الدالّث» في المبتدا فحسب وهو باقيها نحو مَبُيَّنٌ لَمْ يَكُنْ مَدَّهَا

حُجِبُوا بِهِ « انا اعلم ان كل شئ زائل » و- هُجِنَ اَمَلٌ وَاسْمُهُ
 سَحْنٌ بِهِ « اظن اخاك كسلان » وقد تدخل « الدالـثـ » على
 الخبر مع « سَأَ » و- تُهَضَّبُ « نحو سَأَ اللَّحْبَ وَبُيْطَ » راي
 لاوي جالساً

(٢٠٠) — ومما يجرى مجراها فيدخل على المبتدا والخبر بنفسه حُجِبَ
 جعل « و- تُهَضَّبُ « اقام » و- حُلَا « بنى » و- هُجِنَ « ترك »
 و- هُنَا « دعا » نحو تُحْبِبُ حَبِيْبَهُ فُحِلَ هُفُوهَا « اجعلك
 كبيراً واميراً » و- تُصْعَمُ حَصَلُهَا لَمَلًا وَهَفْنُهَا
 « يقيمون ملكاً من يعجبهم » و- مَلَحَلَا مِنْهَا لَمَلًا « تدعو
 المجنون ملكاً » و- هُجِنَتْ سُنْحَلَا « تركوها خراباً » و- حُلَا
 رُبَّ حَطِيقَةٍ هُجِنَتْ « بنى الحجارة مذبجاً »

— فعل المقاربة —

(٢٠١) — هو ما وضع ليدل على قرب حصول الفعل وهو هُنَّكَ
 « كاد واوشك » . وحكم الفعل بعده ان يكون مضارعاً مقترناً
 « بالدالـثـ » او مصدرأ مميأً نحو هُنَّكَ قَدِيْلًا وَتَدِيْلًا « كاد
 يسكن الان جاشه » وليستعمل مكان اسم الفاعل منه لفظ « هُنَّكَ »

نحو **جَبُّمًا وَمَنْحَصٍ** **هَـ هَـ سَتَ حَقَّهَ لُحْمَه** « حتى كادت حياتنا تذهب » و- **جَبُّمًا وَمَنْحَصٍ هَـ هَـ حَقَّعَنَّا لَلْأَدْبُلَا** « حتى اوشكنا ان نهلك »

❖ فعل الشروع ❖

(٢٠٢) — هو ما وضع ليدل على الابتداء بالفعل وهو **هَـ هَـ** « شرع وجعل ». وحكم الفعل بعده ان يكون مضارعاً مقترناً وغير مقترن « بالذالـث » او اسم فاعل او مصدراً ميميماً نحو **هَـ هَـ** **وَيَلَاكُ لَحْمُكَ كَحِنَا آتُف** « جعل يتردد الى رجل ما » و- **هَـ هَـ** **هَـ هَـ حَقَّعَنَّا لُحْمَه** « شرع ينشده الشعر » و- **هَـ هَـ** **هَـ هَـ حَقَّعَنَّا لُحْمَه** « شرع يسوع يقول لتلاميذه »

❖ التعجب ❖

(٢٠٣) — يتوصل اليه بدخول **هَـ هَـ** او **هَـ هَـ** « ما » على الوصف او الفعل المتعجب منه . والتعجب قد يكون مع « الخوف » نحو **هَـ هَـ** **وَمَسَّا هَـ هَـ** « ما ارهـب ذلك اليوم » . ومع « التمني » نحو **هَـ هَـ** **مَحْجَمٌ مَحْجَمٌ** « ما احب منازلـك » . ومع « المدح » نحو **هَـ هَـ** **هَـ هَـ** « ما اجمل رجـليك » . ومع « الـذم » نحو **هَـ هَـ**

مَرْفُوعًا مَحْدُودًا مَحْبُوبًا هُنا « ما اخشن ما يتكلم هذا النجس »
 ومع (التعظيم) نحو مَلَأَ وَفَعَلَ يُعْجِبُهُ « ما اشد ما احببت
 ناموسك ». ومع (التهكم) نحو فَعَلَ مَعْنَى تَعَدَّى وَفَعَلَ
 وَبِهَذَا أَيْ وَالْمَحْدُودُ تَعَدَّى لِحَيْثُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرَكَةٌ هُنا
 سَبَّ مَعْنَى هَتَّأَ « ما اكرم هذا اليوم وقد ظهر ملك اسرئيل
 اليوم امام جوارى غلمانه كاحد المعدمين »

— المركب اللحقى —

(٢٠٤) — هو ان يلحق بالصفة مطلقاً (١) لفظة « لَبَّ » وتجملاً
 كلمة واحدة . وهو يقع مواقع سبعة اشياء (الحال) المفردة صريحة
 نحو هَفَعْتُ لَبَّ هَدَيْتُ هَدَيْتُ هَدَيْتُ هَدَيْتُ هَدَيْتُ هَدَيْتُ
 « ورذل احبارك وكهنتك وملوكك ساخطا » او مؤولة بالصریحة
 وهي المجرورة بالبا « الظرفية نحو مَلَأَ مَحْبُوبًا تَكَلَّمَ
 بسرعة » و- وَلَا حَرَّ سَبَّاحًا حَرَّ سَبَّاحًا لَا مَحْدُودًا
 « لئلا نجعل القديم مع الحديث بغير ترتيب » (والمصدر) المؤكد
 لجملة تحتل معناه نحو لَمَحْنِي إِيَّاكَ « اتهمنا زوراً » او

(١) اي سواء كانت مشبهة او اسم فاعل او اسم مفعول او منسوبة

تحتل غير معناه نحو **أَبَدُ** **مُتَلَمِّدًا** **هَئِنُ** **أَبَدُ** « انا الحياة الجديدة حقاً » (والمشبه به) نحو **مُحَرَّرٌ** **مُدَّةً** **قَلِيلًا** **وُجُودًا** **أَبَدًا** **مُحَرَّرًا** « ولست اسير مع فلك البروج كالمجوس » (والظرف) نحو **حَرَّ** **هَاجِرٍ** **أَبَدًا** **أُفُوتًا** « لك اسجد ابداً » (والوصف) للمصدر نحو **أُفُوتٌ** **لَاؤُتُهُنَّ** **أُفُوتٌ** **هَاجِرَةٌ** **مُتَلَمِّدَةٌ** « وكذلك اصموا آذانهم فسمعوا سمعاً ثقيلاً » او لغيره نحو **هَاجِرًا** **أَبَدًا** **مُدَّةً** **أَبَدًا** « وواحدة كلمته الربانية » (والمفعول له) نحو **دَحَفَ** **هَاجِرَةٌ** **أَبَدًا** **مُدَّةً** **وُجُودًا** **مُحَرَّرًا** « ها هم ينخسون بشوكهم حسداً » (والتوكيد) نحو **لَمَسَ** **قَلِيلًا** **هَاجِرَةٌ** **دَحَفَ** **أَبَدًا** **مُدَّةً** **أَبَدًا** « جعلوا حدوداً لكيسة الامم جمعاء »

تكرير الاسم

(٢٠٥) — هو اعادته مرة واحدة دون الحرف الداخل عليه . وذلك (اما) للترتيب نحو **بَدَأَ** **هَاجِرَةٌ** **مُحَرَّرَةٌ** **هَاجِرَةٌ** « جلسوا صفوفاً صفوفاً » (واما) للتقسيم نحو **عَمِدَتَا** **وَهَاتَيْنِ** **هَاجِرَتَيْنِ** « ها اسماء قبيلة قبيلة مرسومة على

زَوْجَهَا لَا يَإْتِي عِلَّةَ كَانَتْ « وَلَا تَرْكَنُ الْمَرْأَةُ

اسم الجنس

(٢٠٦) — الاصل فيه مع الف الاطلاق ان يكون معرفة . الا انهم توسعوا فيه معها . فاستعملوه نكرة ايضاً . « فاذا » دعت الضرورة الى المحاض تعريفه . استعملوا له طريقة واحدة . وهي ان يصحب بالضمير المنفصل او باسم الاشارة مطابقين له في الجنس والعدد (٥٠) نحو هُوَ هُوَ هُوَ يُعْجِبُهُمَا نَهْجُهُمَا « كان التاموس حافظاً » . وقد يجمع بينهما بشرط تقديم المنفصل نحو هُوَ وَهُوَ يُعْجِبُهُمَا هُوَ هُوَ لِيُعْجِبَ لَهُمَا كُنَّا « فلما خرج هؤلاء المغبوطون » « واذا » دعت الى المحاض تنكيره . استعملوا له احدى طريقتين (الاولى) ان يرد الى اصله بالترخيم نحو تَفْصِيْلُكُمْ كَحَمَلِكُمْ « ان صادفنا رجلاً سوء » (والثانية) ان يصحبه لفظ بمعنى « تنوين » الوحدة و « ما » الابهام مثل « مَبْ » او « تَبْ » او « مَبْ » على ان « مَبْ » للمفرد المذكر لمن يعقل وغيره . و « مَبْ » لمؤنثه . و « تَبْ » للمفرد المذكر والمؤنث لمن يعقل . و « تَبْعَم » لجمعتهما .

و « مَحَبَّم » للمفرد المذكر والمؤنث وجمعهما لما لا يعقل . ويجوز ان يقع قبل مصحوبه وبعده يقال مَبَّ كَحَنَا و- كَحَنَا مَبَّ « رجل ما » و- وَمَحَبَّمُ لِمَا تَسِيرَا « ان يرى آية ما »
 (٢٠٧) — ويجوز الجمع بين « مَبَّ » والنكرة للمبالغة في التكرير نحو هَيَّاهُ مَبَّ مَبَّ كَحَنَا « صادفني رجل » . ويكرر بالحرف فيكون الاول بمعنى « احد » والثاني بمعنى « آخر » او معنى اثنيهما « بعض » نحو مَبَّ مَبَّ مَبَّ مَبَّ « ماسك احدهما بالآخر » و- وَمَحَبَّمُ مَحَبَّمُ مَبَّ مَبَّ « ان يغسل بعضكم ارجل بعض » وقيل « مَبَّوْا » مركب منه . وهو موضوع ليدل على المشاركة في الفعل بين اثنين فاكثر نحو مَحَبَّمُ مَحَبَّمُ مَبَّوْا « قابل احدهما الآخر »

(٢٠٨) — والاصل في « مَحَبَّم » ان يكون نكرة بمعنى « شيء » ويكون معرفة اذا وصف « بالدالـث » الموصولة . وهو يستوي فيه المفرد والجمع نحو مَحَبَّمُ مَحَبَّمُ وَمَبَّاهُ مَحَبَّمُ مَحَبَّمُ « هذا الشيء الذي اعرفه ضلالة » و- مَحَبَّمُ مَحَبَّمُ وَمَحَبَّمُ مَحَبَّمُ « هذه الاشياء التي كتبت بها اليك » . ويؤتي به قبل النكرة المنفية تأكيداً لنفي الجنس نحو مَحَبَّمُ مَحَبَّمُ مَحَبَّمُ مَحَبَّمُ « لا منفعة

« تقوى الله » (أو) دخلته « اليث » الظرفية وهو غير ظرف . ولا بد فيه من حذف تاء المؤنث ايضاً نحو **لَهُنَّ** و **لَهُنَّ** لا **لَهُنَّ** **حَصَنَهُنَّ** لا **حَصَنَهُنَّ** « اما انتم فانكم لستم في الجسد بل في الروح » و- **لَهُنَّ** **حَصَنَهُنَّ** **لَهُنَّ** **حَصَنَهُنَّ** « صوني ايمانك باجتهد » (أو) دخلته « **وَلَا** » وهذا ايضاً لا بد فيه من حذف تاء المؤنث نحو **وَلَا** **حَصَنَهُنَّ** « بلا عيب » و- **وَلَا** **حَصَنَهُنَّ** « بلا خبر » (أو) دخلته « الدالـث » الموصولة نحو **لَهُنَّ** **حَصَنَهُنَّ** **وَلَهُنَّ** **حَصَنَهُنَّ** « يوجد جسد نفسياتي ويوجد جسد روحاني » و- **لَهُنَّ** **حَصَنَهُنَّ** **لَهُنَّ** **حَصَنَهُنَّ** « الذين هم روحانيون فبامر الروح يهتمون » (والواجب) ترخيه فيما اذا كان من اصل وضعه ظرفاً نحو **لَهُنَّ** « قبل » و- **حَصَنَهُنَّ** « بعد » و- **لَهُنَّ** « تحت » و- **حَصَنَهُنَّ** « خلف » (أو) ركب ليكون ظرفاً نحو **لَهُنَّ** **حَصَنَهُنَّ** « يوماً فيوماً » و- **لَهُنَّ** **حَصَنَهُنَّ** « عياناً » و- **حَصَنَهُنَّ** **لَهُنَّ** « علناً » و- **لَهُنَّ** **حَصَنَهُنَّ** « ليل نهار » و- **لَهُنَّ** « بازاء » و- **لَهُنَّ** **حَصَنَهُنَّ** « ابد الابدن » و- **حَصَنَهُنَّ** « امام » و- **لَهُنَّ** **حَصَنَهُنَّ** « اولاً » (أو) وقع صدر مركب مزجي نحو **حَصَنَهُنَّ** « انسان » و- **حَصَنَهُنَّ** « قطن » و- **حَصَنَهُنَّ**

« سبع » - و- **وَبِعَ وَحِزَا** « مدفع » - و- **حَبَا مُلَا** « لفظة » - و- **مَعَلَا**
لُحَلَا « اهتمام » - و- **مَعْمَر حَبِيحَا** « عقوبة » - و- **مَعْمَك حَاقِلَا**
« رياء » (او) صدر مركب اضافي نحو **حَبِيحُ لُحَلَا** « عبد الله »
و- **مَعْنُ مَعْنَا** « سبر يسوع » - و- **يَحُ مَهْوَا** « عين طورة »
و- **لَهْوَا كَحَبِيح** « طور عبيد » (او) كرر نحو **حَبِيحُ مَهْمَر وَهْمَر**
« في اماكن » (او) اجري مجرى الحرف نحو **لُفَّت فُفَّت** « لفلان »
ومن اجل فلان » - و- **قَهْرَا هُوَا** « فلذلك » - و- **مَعْمَا دُلَا لَمَسَا**
« لئلا تخطأ » (او) اتصل به الضمير نحو **مَعْمَا يَمِينِي** « (او)
كان دعاء تكرة نحو **حَلَمَ حَرَمَ** « سلام عليك » - و- **لَهْوَا حَرَمَ**
« طوبى لك » - و- **لُحَبَا لُحَلَا** « شكراً لله » - و- **هَمَ حَرَمَ**
« ويل له » (او) اجري مجرى الحال نحو **سَلَمَ حَبَا** « سافر
ماشياً » - و- **حَبَا مَعْمَا وَهَمَا حَلَا لُحَلَا حَسَنَ هَمَا** « اختر كالذهب
الجيد »

(٢١١) — وربما اجروا كثيراً من الاسماء المضافة مجرى المركب
الاضافي . فالتزموا فيها الترخيم نحو **حَبَا مَكَلَحَا** « ولي عهد الملك »
و- **حَبَا حَلَا** « وكلاء الحزينة » - و- **حَبَا لُفَا** « اهل البلد »
و- **رَبَعَت مَحْمَلَا** « اهل المدينة » - و- **حَبَا حَبَا** « سوء

النجت « و- لَوْفَرِهٖا هَمْصِلَهٗا « صحة الايمان » و- وَفَسْهٗا
مَحْفَقْهٗا « دين المجوس » و- هَهَبْهٗا هَمْصِلَهٗا « عبادة الاصنام »
و- مَهْمَبْهٗا مَحْجَبْهٗا « عاصمة الملك » و- هَمْصِلَهٗا لَحْا « قساوة
القلب » و- مَهْمَبْهٗا وَحْصِلَهٗا « سخافة العقل » و- فَحْصِلَهٗا مَهْمَبْهٗا

نصف ميت « الى غير ذلك مما لا سبيل الى حصره هنا

(٢١٢) — ولقد قل ان يجيء الاسم مرخماً في حال التعريف
بنفسه (١) نحو وَفَرِهٖا هَمْصِلَهٗا اَحْصِرْ دَهْ اَحْ « يشبه زمانك في هذا
الزمان » و- جِلْا قِلْا دَهْ دَهْ اَحْ « الابرار جميعاً في هذا
الوقت » و- دَهْ اَحْصِتْ هَمْصِلَهٗا « له التسبيح والتقديس »
و- هَمْصِلَهٗا حَمْصِلَهٗا حَمْصِلَهٗا « طوبى للمساكين في الروح »
(٢١٣) — ومن الاسماء ما لا تلحقه الف الاطلاق ابدأً نحو لَوْفَرِهٖا

« شرط » و- هَمْصِلَهٗا « ضلال » و- هَمْصِلَهٗا « هواء » و- هَمْصِلَهٗا
و- هَمْصِلَهٗا « غكبوت » و- هَمْصِلَهٗا « شيء » و- هَمْصِلَهٗا « فلان »
ومنها اسماء الشهور كلها : اَبْ « آب » و- اَبْخَلْا « ايلول »
و- اَحْمَبْ « تشرين » و- اَحْمَبْ « كانون » و- هَمْصِلَهٗا « سباط »

(١) قوله (بنفسه) قيد يخرج به تعريف النكرة باضافتها الى المعرفة.

فان ترخيمها مع هذا التعريف جائز كثير كما مر بك (ع: ١٠٥)

و- **أُذُو** « آزار » و- **نَمُصُّ** « نيسان » و- **أَمْنٌ** « أيار » و- **مُطْمَنٌ**
« حزينان » و- **أَمَّجَبَا** « تموز »

— اسم الجمع —

(٢١٤) — هو ما دل بلفظ الواحد على كثرة وضعا نحو **حُمَلَا**
« قوم » و- **أَمَلَا** « سلاح ». ومجازا نحو **حَيَّه حَبِيبُهَا** « ناد »
و- **حَبِيبَتُهَا** « مدينة » اذا اريد « اهلها ». وهو يجوز حمل الضمير في
الفعل وغيره على معناه دون لفظه . وعلى لفظه دون معناه نحو **حُمَلَاهُ**
حُمَلَا هَهُنَا « مات قوم كثير » و- **حُمَلَا حَذَاهُ** و**حَبِيبَتُهَا**
حَبِيبَتَاهُ « كل اهل المدينة كانوا يكون » و- **وَأَمْسَهُ لَلَهُم**
أَمْسَهُ « حمي عليه سلاحه » و- **حُمَصَبُوا نَهْمَا أَوْحَر حُلُوفَا وَلَا**
وَبَجَاهُ « سلاتك يسكنون ارضا ليست لهم » و- **هَتَه حَذَاهُ**
لَلَهُم و**بَاهُ** و**بَاهُ** و**أَمَّصُ** « صاح كل العالم الذي كان هناك »
و- **أَمَّه** و**حَذَاهُ** و**أَمَّوَا** و**بَاهُ** « جاء كل ذلك البلد » و- **مُسَلَا**
وَوَهْمُهَا و**حَمَصَاهُ** و**أَفْهَاهُ** و**بَاهُ** و**بَاهُ** « تبدد جيش
الروم الذي معهم » و- **أَهْوَئُهَا** و**فُصَّه** و**أَسْمَاهُ** و**أَقْدَا** « قامت
الرها واوعدوا الابواب » و- **أَمَّكَا** و**أَعْمَاهُ** و**حَبِيبَتُهَا**

مع سُلَامِه مَحْمُومِه هَلْفَه « ارتعدت المدينة من منظره .
فهربوا وتخبأوا » و- لَمَلَعَه بَعَثَه مَحْمُومِه وَبَعَثَهُمْ
« اجتمعت كل المدينة ليسمعوا »



(٢١٥) — المراد بها تلك التي تضاف الى اسم الجنس عينا كان
او معنى . قصيره اسما للمكان نحو حِمِه وِمِلْ « محكمة » و- حِمِه
فَحْمِلْ « بيت الاصنام » و- حِمِه حَمَهْلْ « ملجأ » و- حِمِه
نَهْوَهْلْ « جزيرة » و- حِمِه حَمَهْلْ « ناد »

(٢١٦) — وهي تلزم الافراد . ويجرى الضمير والوصف على ما
تضاف اليه نحو فَمِه وَبَعَثَهُمْ حِمِه فَحْمِلْ « امر بان
تفتح بيوت الاصنام » و- نَمَلَمَتْ حِمِه حَمَهْلْ « ترمم
الاندية » . وقد شذ او ندر نحو مَحْمُومِه نَهْوَهْلْ « كل ما
بين النهرين » . والقياس « مَحْمُومِه » . والكثير ان يجتزأ « بيثها »
عن « اليث » الظرفية نحو نَهْوَهْلْ نَمَلَمَتْ حِمِه نَهْوَهْلْ « القاهم
في السجن » و- هَمَلَمَتْ نَهْوَهْلْ نَمَلَمَتْ حِمِه نَهْوَهْلْ « المنازل في
بيت ابي لكثيرة » و- نَمَلَمَتْ نَمَلَمَتْ حِمِه نَمَلَمَتْ « ربي
ثلاثة اشهر في بيت ابيه »

اسماء الافعال

(٢١٧) — هي على ضربين : اسماء اوامر واسماء أخبار . (فاسماء
 الاوامر) منها **أَمُّمٌ** « آمين » و- **عَمَّ** « صه » نحو **مَحْمِلٌ**
مَعْمَلٌ **هَمْزٌ** **حَمَّ** **عَمَّ** « اذا تكلم الفقير قالوا له صه »
 و- **حَتَل** وهو مركب من « اليث » ومن « **كَتَل** » ويلزم
 الاضافة الى ضمير الخطاب ومعناه « خانيك » نحو **خَتَرٌ سَلٌّ**،
هَمْزٌ **صَبَّ** **مَحَّ** **حَمَل** « خانيك ايها الخان نجني من الشرير »
 و- **حَيَّ** **حَيَّ** مكرراً « هيا » يقال في الاستعجال (واسماء
 الاخبار) منها **حَمَّ** « حسب » نحو **حَمَّ** **حَمَّ** « حسبك » و- **هَفَّ**
مَدَّ « اف منه » و- **مُفَّ** « حاشا » نحو **مُفَّ** **حَمَّ** **مَدَّ**
 « حاشاك رب » و- **حُفَّ** « به به » ويقال في التعجب . و- **أَهَّ**
مَدَّ و- **أَهَّ** **حَمَّ** « آه منه » ويقال في الشكاية والتوجع .
 و- **أَمَّ** « بنح » ويقال في المدح نحو **أَمَّ** **أَمَّ** **أَمَّ** **أَمَّ**
 « بنح ايها العبد الصالح الامين » و- **أَمَّ** « ويك » وهو مركب من
 « **أَمَّ** » ومن « **هَمَّ** » ولا ياتي الا مكرراً نحو **أَمَّ** **أَمَّ** **أَمَّ** **أَمَّ**
أَمَّ « يقولون لي ويك ويك » و- **أَمَّ** **أَمَّ** **أَمَّ** **أَمَّ** . و- **أَمَّ**

«زه» ولا يستعمل الامكررا ويقال عند الاستحسان او التهم

نَحْوُ الْاِثْنَيْنِ اَوْ ثَلَاثَةٍ « زه زه قد رَأَتْهُ اعْيُنَا »

(٢١٨) - ومنهم من اجري مجري اسماء الاخبار **طوبى** « طوبى »

ويدخل على المضمَر بنفسه و « باللامذ » وعلى المظهر « باللامذ »

فقط. والكثير ان يضر فيه قبل الذكر نحو **هـ** «طوبى لك»

و- هجتهم **لحدا** « طوبى للرجل » و- هجك للموا

وَالْمَنُحَدِّدُ ، مَقْدَحُهَا وَتَسْمَعُ وَأَمْرُهَا « طوبى لبلاد

وہب لها من آی الرحمة مثل هذه « ثم - محلاً » وی وویح » وحكمه

حكم «لجب» نحو مدحهم في النقل حاتل ، اصبه نهمة

« ويح القوم الصالحين كيف افتضحوا اليوم »

التعليق

(۲۱۹) — هو ان یجری الوصف او الضمیر فی الفعل وغیره

على احد لفظين مشتركين فيه دون الاخر . وهو على ضروب شتى

(٢٢٠) — فنه تغليب المذكر على المونث. وذلك فيما اذا كان

كلا اللفظين اسمي عين او احدهما اسم عين والاخر اسم معنى

نَحْنُ مَعَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسَانِ الْأَخِلَّاءِ « الحِمْيَرُ وَالْمَرْأَةُ تَفْسِدَانِ

(٢٢٤) — ومنه تغليب المخاطب على الغائب نحو **أَنْتَ** هـ **أَسْتَر**
لَا مَصْنَعَهُ هـ **لِلْأُخُوَّةِ** هـ « انت واخوتك لستم تكرمون
 ابويكم » و- **أَنْتَ** هـ **مَلِكُكُمْ** هـ **مَصْنَعُكُمْ** هـ « انت ومملكك
 بريثان ». ويجوز العكس نحو **لَا مَلِكُكُمْ** هـ **لَا فَهْمُكُمْ** هـ **لَا أَنْتَ**
هـ لَا فَهْمُكُمْ هـ **لَا أَنْتَ** هـ **لَا فَهْمُكُمْ** هـ « ليس
 ملكك ولا امره ولا انت ولا سلطانك ولا ضربنا بالاسواط
 يقدر ان يفصلنا »

(٢٢٥) — ومنه تغليب اللفظ على المعنى نحو **أَنْتَ** هـ **مَلِكُكُمْ**
وَرَحِمٌ هـ **وَرَحِمٌ** هـ « انتم الذين يحبون ان يكونوا ». وبالعكس
 نحو **أَنْتَ** هـ **مَلِكُكُمْ** هـ **وَرَحِمٌ** هـ **وَرَحِمٌ** هـ **وَرَحِمٌ** هـ
 « وانت يا كفرناحوم التي ارتفعت الى السماء »

(٢٢٦) — ومنه تغليب جمع الذكور على جمع الاناث . وذلك
 فيما اذا كان المذكر والمؤنث متصاحبين نحو **أَنْتَ** هـ « الالباء » اذا
 اريد به « الالباء والامهات » ايضا

— المعارف —

(٢٢٧) — هي الضمير والعلم والموصول واسم الإشارة والمختوم
 بالف الاطلاق والمضاف الى احد هؤلاء اضافة حقيقة

الضمير

(٢٢٨) — لا بد من استعماله في مقام التكلم والخطاب لامتناع حلول الظاهر محله (٤٩) واما في مقام الغيبة . فليس كذلك .
لامكان حلول الظاهر محله . وانما يؤثر استعماله هربا من تكرار الظاهر . على انه يشترط ان يعود الى ظاهر مذكور قبله لفظا او حكما نحو **مُؤْتَمِرٌ لِلْمُؤْتَمِرِينَ وَرُؤَسَاءُ حُجَّاجِهِمْ** « فرح الارملة باحياء حبيبها » و- **يَلْبِسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَقِيلًا** « هو عدل ان يكون حيا »
(٢٢٩) — والاصل في ضمير المخاطب ان يكون لمعين . الا انه يجوز ان يكون لغير معين ليعم كل مخاطب نحو **لَا تَجْعَلُوا لَكُمْ حُجْرًا** ان يكون لغير معين ليعم كل مخاطب نحو **لَا تَجْعَلُوا لَكُمْ حُجْرًا** « ان تبك ميتا . فلا تنفعه شيئا »

العلم

(٢٣٠) — يستعمل « اما » لاحضار الشيء بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به « واما » للمدح او الذم في الالقاب الصالحة لهما نحو **وَمِنْهُمْ رُؤَسَاءُ حُجَّاجِهِمْ** « شمس السريان » و- **يَلْبِسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَقِيلًا** « اثناء الهوان » « واما » للتبرك به نحو **لَا تَجْعَلُوا لَكُمْ حُجْرًا** « الله الخلاق » « واما » للتلذذ به . ونحو ذلك من الاغراض

وَأَمَّا « خَرَجَ مُنَادِيًا قَدَامَ ذَلِكَ الْآتِي » (او) لتصغيره به نحو مُلَا
وَبُنُوْهُ لَمَرَّ هُوَ حُلَا، هُوَ حُلَا وَهَذَا قُلَا هُوَا « متى انتثر
كالزهر ذلك الجسم الذي كان يتنعم » (واما) لتعذر تعريف الشيء
الا به نحو هُوَ حُلَا هُوَ قُلَا هُوَا « هذه كلها تبرهن لك »
(٢٣٣) — ويشار الى المعنى المتقدم في الكلام بلفظ « هُوَا » او
« هُوَا » تنزيلا لقرب المعنى وبعده في الكلام منزلة قرب الشيء
وبعده في المسافة نحو هُوَا هُوَا هُوَا هُوَا هُوَا هُوَا هُوَا هُوَا
وَحُلَا هُوَا هُوَا هُوَا « وان كان هذا ممكنا ليس بالمتعذر . فذلك
سهل ليس بالمستحيل »

(٢٣٤) — وتستعمل الإشارة للبعد لتعريف النكرة بمعنى «أل»
نحو *لا يراه مكرم* و*يُحسب مُقلاً* «الا ان الشيء الذي يضي

به الوثنيون»

—X— المختوم بالف الاطلاق —X—

(٢٣٥) — هذه الالف توافق « ال » في تعريف الجنس (٢٠٦)

اما حقيقة نحو **وَلَمَّا** **هَـ** **لَمَدَجٍ** **بِحَدَا** **مُحَدِّثٍ** **هَـ**
وَلَمَّا **وَهُوَ** **هَـ** **لَمَدَجٍ** « أن نصنع الخير اهون علينا من أن

نحذر الشر». او عرفا نحو **حِيلَاوَا** **حَمَقَلَا** «دعا الاشراف والشيوخ». وفي تعريف بعض من الجنس معهود اما في الذهن نحو **حَمَقَلَا** **لُتَا** **حَبْتَر** «هيء اعمالك في السوق». او في الذكر نحو **هَلَا** **هَحَبَه** **لَا** **لُتَا** **هَسَه** **هَمَلَّاه** **حَم** **لُتَا** «فخذها الى امرأة الان. فتزلا وتكلما مع المرأة». والكثير في هذه ان تعضد «بالاشارة» التي للبعيد نحو **حَمَقَلَا** **سَب** **لُتَا** **هَلَا** **بَقَلَا** **لُتَا** **وَهَوَلَا** **حَسَم** **مَعَم** **مَعَم** **حَمَقَلَا** **لُتَا** **حَمَقَلَا** **هَلَا** **رَمَبَا** **هَلَا** **لُتَا** «كان في اجمة ثلاث سمكات عظام. ففي بعض الايام مر بالاجمة صيادان» و- **حَمَقَلَا** **وَلُتَا** **لُتَا** **هَلَا** **وَهَلَا** **وَهَلَا** **حَمَقَلَا** **لُتَا** **حَمَقَلَا** «حتى جاء النسل الذي به تباركت الامم». وفي تعريف الحقيقة نحو **حَمَقَلَا** **لُتَا** **حَمَقَلَا** **هَلَا** **وَهَلَا** «خلق الله السماء والارض»

— المضاف الى معرفة —

(٢٣٦) — تضاف النكرة الى المعرفة (اما) لان الاضافة اخصر طريق الى تعريفها نحو **حَمَقَلَا** **وَمَهَمَه** «بيت يوسف» فانه اخصر من **حَمَقَلَا** **وَلُتَا** **هَلَا** **وَهَلَا** **حَمَقَلَا** «البيت الذي ليوسف»

«واما» لتعذر تعريفها بطريق اخرى نحو **لَا مُعْتَمِدَ بِهِ مَدْلٌ**،
حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ «فتيات الاولين عظمى الاعياد بالدقوف»
 فان تعريف «الفتيات» باسمائهن متعذر لتعذر العلم بها «واما» لانها
 تفيد تعظيما او تحقيرا لشان المضاف اليه او لشان المضاف . او لشان
 غيرها

— الانشاء —

٢٣٧ — انواعه خمسة : الامر والنهي والاستفهام والتمنى
 والنداء

— الامر —

٢٣٨ — هو قسمان : امر بالصيغة ويختص بالفاعل المخاطب
 نحو **اُدْفِ** «كل». وامر بالمضارع ويشترك فيه الفاعل ونائب
 الفاعل المتكلم والمخاطب والغائب وهذا الغالب نحو **تَهْدِفُ** / **نَفِ**
حَمَلُهَا «فلنداوها بالتوبة» و- **لَا حَفَّ حَرَسًا حَفَمَ** و**بَلَا**
 «لتلبس الحزى يوم الدين» و- **مَدَّ نَقِيرَ مَعِ وَفَكَرَا**
 «لتظفك المحبة من الغضب» و- **لَا حَصَدَ هَاتِلًا حُحَا**
تَسَامَ حَقَر «لتنهش وسبعة الاخوة ينظرون الى جنبك» وبه
 يكون الدعاء ايضا

النهى

١٣٩ — يكون بدخول « لا » على المضارع . ويشترك فيه
الفاعل ونائب الفاعل المتكلم والمخاطب والغائب نحو لا ^لمَحْنُوهُ
مع مَحْنُوهُ « لا تهرب من الادب » و- لا ^لمَحْنُوهُ ^لمَحْنُوهُ
مَدِينِ، تَسْبِيحًا وَهَذِهِ نَصَبٌ بِمَحْنُوهُ « لا يكن لى غيرك فاعرض
عليه حاجتى » و- لا ^لمَحْنُوهُ ^لمَحْنُوهُ « لانصم صوم الفريسين »
وبه يكون الدعاء ايضا

(٢٤٠) — وقد ينهى بحرفي « حَمَلْ و- حَمَلْ » نحو حَمَلْ ^هوَحَمَلْ
^لمَحْمُودٌ حَمَلْ « فلا تر عجنى اذ ذاك كثيرا » و- حَمَلْ
^حمَرَّ ^للَا ^حوَفِي ^لوَحَمَلْ « لا تعطه شهوة نفسه » و- حَمَلْ
^ممَحْمُودٌ ^لمَحْمُودٌ ، حَمَلْ ^ووَحَمَلْ ^حوَفِي ^حوَفِي « لا تداو
الداء بدواء واحد خوف ان لا يلائمه »

(٢٤١) — ويجوز اقامة المصدر الميمى مقام فعل النهى (٣٩)
بشرط ان يقترن « باللامذ » نحو لا ^لحَمَلْ ^لمَحْمُودٌ ^لمَحْمُودٌ
« لا تدخل كل انسان بيتك » و- ^لمَحْمُودٌ ^لمَحْمُودٌ
^حمَحْمُودٌ « توبوا عن خطاياكم ولا تسخطوا »

(٢٤٤) — « وَهْمٌ » لطلب التصديق السليبي ولها صدر الكلام غالباً نحو وَهْمٌ هَهُنَ هَاهُنَ وَهْمٌ « أُسْعِيتَ بَاطِلًا ». وقد يزداد بعدها « دَمًا » لتوكيد الاستفهام ولا تغير حكمها نحو وَهْمٌ دَمٌ هُنَّ هُنَّ فَهِنَّ هُنَّ « أَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ »

(٢٤٥) — «أَوَلَا» (I) ترادف «فَمَا». الا ان الاصل فيها ان تقع صدر الكلام نحو **أَوَلَا هُيَلَاءُ لِمَا مَكَّحُوا لَنَا** «فهل اكون عبدا». وقد تقع بعده وبعد غيره نحو **حَفَظْنَاهُ وَأَوَلَا** **أَدَجِيرُ أَوَلَا** «أفني جوف الارض اطلبك»

(٢٤٦) - وَحَمْدًا تكون لطلب التصديق السلبي . ولها صدر الكلام غالبا نحو وَحَمْدًا مَدِينَةً « أُمُّ كُلِّهِمْ رَسُلٌ » . وتكون ايضا لطلب التصديق الايجابي نحو وَحَمْدًا لِرَبِّهِمْ وَحَمْدًا لِمَوْلَاهُمْ لِرَبِّهِمْ وَحَمْدًا لِمَوْلَاهُمْ « أَلَيْسَ أَدْرَكَ مَا أَدْرَكَنِي الْمَسِيحُ مِنْ أَجَلِهِ » و- وَحَمْدًا لِحَمْدِهِ لِمَوْلَاهُمْ وَحَمْدًا لِمَوْلَاهُمْ « أَلَيْسَ يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ » ولطلب التصديق السلبي مع الخوف نحو وَحَمْدًا لِمَوْلَاهُمْ لِمَوْلَاهُمْ وَحَمْدًا لِمَوْلَاهُمْ

(١) والمغاربة يكتبونها «آءا» ليصح لهم لفظها على الاصل اليونانى .
وهى لم ترد فى كلام الاقدمين

« أمثل الأسد يفترس نفسى ». ويزاد بعدها « دما » لتوكيد الاستفهام
 في طلب التصديق الايجابي نحو **وَحَمَلْ دَمَ نَفْسِ مَحْمُودٍ**
 « أحملته هى » واذا دخلت على نفى . كانت لطلب التصديق الايجابي
 ايضاً نحو **وَبَرَّكْ تَوْبَتَا وَحَمَلْ لَا هَمْدًا** « أليس يسمع الذي
 ركز الاذان »

(٢٤٧) — **حَمَلْ** « مثل » **وَحَمَلْ** « نحو **حَمَلْ دَمَهُ** » **حَقَّتَا**
مَحْمُودًا « أ هم كلهم يتكلمون بالالسنه » و- **حَمَلْ تَوْبَتَا مَحْمُودٍ**
 أنا يا معلى « و- **حَمَلْ لَا هَمْدًا حَمْدًا مِيلًا** « ألم اكن حرا »
 (٢٤٨) — ويجوز تقدير **دَمَ** و- **تَوْبَتَا** مطلقا نحو **مَحْمُودٍ مَحْمُودٍ**
وَمَحْمُودٍ تَوْبَتَا وَهَمْدًا « أتومن بانى قادر على شفائك » و- **تَوْبَتَا**
حَمْرٍ وَهَمْدًا مَحْمُودٍ « ألك قوة ان تقوم » و- **تَوْبَتَا تَوْبَتَا**
حَمْرٍ لَا مَحْمُودٍ « ألك امرأة فلا تتركها »

(٢٤٩) — ومن الاسماء التى يستفهم بها في طلب التصور **مَنْ**
 « من » ويشترك فيه المذكر والمونث والمفرد والجمع لمن يعقل نحو **مَنْ**
تَوْبَتَا « من جاء » و- **مَنْ تَوْبَتَا** « من امى » و- **مَنْ تَوْبَتَا**
تَوْبَتَا « من اخوتى » و- **مَنْ تَوْبَتَا** « من اخواتى » وتكون
 اداة « للدالـث » الموصولة (١٠٦)

(٢٥٠) — ومنها **أَمَلَا** «اي وما ومن» للمذكر. و- **أَمَلَا** لمؤنثه
و- **أَمَلَا** لجمعها نحو **أَمَلَا** **أَصْبَحَ** **وَمَحَسَلَا** «ما هو صليب
المسيح» و- **أَمَلَا** **مَحَسَلَا** **تَعَفَّفَا** **مُحَسَلَا** «من منهم يخرج أولا»
و- **أَمَلَا** **مَحَلَا** **أَمَلَا** «م من خمر»

(٢٥١) — ومنها **حَمَلَا** «كم» ويستفهم به عن العدد وهو مميزه
ولا يكون الا جمعا. والغالب ان يكون بالنون نحو **حَمَلَا** **حَسَمَتَا**
أَمَلَا **أَمَلَا** «كم» خبزة عندك»

(٢٥٢) — ومنها **مَحَلَا** «اي وماذا» ويقال **مُحَا** و- **مَحَا**. ويستفهم
به عن غير العاقل نحو **مَحَلَا** **مَحَلَا** **أَمَلَا** «اي سلطان» و- **مَحَلَا**
أَمَلَا «ماذا اكلت» و- **مَحَلَا** **مَحَلَا** **أَمَلَا** **أَمَلَا** «ماذا
ملاء الشيطان قلبك» و- **مَحَلَا** **أَمَلَا** **أَمَلَا** **أَمَلَا** «اي وقار لك»
وتدخل عليه الحروف يقال **أَمَلَا** **مَحَلَا** «على م» و- **أَمَلَا** «لم
ولماذا» و- **أَمَلَا** «بم» ويقال **مَحَلَا** بمعنى «ماذا ولماذا» نحو **مَحَلَا**
أَمَلَا **أَمَلَا** «ماذا افادت بركته» و- **مَحَلَا** **أَمَلَا** **أَمَلَا**
«لماذا وجهك صفيق»

(٢٥٣) — ومنها **مَحَلَا** «ما» نحو **مَحَلَا** **أَمَلَا** «ما شأنك» و- **أَمَلَا**
مَحَلَا «ما علينا» و- **مَحَلَا** **أَمَلَا** **أَمَلَا** «ما لي
ادين الخارجين»

(٢٥٤) — ومنها **أَمْطُ** « اين » نحو **أَمْطُ هُمُودَهُ نُسُومُ** « اين وضعتوه »

(٢٥٥) — ومنها **أَمْطُ** « متى » نحو **أَمْطُ لُؤْلُؤًا** « متى كان ذلك »

(٢٥٦) — ومنها **أَمْطَلَّ** « كيف » نحو **أَمْطَلَّ أَيْتُ** « كيف انت » ويقال « **أَمْطُ** » بالترخيم نحو **أَمْطُ عَهْ** « كيف هو » وربما جاء بمعنى « من اين » نحو **أَمْطَلَّ عَصَلًا** **مَحْمُودُهُ** من اين قبلت معموديتك . وبمعنى « ما » نحو **أَمْطَلَّ عَصَرُ** « ما اسمك » . ويكون في غير الاستفهام نحو **بَعْدَهُ نَالَهُ** **مَلَكًا** **أَمْطَلَّ تَهْجِبُهُ نُسُومُ** « تأمروا فيه كيف يهلكونه »

(٢٥٧) — وتقع اداة الشرط « **أَمْ** » موقع اداة الاستفهام عن الجمل نحو **نَسَا أَمْ أَلَمَّا مَحْكَبًا حَرَّ** « لئلا أتاني لمساعدتك » و- **لَا أَلَمَّا** « **أَمْ** » **أَلَمَّا قَدَّحًا** **وَمَهْتَلًا** **أَلَمَّا مَحْنُ** . **لَا أَمْ** **حَصَلًا** **عَبَا** **بَعْدَهُ** « لم يعلم أظمر تحت الجيف ام رمى بنفسه في البحر » و- **لَا مَحْبَبًا** **مُبَا** **كُنْدًا** **أَمْ** **مَحْنُ** **وَحَصَا** **حَيَّ** **عَهْ** **أَمْ** **لَا** « لا يعلم السارق أرب البيت فيه ام لا »

(٢٥٨) — واذا وقعت اسماء الاستفهام معمولة لفعل قلبي وشبهه
 جاز دخول « الدالّ » المصدرية عليها وعدمه نحو **وَلَمْ يَسْمَعْ**
وَمَدَّ يَدَهُ **لَمْ يَسْمَعْ** **لِلْهَوَا** « للتأمر فيمن يقيمون اسقفا
 للرها » و- **مَحْصَرٌ هُوَ هُنَا** **وَالْمَحِلُّ تَلْسِبَرُ حَمَلَهُ** « الحق
 يعلم كيف يسوقك اليه » و- **لَا لِمَنْبِئٍ مَحِلُّ هُوَ مَدَّ يَدَهُ** « لم يعلم
 ماذا كان من امره » و- **تَسْرًا مَحِلُّ أُنْثَى** **حَمَلَهُ حَمْلًا**
هَامِلٌ نَزَقَ تَعَفُّنَ حَمَلٍ « نر ما الذي يصلح للخدمة وبأي
 امور نرضيه ». ويجوز في مثل هذا تقديم المستفهم عنه على
 الاداة نحو **حَمَلٌ حَمَلٌ وَهَلْ لَمْ يَسْمَعْ** « بين لي لم ذلك »
 و- **أَقْرَبُ دَعْوَى** **وَهَلْ لَمْ يَسْمَعْ** **لِلْهَوَا** **لِلْهَوَا**
 « اعرفك ايضا متى اشتدت هذه الاسباب » و- **مُرَّ حَمْلُهُ**
وَحَمْلُهُ **مَحِلُّ** « يجتهد في ان يعلم ماذا مكتوب فيها »

— ❖ التمني ❖ —

(٢٥٩) — هو طلب الممكن وغير الممكن . وله اذاتان **حَمَلٌ**
 و- **لَمْ يَسْمَعْ** « ليت » . وهما لا تدخلان على المتصل . وانما يعرف
 التمني له بما يرجع اليه من الضمير في الجملة نحو **حَمَلٌ** **لَمْ يَسْمَعْ**

« ليتنى ما سمعته » و- لَهْ هَهْ نَا هَهْ هَهْ / هَهْ مَهْ هَهْ « ليتك
كنت باردا او حارا » و- لَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ
ليتك حفظت ولو وصية واحدة » و- لَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ
هَهْ هَهْ « ليت اسمعيل يعيش قدامك ». وتليها « وِمْ » غالبا
نحو لَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ
ايضا نحو لَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ
« ليت ذلك ما كان »

(٢٦٠) — وقد يتنى بحرف « لَهْ » بشرط ان تليه « هَهْ » (٢٤٣)
نحو لَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ
علت ما الذى يأول الى سلامك »

— النداء —

(٢٦١) — لا ينادى الا الاسم الظاهر مفردا وجمعا . واحرف
النداء اربعة : هَهْ . هَهْ . هَهْ . هَهْ .

(٢٦٢) — هَهْ « توافق » آو اي ويا واياها » نحو لَهْ هَهْ هَهْ هَهْ
هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ
العاقل » و- هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ
هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ هَهْ
« يا من فسد بالشهوات ». ويجوز حذفها

في نداء ما سوى الموصول نحو **حنا وريها جبهنا** « ايها الرجل الظمان الى المعرفة »

(٢٦٣) — وتوافق ايضا « واويا » في نداء المندوب نحو **وة نكنا** « الذي ارق انتظاره غني »

(٢٦٤) — وتكون للنداء مع التعجب . وذلك على ثلاثة اوجه .
 (احدها) ان لا يدخل على المنادى غيرها نحو **وة نكنا وريها**
و نكنا « يا لها من غرفة شهدت الاية التي في العليق »
 (والثاني) ان يدخل عليه « اللامذ » نحو **وة نكنا وريها**
و نكنا « يا له جسما صغيرا كان يقوى على
 الجبابة » . (والثالث) ان يدخل عليه « اللامذ » مع ضميره نحو **وة نكنا**
و نكنا « يا لك من رجل
 ما اعجب السر الذي يخدمك » . واما نحو **وة نكنا وريها**
 فهو حرف تاوه بمعنى « آه »

(٢٦٥) — توافق « يا واياها » وينادى بها في (المدح)
 نحو **وة نكنا وريها** « ايها الرعاة تلاميذ راعينا
 العظيم » . و- **وة نكنا وريها** « ايها الذين دعوا للجهاد »

وفي (الاستغاثة) نحو *لوف منم لرحا ولهدم* « ايها الاله الجواد ». وفي (التوبيخ) نحو *لوف هرحا لا مده مدها* « ايها الامة غير المومنة » و- *لوف ابرحلا مده حكتيه ولُسك* « ايها المرأة ازيل المغرقة آخاب » وفي (التهمك) نحو *لوف هرحا هرحلا* « حبل حه ارحا ممتع » ايها الناقض الهيكل والبانى في ثلاثة ايام «

(٢٦٦) — *م* « توافق » وا ويا « في نداء المندوب . وينادى بها كل مكروه ايضا نحو *م مدها مدها حب ارحا* « يا موت ما اشامك »

(٢٦٧) — *م* « ينادى بها المندوب غالبا نحو *مب حه حه مدها* « وابن بطناه »

— الاستثناء —

(٢٦٨) — هو تخصيص شيء بشيء. فاذا قيل « جاء القوم الا زيدا » فالمراد تخصيص القيام بزيد بحيث لا يتجاوز به الى غيره من القوم. وادوات الاستثناء خمس: *للا* و- *ههه* *م* و- *لحه* *م* و- *لا* *م* « الا وغير وسوى وما خلا وما عدا » و- *ممه* *اب* « لاسما وخصوصا »

وَمِنْهُ لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ
 المحراث « (الثاني) ان تكون لنفي المعرفة بمعنى « لا وليس » على
 شرط تكرارها نحو **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ** **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ** لا
مَقُومًا **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ** « ولا الخل يعود خمرًا. ولا المر
 يعود حلواً » (الثالث) ان تكون لنفي الصفة بمعنى « ليس وغير »
 نحو **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ** **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ** **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ**
لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ « الحيوانات غير الاكلة اللحم تاكل العشب وغير
 الاكلة العشب تاكل اللحم » و- **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ** **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ** مع
لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ « لان الانسان غير محروم تميز العقل » (الرابع)
 ان تكون لنفي الماضي بمعنى « ما ولم » نحو **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ** « ما جاء »
 (الخامس) ان تكون لنفي المضارع بمعنى « لا وليس » نحو **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ**
لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ « فلا يرتدع عن شره » (السادس) ان تكون
 لترك الفعل بمعنى « لا » نحو **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ** « لا تضل »

(٢٧٥) — واذا عطف على منفيها. فلا يخلو المعطوف من ان
 يكون فعلاً او غير فعل. فان كان فعلاً. جاز تكرار « لا » في
 المعطوف وتركها نحو **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ** **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ** « لانه جاء يوحنا لا ياكل ولا يشرب » و- **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ** **لَمْ يَكُنْ يَدُهُ عَلَى مَقُومٍ**

هَقْسِبَلْ هَنْدَهْ مَعِ دَلْبِ دُحْتِ « لا نخذل قومنا وجندنا
 ونهرب من عدونا » و- لا اَلْمُسْلِمُ حَقْفُ حَقْفِ هَقْلِ
 حَقْفِ هَلْ حَقْفِ « ما تأثرتم في انفسكم وتوجعتم وانتقمتم »
 (وان) كان غير فعل . وجب تكرارها نحو لا حَقْفِ حَقْفِ
 هَلْ اَلْحِلْ . هَلْ اَلْمُسْلِمُ هَلْ اَلْمُسْلِمُ « فانه لا رجل يكون اباً ولا
 امرأة تكون امّاً » و- لا مَحْمُودٌ بِمَحْمُودٍ هَلْ اَلْمُسْلِمُ مَحْمُودٌ
 هَلْ مَحْمُودٌ اَلْمُسْلِمُ « ليس رأيه بمحمود ولا فكره بمستقيم ولا
 عقله بصحيح » واذا دخلت على خبر مقدم او فعل والمبتدا او الفاعل
 او معمول آخر متعدد . فالكثير تكرارها في الاول منه ايضاً
 نحو لا اَبَ حِلْ هَلْ لا فِهْلَ هَلْ اَلْمُسْلِمُ هَلْ اَلْمُسْلِمُ « ليس
 في هذا الزمان لا رئيس ولا ملك ولا نبي » و- لا قُلَيْبٌ مُسْلِمٌ لا
 حَرٌّ اَلْحَقُّ مَهْمِلٌ « لا يبقى راحة لا لك ولا للنصارى »
 (۲۷۶) — واذا ارادوا بالاسم والصفة ضديهما . ادخلوا عليهما
 « لا » فقالوا لا قَبْرٌ « لاشي » اي عدم . و- لا اَبَ هَلْ « لا
 وجود » اي عدم . و- لا قَدَمٌ مُلْتَمِئَةٌ « غير منظورات » اي
 غائبات . و- لا حُمْلٌ « غير مائت » اي باق . و- لا مُبْطَلٌ « غير
 معلوم » اي مجهول

(٢٧٧) — وتأتي مع « اللامذ والضمير للتحذير . فان كان المحذر منه اسماً . اقترن « بالواو واللامذ » معاً نحو لا حُرَّ هَلَاةُ اُؤْمَا « اياك وذاك الصديق » . وان كان فعلاً . دخل عليه قولك « هَلَاةُ » نحو لا حُرَّ هَلَاةُ وَهَلَاةُ « اياك ان تكتب »

(٢٧٨) — وتأتي زائدة وهي الداخلة على الفعل لتقويته وتوكيده نحو هَدِلَ اُؤْمَا وَهَلَاةُ لا تَمَلَا « ويمنع ان لا تؤدي الجزية لقيصر » و- مَدَلَا دِمَ هَمَرَمَ مَبُومَ وَلا تَهَمَّ هَمَمَا « اما الملك فقام قبل ان لا تطلع الشمس »

(٢٧٩) — هَلَاةُ حكمها حكم « لا » في « أنها » تكون لنفي الفعل الماضي نحو لمْ هَلَاةُ مَبُومَ وَهَلَاةُ دِمَ « ان كان لم يخدعني بها خدعاً » . ولنفي المضارع نحو هَلَاةُ حَسَقَهَتَا دَحَسَفَا تَهَمَلَا قَلَا « وليس في الامه فقط نكون مشتركين » ولنفي الاسم نحو هَلَاةُ قَلَمَ تَبَمَرَمَ « ليس كلنا نرقد » و- هَلَاةُ اُؤْمَرَا تَهَلَاةُ دِفَا « ما آدم اولدكم » ولنفي الخبر نحو هَلَاةُ اُؤْمَرَا تَهَلَاةُ دِفَا « ليسوا بالهة » و- هَلَاةُ دَهَلَاةُ وَهَلَاةُ دَحَسَفَا دَحَسَفَا « ليس لانهم بعيدون جسماً لا يعدون من بني البيعة » و « أنها » تكون لترك الفعل وقد مرت (٢٤٠) . و « أنها » تكون عاطفة

ويجوز اقترانها « بالواو » نحو **لَا تُسَبِّرْهُ** **لَهُ** **أُحِبُّهُ** « جاء
 اخوك لا ابوك ». و « أنها » اذا عطف على منفيها. وجب تكرارها
 في المعطوف او تكرار « لا » نحو **لَهُ** **أُحِبُّهُ** **لَهُ** **أُحِبُّهُ** **لَهُ** **أُحِبُّهُ**
لَهُ **أُحِبُّهُ** « لا يدعو الى خير ولا ينجي منه نفع » و - **لَهُ**
لَهُ **أُحِبُّهُ** **لَهُ** **أُحِبُّهُ** **لَهُ** **أُحِبُّهُ** « ليس كل
 ما يسمع يرهب ولا كل ما يطن يرب »

(٢٨٠) — **وَلَا** « تاتي لنفي الاسم النكرة بمعنى « بلا وبغير »
 نحو **لَهُ** **أُحِبُّهُ** **وَلَا** **أُحِبُّهُ** **لَهُ** « وكنت معه بلا عيب » و - **لَهُ**
لَهُ **أُحِبُّهُ** **وَلَا** **أُحِبُّهُ** « لانه كان في وسعي ان اجيء
 بلا تميز » وتدخل « اليث » الظرفية على منفيها حيث اريد دخولها
 لا عليها نحو **لَهُ** **أُحِبُّهُ** **وَلَا** **أُحِبُّهُ** « ربما ارتكبوها
 في حال السكر وبغير علم » و - **لَهُ** **أُحِبُّهُ** **وَلَا** **أُحِبُّهُ** « يموتون
 في غير وقتهم »

(٢٨١) — **لَهُ** « تكون لنفي الاسم (النكرة) بمعنى « بلا
 وبغير » نحو **لَهُ** **أُحِبُّهُ** **لَهُ** « جاء بلا زاد » (والمعرفة) بمعنى
 « عدم » بشرط ان تدخلها « مع » نحو **لَهُ** **أُحِبُّهُ** **لَهُ** **أُحِبُّهُ**
 « مات من عدم القوت » و - **لَهُ** **أُحِبُّهُ** **لَهُ** **أُحِبُّهُ** « طرق صهيون في نوح من عدم الآتين للعيد »

(٢٨٢) — حُلًّا « مثل » حُلْمٌ « الا انها اقل منها نحو وُلًّا حُلًّا
مَنْزُولًا لِمُسْتَهْبِهٍ حَمٌّ « لئلا تلومونا بلا علم » و- يَهَّوْهُ وَحُلًّا
مَدْمُومًا « الذي من عدم رؤيته »

(٢٨٣) — حَمَلٌ « موضوعة لنفي المضارع . بشرط ان تدخلها
« الدالـث » التعليلية نحو حَمَلُهَا صُلًّا ذَهَبَ ، وَحَمَلُ نَهَمًا
لَمُحَدٍّ « ويقتل الخاطيء لئلا يقبل الى التوبة » . وتكون بمعنى « خوف
ان وحذر ان » نحو حَمَلُ سَبِّ هَمَلٍ لَمُهْنَبٍ ذَهَبَ ، حَمَلُ حَمَلٍ وَحَمَلُ
حَمَلٍ ذَهَبَ « لا تداو الداء بدواء واحد خوف ان لا يلائمه » . ويقال
« وَوَحَمَلٌ » بتضعيف « الدالـث »

الموصول الحرفي

(٢٨٤) — هو « الدالـث » وهي قد تكون بمعنى « أن » فتوصل
بالماضي نحو مَحَمٌ حَمَلٌ وَالْمُفْعَلُ « من بعد ان انفرجنا »
(وبالمضارع) نحو رَجِمَهُ وَبِهِ وَاحْمَدَهُ حَمَرٌ « فاردت ان
اكتب اليك » و- كَمَلَهُ دَحَسَهُ مَحَمٌ وَتَمَدَّدَ لَلْمُتَمَدِّدِ
تَمَدَّدَ دَحَسَهُ اَوْفَحَهُ يَهَّوْهُ حَمَلًا وَفَحَسَهُ « وما
كانوا يحجمون فقط عن أن يؤذوا الصناع ويظلموا اهل القرى هيبة

له « (وبالامر) نحو **هَلَمْ** حر **وَهْ** **وَهْدَا** **هَهْ** « ويوعز
 اليك بأن أعط موضعاً لهذا « (وبالمصدر) الميمي نحو **هَدَا** **هَدَا** **هَدَا**
وَهْدَا « يمتنع من ان يتلع « وقد تكون بمعنى « كي ولكي
 ولان « فتوصل (بالمضارع) وليس الا نحو لا **سَهَر** **فَهَر**
مَه **سَهَا** ، **وَحَر** **تَسَهَر** **مَه** **لَحَسَا** « لم يدفع عن جسمه
 الالم . لكي يدفع عنك العذاب « وقد تكون بمعنى « ما » فتوصل
 (بالماضي) نحو **حَبَا** **لَحَصَف** **كَبَا** **هَدَا** **مَهَر** **حَبَا** « بما
 بكت وأخذ « و- **أَمَر** **وَهْدَا** **هَه** **لَحَصَبَا** « كما نادى ذلك
 التليذ « (وباسم الفاعل) نحو **مَحَسَا** **وَرَجَا** **مَهَبَا** **مَرَف** **هَف**
وَسَدَهَا « حال ما يريد ياخذ في الاهتمام بامر السفر « وتكون
 بمعنى « أن » المشددة فتوصل بالجملة الاسمية نحو لا **فَ** **هَهْ** **وَهْ**
وَسِلَافَهَا **هَبَا** **هَ** « أليس يشهد بان لنا حرية « و- **رَجِبَ** **هَهْ**
وَهْ **نَفْ** **نَصَحَمَ** **مَدَحَا** « كانوا يحاولون انهم هم يقيمون ملكاً »
 وتكون بمعنى « لان » والغالب ان يدخل عليها حرف تعليل
 نحو **وَسَبَا** **حَر** **مَحَبَا** ، **لَحَصَمَ** **حَر** **حَبَلَا** « ولان قلبي
 بك ابتهج . بك عذبت صلاتي « و- لا **مَدَامَكُمَا** **دَمَدَا** ،
وَمُكِنَسَا **دَمَدَا** « ليس تخافون القتال لا نكم القتم القتال »
 و- **مَدَلَا** **وَمُسَفَحَا** **لا** **مَقَلَا** **خَبَا** « لان فكره ماتم »

(٢٨٥) — والكثير في التي بمعنى « كي » ان يدخلها **مَدَّهَا** او **أَمَرَ** او **أَمَحَلَّ** او **لَا** نحو **هَـ هَـ مَدَّهَا** و**هَـ هَـ مَدَّهَا** ، و**بَقِيَ** مع **لَمَعَهَا** « هو قبل البصاق (في وجهه) كي ينظفك من القذر » و- **حَدَّثَهُمْ** **أَمَرَ** و**لَمَّحَهُمْ** « كونه كي تسطو عليه » و- **أَمَحَلَّ** و**أَمَحَلَّ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** « كي اذا ما كان ذلك تؤمنوا » و- **وَلَمَّحَتْ** **لَا** و**لَمَّحَتْ** **وَلَمَّحَتْ** « أن يدنو لتميَّاز منزلته » وربما رخوا « **أَمَحَلَّ** » فجازوا تقديم « الدالـث » عليها نحو **أَمَحَلَّ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** ، و**لَمَّحَتْ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** « طيروهم الى السماء ليظفروا بحياتهم » ويجوز استعمال المصدر الميمي مع الداخل عليها « **أَمَرَ** » نحو **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** و**لَمَّحَتْ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** « اذا رمت ان تبحث » و- **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** و**لَمَّحَتْ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** « **أَمَرَ** و**لَمَّحَتْ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** » وعده بان يهبها له ليرثها هو ونسله »

(٢٨٦) — ويجوز حذف التي بمعنى « أن » الموصولة بالمضارع نحو **لَا** **مَحَرَّ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** « ليس في طاقتي ان احارب الشهداء » و- **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** « اللهم لا علم لي بان اصفك كما انت » و- **لَا** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ** **لَهُ**

حرف « ما امكن البيت ان يسعهم » و- مَكُنَّ بِمَنْزِلِهِمْ حَتَّىٰ حَضَرُوا مِنْهُمْ
 هُكُنَّ « هم معتادون ان يسدوا الثلم » و- كُنَّ نَحْنُ نَحْمِلُ
 رَبِّكَ مَحْمُودًا « فان اراد امرء ان يكتب قصصاً »
 (٢٨٧) — و « للدالـث » الحرفية ايضاً ثمان فوائد (الاولى) ان
 تكون للتخصيص بمعنى « اللام » نحو دَلَّ وَنَعَصِفَ فَهَلْ وَنَمَتَا
 حَسَفَ وَدَمَعَا وَوَدَّعَسَا « كل من يسقيكم كأس ماء
 فقط باسم أنكم للمسيح » والكثير ان تكرر نحو وَوَدَّعَسَا
 اِبْنُهُ مَدَحَهُمَا وَدَمَعَا « لمثل هولاء ملكوت السماء »
 (الثانية) ان تكون لبيان الجنس بمعنى « من » نحو وَفَعِهْ وَوَدَّعَا
 مَحَلَّ « راسه من الذهب الجيد » (الثالثة) ان تكون واسطة
 لاضافة الظرف الى الجملة نحو مَلَّ وَوَدَّعَا مَحَلَّ
 « متى انكرت بكتت بالاكـثر » (الرابعة) ان تكون واسطة
 ايضاً لوصف النكرة بالجملة نحو دَلَّ نَعَمًا وَلَا مَدَحَسَا حَنَ « كل
 نفس لا ملح فيها » (الخامسة) ان تكون لتقوية « لـ » النافية بمعنى
 « من غير وبلا » نحو اَلْمُحَمَّرُ وَلَا حَفْصُهَا « تجسم من غير
 استحالة » (السادسة) ان تربط جواب القسم بمعنى « اللام »
 نحو مَعِدَا رَبِّكَ حَتَّىٰ وَوَدَّعَسَا رَبِّكَ حَرَّ « اقسم بنفسى لا باركنك »

(السابعة) ان تكون لدفع الاليهام^(٢) وهي التي تدخل على المضاف اليه ومعمول الحرف اذا اتصل بالمضاف والحرف ضميرها (٥٢) نحو **مَدَّ يَدَهُ لِيَسْتَرْ** «جلس قدام اخيك» و- **مَدَّ يَدَهُ لِيَسْتَرْ** «من اخوتك» وربما افادت معنى «كأن» نحو **لَا تُعْطِ حَبْلًا حَرْزَهُ**، و**تَفْ رَحِمَهُ حَبْلًا** «لا تستحي البيعة بمساميره كأنهم صلبوه على رغمه» وتأتي زائدة بعد «لِ» الشرطية ولا سيما اذا زيد قلبها «ه» نحو **لِيُؤْمَرْ** «ا حيمه» **هَذَا هُوَ**، **لِيُؤْمَرْ** «ان آمنت فهو في المقدس» وان نقتب عنه فهو في السماء» و- **لِيُؤْمَرْ** «ان تطاولت فهو بعيد عنك» وان احيت فهو قريب منك»

الكنيات

(٢٨٨) — منها **هَلْ** «فلان» و- **هَلْ** «فلانة» ويكنى بهما عن اعلام الاناسي نحو **أَحْمَدُ هَلْ** «اذهبوا الى فلان»

(٢) لان «اسم» بلا «الدالت» يوهم انه فاعل «مَدَّ» وان الضمير في مبدئه «لغيره»

و- **كُذِبَ** «جاءت فلانة». ويكنى بهما عن غيرها بمعنى «كذا» ويجوز ان تقعا قبل المكنى عنه او بعده نحو **كُذِبَ** **فُلَانٌ** «جواب كذا» و- **كُذِبَ** **فُلَانٌ** «فعل كذا» و- **كُذِبَ** **فُلَانٌ** «قرية كذا» و- **كُذِبَ** **فُلَانٌ** «دير كذا». وربما جمعوها **كُذِبَ** «فلانون» و- **كُذِبَ** «فلانات»

(٢٨٩) — ومنها **أُذِبَ** «كذا». ويكنى بها عن العدد وغيره. ويكون مميزها مفرداً ومجموعاً. ويجوز ان يقع قبلها او بعدها نحو **أُذِبَ** **حِلَّةٌ** «مضوا في طريق كذا» و- **أُذِبَ** **أُذِبَ** «قبض كذا دراهم» و- **أُذِبَ** **أُذِبَ** «اذ استمرت الناس في هذا الضيق كذا سنين» وتكرر سواء ذكر مميزها او لم يذكر نحو **أُذِبَ** **أُذِبَ** «انت أعط كذا وكذا» و- **أُذِبَ** **أُذِبَ** «اعطيته كذا وكذا كتباً». وتأتي بمعنى «فلان» بشرط ان تقترن «بالواو» وتكرر ايضاً نحو **أُذِبَ** **أُذِبَ** «علت كثيرين فلاناً وفلاناً» و- **أُذِبَ** **أُذِبَ** «تدخلين عليك فلاناً وفلاناً». وقد ينوب عن الاولى «فُلَانٌ» من غير «الواو» فيهما نحو **أُذِبَ** **أُذِبَ** «فلان وفلان اجرم»

(٢٩٠) - ومنها **فُعِلَ** «كم» وهي على وجهين (استفهامية) ويكنى بها عن العدد او المقدار في الاسم والصفة والفعل على ان الاسم لا يكون الا مجموعاً نحو **فُعِلَ لِنَفْسٍ اسْتِغْتَر** «كم اخوتك» و- **فُعِلَ قُتِلَ احَدُهُ** «كم كتاباً اشتريت» و- **فُعِلَ مَفْعُوتُهُ** «كم زنبيلاً عندكم من الخبز والحيتان» و- **فُعِلَ مَضْرُوبُهُ** «كم ضربة ضربته» و- **فُعِلَ دُفِ** «كم يكون اشد توجع الهواة» و- **فُعِلَ وَشَفَعَهُ لِاخِيهِ تَهَمٌ** «كم يكونون اعز على ابائهم» و- **فُعِلَ وَشَمَّ اَتَمَ حَمٌ** «كم تحبني» و- **فُعِلَ تَهَمَتُهُ رُحْدُهُ** «كم يوماً صمت» و- **فُعِلَ دَخَبُوا وَفَعَلُوا حَتَمٌ مَضْمَنُهُ** «غلام كم رجلاً ضربت» و- **فُعِلَ اِبْرَاهِيمُ مَعَهُ هَتَقٌ جُلُومٌ** «كم كانت بناتك» (وخبرية) ويكنى بها عن العدد وتدخل الاسم والصفة والفعل. ويكون الاسم بعدها مفرداً ومجموعاً وهو الغالب نحو **فُعِلَ تَمَتُّهُ** **جَمِ اَحَبٌ** «كم اجير في بيت ابي» و**فُعِلَ قَدَمَتُهُ مَدَحَفٌ** ، **هَحَمٌ** ، **هَلَا مَدَامُ مَذْبُوحٌ** «فكم موت لكم ينشا منكم وبكم» و- **فُعِلَ مَدَّهَهُ يَوْمٌ لِلْأَسْرِ** «كم يشهدون عليك» و- **فُعِلَ اَحْتَمَلَا مَدَّيَا اَنَا حَمٌ تَرَةً كُنْهَلَا** «كم مرة اعظك يا فجار»

تكتب «أدعاً» وذلك نحو **أمر هنكاً** «العين كالسراج»
 و- **أفندف بعمه أمر بؤدب** «يخلص نفسه كما هو مكتوب»
 و- **أف آف أدعاً** «ليس احد مثله» وقد شد او ندر دخوله
 على المظهر نحو **أدعاً جدوا جدوا منجداً** «كالبومة في
 هذه الخربة» كما شد او ندر دخول «أمر» على المنفصل نحو **أمر**
ألا مدله أهدا «من هو طيب مثلي». وجاز اتمام «ألا» بينه
 وبين «الدال» نحو **أفأف أمر ملا بؤمدا** «كتبت كما
 سمعت». والغالب ان يكتب معها «أدعاً»

(٢٩٧) — والكثير حذف المشبه به في الجملة اذا كان عين المشبه
 ودخول «أمر» مع «الدال» على متعلقه نحو **أفأف جدوا**
أمر بؤدب «منحصرة في العلو كأنحصارها في العمق» و- **أمر**
بؤمجد جدوا وبؤوا أفا «نجوا كما ينجي من كير النار» و- لا
أفأف أمر بؤمجدتلا «لا أمر بؤمجد» «لست اخاطبكم كما
 يخاطب كثيرون بل كما يخاطب واحد» و- **أفأف جدوا**
أمر بؤمجدف جلا «قلته هو ايضا كما قلت سمان الصفا»
 و- **أمر بؤمجدف ملهم** «نرى كما يرى في المرأة» و- لا
أمر بؤلأفأف أفسه «لم يسبحوا له كما يسبح لاله»

و- **لَمْ يَلِدْ** لا حُومَلْ مِنْ **مَدَّ** **أَمْرٌ** **وَلَا** **مُحْصَفٌ** « كيف لا
تخجلون مني كما انا اخجل منكم » و- **لَمْ يَلِدْ** **لَهُ** **مُحْصَفٌ** **أَمْرٌ**
وَلَقَدْ **حَفِصَ** « تجلى له المسيح كما تجلى لبولس » و- **وَهُوَ** **مُرْفَعٌ**
وَمَدَّ **أَمْرٌ** **وَهُوَ** **مُحْتَمِلٌ** « ليهتموا بهم كاهتمامهم باعضائهم »
(٢٩٨) — ويأتي مع « الدالـث » بمعنى « كَأَنَّ » . فيجوز تقديم
« الدالـث » عليه . او حذفها . او اتمام « مَدَّ » او « وَهُوَ » بينه
وبينها نحو **وَهُوَ** **لَهُ** **رَبِّ** **أَمْرٌ** **وَمَدَّ** **أَمْرٌ** **لَهُ** « اسرع
الى الله كأنه يقر بوجوده » و- **مَدَّ** **أَمْرٌ** **لَهُ** **مُحْصَفٌ**
لَهُ « دنت الناس منهم كأنهم يحنون عليهم » و- **وَهُوَ** **وَهُوَ**
أَبَدٌ **أَمْرٌ** **لَهُ** **أَبَدٌ** « الذي هو موجود كأنه غير موجود »
و- **لَا** **أَمْرٌ** **أَبَدٌ** **لَهُ** **وَأَمْرٌ** **لَهُ** **حَقٌّ** **وَلَا** **حَقٌّ** **لَهُ** **لَا**
كَأَنَّ **فِي** **وَسْعِي** **إِنْ** **أَذَمَ** **قَوْمِي** » و- **أَمْرٌ** **لَهُ** **وَمَدَّ** **أَمْرٌ** **لَهُ**
مَعَهُ **مُحْصَفٌ** « كأنهم يرون النور منحدرا من السما » و- **أَمْرٌ** **لَهُ**
وَلَا **فِي** **مَدَّ** **أَمْرٌ** **لَهُ** **حَقٌّ** **وَمَدَّ** **أَمْرٌ** **لَهُ** « كأنهم ما كانوا يحسون
بمكيدة اليهود »

(٢٩٩) — ومما يدخل على الجملة بمعنى « كَأَنَّ » **حِلْمٌ** (٢٩٣) **وَلَا**
بد من « الدالـث » بعده نحو **حَبَّ** **نُفْعَةٍ** **حِلْمٌ** **وَلَا** **مَدَّ**

حُكِّبُوا « جعل نفسه كانه ما راى العمل » وقد يدخل على المفرد
بمعنى « الكاف » نحو هَبْؤُ حَنْهٍ حمرُ لُحْلُ فُتُّها دَامِدِه
لَحْدَه وَؤُنَا حَمْدَرُ مَحْقَا « بعث ابنه في الف فارس كاعانة
لملك الملوك »

(٣٠٠) — ومما يجرى مجرى « أَمِر » في التشبيه بالمفرد ظاهراً
ومضمراً « حَبْمَدُهُ » و- « أَدْلُ » نحو حَبْمَدُهُ حَمِ حَمْتُهُ
حَحْسُلُ رَحْمَتُهُ « لان صلواته كالعرق للبيان » و- « أَدْلُ » وَهَهُ
وَحْتَهُ مَحْت بَهَب هُهُ « كالذى حدث في زمان نوح ». ويدخل
« أَدْلُ » مع « الدالـث » على الجملة ايضاً نحو أَدْلُ كَمِ وَآفِ
دُلَا آفِ. هُفُلُ أَدْلُ آفِ هُهُ آفِ حَمْدِهِ « لانه
كما يجرع امرء زقاً. فهكذا انت تاكل وتشرب معه » وكذلك
« أَدْلُ » نحو أَدْلُ هَهُ هَهُ حَمْدُكِهِ حَمِ حَمِلُ وَؤُهُ
مُفَك هَهُ حَمِ حَمْدُكِهِ « اخذوا ينطقون بالسنة مختلفة
كما كان الروح يهب لهم ان ينطقوا »

✧ الظروف ✧

(٣٠١) — الظروف ينقسم الى متصرف وقد مر (٣٤). والى
غير متصرف وهو ما وضع او نقل ليكون ظرفاً للزمان او المكان.
الا ان منه ما توسع فيه فاستعمل حرفاً ايضاً كما ستعلم ان شاء الله

(٣٠٢) — والظرف مطلقاً لا بد من تعلقه بالفعل وما جرى مجراه . الا ان متعلقه ان كان عاماً « كالكون والحصول » جاز حذفه عند امن اللبس كما مر (١٨٥) . وان كان خاصاً « كالوقوف والجلوس ونحوهما فلا بد من ذكره

(٣٠٣) — ومن الظرف الغايات وهي مَبْرُومٌ و- حُفْزٌ و- كُنْثَلٌ و- حُفْزٌ و- مَفْزُومٌ و- حُفْزٌ . والاصل ان ينطق بهن مضافات . فلما قطعن عن الاضافة ووقف عليهن صرن حدوداً ينتهى عندها فسميت بالغايات

(٣٠٤) — مَبْرُومٌ بمعنى « قبل » وهي تضاف الى المظهر نحو مَبْرُومٌ اَحْلَا وَجْهَهُ الْمَمْلُوكِ « قبل الزمان الذى قتل فيه » والى المضمر جارية معه مجرى الجمع نحو مَبْرُومٌ مَعَهُ مَدْلُكٌ وَمَبْرُومٌ مَعَهُ أَكْثَرُ مِنَ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَبْلَهُ « والى الجملة بواسطة « الدالّث » المصدرية نحو مَبْرُومٌ وَنَهْمُهُمْ لَهْمٌ وَهَمْهُمْ مَدْلُكٌ « قبل ان يقيم الروم لهم ملكاً » واذا قطعت عن الاضافة . استعمل مكانها « لَهْمٌ مَبْرُومٌ » وهي مركبة من « اللامذ » و « مَفْزُومٌ » نحو لَهْمٌ مَبْرُومٌ وَهَمْهُمْ مَدْلُكٌ وَنَهْمُهُمْ لَهْمٌ « يجب ان يقرر امر الصلح قبلاً » و- لَهْمٌ مَبْرُومٌ لَهْمٌ مَبْرُومٌ بِهَمْهُمْ حَرْبٌ « سكنها الامنيون من قبل . ويقال

حَفَافٌ مِّنْهُمُ أَيضًا نَحْوُ حَفَافٍ وَمَلَفٍ مِّنْهُمُ حَفَافٌ مِّنْهُمُ إِلَّا

وَمَنْ تَلَا « ما كانت لكم من قبل بل لليونانيين »

(٣٠٥) — وتأتي « مَبُومٌ » أيضاً بمعنى « أمام » وتضاف الى

المظهر نحو **أَمْرٌ فُلُوحٌ مَبُومٌ مَقْعَمٌ** « كالزطب امام الشمس »

والى المضمر جارية معه مجرى الجمع نحو **لَمَسَهُ مَبُوقَتَهُمْ سَبَا**

حَفَلًا وَاقْفُأ « احضروا امامه علة فيها زيب » ومثلها

« مَبُومٌ و- مَبُودٌ » الا ان مَبُومٌ تضاف الى المضمر جارية

معه مجرى الجمع نحو **لَا وَفَقْتُمَا هَبْهَبِيهِ لَأَوْمَ مَبُومٌ مَبُومٌ**

« انا الذي غللت ادم وطرحته قدامك » والى المظهر فتدخل عليها

« اللامذ » محولة الى « حَفَافٌ مَبُومٌ » نحو **مَنْ حَفَافٌ مَبُومٌ لُقَقَتَهُ**

« من امام وجهه » و- مَبُودٌ تضاف الى المظهر فقط

نحو **هَاهُ تَهْمُ مَبُودٌ مَبُودٌ حَفَافٌ مَبُومٌ** « وها هو اليوم

يعول قدام أجواقكم »

(٣٠٦) — **حُافٌ** بمعنى « بعد » تضاف الى المفرد المظهر والمضمر

نحو **حُافٌ تَهْقَتُهُ** « بعد ايام » و- **لَمَلَحَرٌ حُافٌ** « ملك بعده »

والى الجملة بواسطة « الدالـث » المصدرية نحو **مَنْ حُافٌ وَالدَّهْمُ**

« ومن بعد ما افتقر » و- **مَنْ حُافٌ وَهَفٌ وَالدَّهْمُ** « من بعد

ما طافوا به « ويلق بها » قح ومعناها « بعد ذلك وثم » نحو هَأَكَلَهُ
 حَتَّىٰ خَلَقَ حُجَّتَهُ هَأَكَلَهُ وَحَمَلَهُ حَتَّىٰ خَلَقَ حُجَّتَهُ
 أَكَل النَّاسُ الْكِلَابَ وَالسَّنَائِيرَ ثُمَّ الْأَطْفَالَ وَالصِّبْيَانَ « وتدخل عليها
 » مَحْ « نحو هَبْ رَيْبَ هَبْ رَيْبَ هَبْ رَيْبَ هَبْ رَيْبَ هَبْ رَيْبَ هَبْ رَيْبَ
 آتِ « ابق عندنا يوماً او يومين ثم تمضي في سبيلك » وتكرر بمعنى
 « على الترتيب » او « شيئاً شيئاً » نحو هَمَعَمَعَا هَمَعَمَعَا هَمَعَمَعَا
 فَهَمَعَمَعَا هَمَعَمَعَا هَمَعَمَعَا « وكان بولس يخبرهم شيئاً شيئاً » وقد
 تضاف الى الجملة بمعنى « بعد » قتلها « الدالـث » نحو مَحْ حُجَّتَهُ
 وَالْمَسْحُوحُ حُجَّتُهُ « من بعد اذ اخذت بغداد » او هو شاذ
 لا يقاس عليه . وقولهم لَحَمَلَهُ وَحَمَلَهُ وَحَمَلَهُ وَحَمَلَهُ
 اي « اليوم التالي » او « ثاني يوم »

(٣٠٧) — لَلَّا « بمعنى « فوق وعل » نحو هَلَعَمَعَمَعَا حَمَلَهُ
 لَلَّا « ويخرقه الى عل » و- مَحْ حَتَّىٰ لَعَمَعَمَعَا هَلَعَمَعَمَعَا
 « من ابن عشرين سنة فما فوق » ويتوصل الى اضافتها بواسطة
 « مَحْ » وهي كالجزء منها . فلا يجوز الفصل بينها وبينها بشيء
 نحو لَلَعَمَعَمَعَا مَحْ حَمَلَهُ لَعَمَعَمَعَا مَحْ لَلَعَمَعَمَعَا هَلَعَمَعَمَعَا
 هَلَلَّا مَدِينَهُ « اجتمعت المياه في البحار تحت الارض وضمنها
 وفوقها » ويقال مَحْ لَلَّا « من فوق ومن عل وانفاً »

نحو ١٥٥: **أَوْحَا حَسْبَا مَعِ لُسَا** « كانت الارض ضباباً من تحت » فهو تحريف « **مَعِ لُسَا** » او لغة قليلة . والله اعلم
(٣١٠) — **مَفُوم** و- **مَفُومَة** و- **لَاهِفُومَة** « قد مر ذكرها في (٣٠٤-٣٠٥)

(٣١١) — **حَهْؤُ** « بمعنى « خلف و وراء » وهي تضاف الى كلا المظهر والمضمَر جارية معهما مجرى المفرد نحو **هَكَ هَبْهُ** **حَهْؤُ** **هَهْؤُ** « وايائي نبذت وراءك » و- **هَهْؤُ** **هَهْؤُ** **هَهْؤُ** **حَهْؤُ** « فدعوني واجلسوني خلفهم » و- **هَهْؤُ** **حَهْؤُ** **هَهْؤُ** « وقع على قفاه » و- **هَهْؤُ** **حَهْؤُ** **هَهْؤُ** « رجع الى ورائه » ويقال **هَهْؤُ** **حَهْؤُ** **هَهْؤُ** « سار من خلف » والكثير ان يقال **حَهْؤُ** **هَهْؤُ** **هَهْؤُ** نحو **هَهْؤُ** **حَهْؤُ** **هَهْؤُ** « رجع الفهقري » و- **هَهْؤُ** **حَهْؤُ** **هَهْؤُ** « سقط على قفاه »

(٣١٢) — ومنها « **لَحْمَدًا** » للمكان بمعنى « قبالة » نحو **هَـ فُحِه**
حَنِه **هَـ بَؤَا لَحْمَدًا مَؤَا** « رجعوا فبنوا سوراً مقابل الخندق »
وللزمان بمعنى « عند » نحو **هَـ لَحْمَدًا** **وَمَعَا فُحِه مَـ سُبُؤَا**
« وعند المساء افترقوا » وتكون بمعنى « بحسب » نحو **هَـ دَلَا بَرَبَا**
لَحْمَدًا لُؤَدَا هَـ ، نُفَـ مَعَا دُؤُؤَا هَـ « وكل امرء

حسبما يرى يأخذ الدواء الذي يلائمه »

(٣١٣) — ومنها « جِهه » و- حُتِه و- حُتِه « ومعنى الثلاثة
 « بين » الا ان « جِهه » تضاف الى المظهر بنفسها . والى المضمّر
 « باللامذ » ويعطف عليها « باللامذ » وحدها او « بها وبالواو »
 او تكرر مع « الواو » او « اللامذ » وحدها اذا كان المعطوف
 ظاهراً . و « بالواو واللامذ » معاً اذا كان المعطوف ضميراً نحو جِهه
 وَهَمْزٌ حَقٌّ هُـ « بين الروم والفرس » و- حِهه حِهه
 هَلَكْتُمْ هـ « بين النوم واليقظة » و- جِهه دَلَا يَعْمَلُ سَهْـ
 وَكَمْ حَفْ حِهه دَلَا حَهْ « بين كل نفس حية معكم وكل جسد »
 و- حِهه مَتَلْ وَحَلَلَا مَهْ وَصَدَا حِهه مَتَلْ لَمَسَتْ تـ « بين
 المياه التي فوق الرقيق والمياه التي تحت » و- حِهه حِهه حِهه
 « بيته وبينهم » واذا تعدد المعطوف الظاهر . فلا بد فيه من « الواو »
 نحو جِهه حِرْ لَأَمَّيْ هَلَّاسِبَمِ « بينك وبين امك واخيك »
 و « حُتِه » تضاف الى كلا المظهر والمضمّر بنفسها جارية معهما
 مجرى الجمع . ولا يدخل عليها الحرف « كاللامذ و- مَهْ » واذا عطف
 عليها . يدخل على المعطوف « الواو واللامذ » معاً او « اللامذ »
 وحدها نحو حُتِه حِرْ « بيني وبينك » و- حُتِه جَجْنَا
 لَأَمَّـ « بين الرجل والمرأة » و- فَهْه هُـ حُتِه حَقْمَهـ

كان بيني وبين الموت خطوة» و«حُمْلُهُ» يدخل عليها الحرف. وتضاف
الى المظهر والمضمر جارية معهما مجرى الجمع المونث وقلما يعطف
عليها نحو **حُمْلُهُ حُمْلُهُ** «ادخل بين العجلات» و- **حُمْلُهُ**
حُمْلُهُ «من بين الكروبيين» و- **حُمْلُهُ** «لا
حر **حُمْلُهُ**» «لا يكن لك بينهم نصيب» واذا عطف عليها
تضاف الى المضمر «باللامذ» ويدخل على المعطوف عليه «الواو
واللامذ» جميعاً نحو **حُمْلُهُ** «بينه وبينهم» وقد
تكون بمعنى «في» نحو **حُمْلُهُ** «كانوا يجولون
في الاسواق»

(٣١٤) — ومنها «حَطَّ» بمعنى «هنا» وتكون بمعنى «فصاعداً»
نحو **حَطَّ** «من آدم فصاعداً» ويقال **حَطَّ**
«جلس بناحية عنهم» و- **حَطَّ** «اخذت ما دون ذلك» ومنه **حَطَّ**
حَطَّ «من اثم دون الكثير فدون الكثير يعذب» ويقال
حَطَّ «ما عداه»

(٣١٥) — ومنها «حَطَّ» بمعنى «هناك والى هناك» نحو **حَطَّ**
حَطَّ «يبكي هناك» ويقال **حَطَّ** «ابعد الى هناك»

و- **بَلَّحَ لِهْ** «جلس بعيداً عنه» و- **مَحَّ مَحَلَّ هْ** «من الآن فصاعداً» و- **لَلْمَحَلَّ وَجْهْ** «العالم الآخر» و- **تُطَلَّ وَجْهْ** «الغاية القصوى» و- **وُطِّلَ وَجْهْ** «القضاء الأخير»

(٣١٦) — ومنها «**قُبْ**» تكون بمعنى «لما واذا واذا ما» وهي تدخل الماضي والمضارع واسم الفاعل نحو **قُبْ سَلَّ حُجْهْ وَوُحَلَّ** «فلما رأت ياهو قد ملك» و- **قُبْ تَهَلَّ حَفَلْ** «اذ يكثر الغنى» و- **قُبْ مَنَحَلْ مَحَلَّ** «حين يشتد الشر» واذا دخلتها «**مَحَّ**» جاز ان تليها «الدال» وان لا تليها نحو **مَحَّ حُجْ مَحَلَّ** «من حين ملكت» وتكون بمعنى «واو الحال» وقد مرت (٤٤). وبمعنى «بيناً» وعلى حين «نحو **قُبْ** لا **حُفَّ نَفْهْ** ولا **مُفْهْ**» «بيناً لم يترك نفسه بلا شهادة» وبمعنى «من اجل ان» ونحوه من حروف التعليل نحو لا **لَمْهَدْنِ حِنْ** **لُسْهَلْ مَحَلَّ** **وَقُبْ حُفْهَنْ** **تَهْ** **لَحْهْ** **تَهْ** **لَحْهْ** **لُسْهَلْ مَحَلَّ** **وَقُبْ حُفْهَنْ** «لا توهمن ايها اللامحرم انني من اجل ان احتقرتك او نسيتك او استهنت بك قد تثببت الى الان» وبمعنى «النفس والعين» في التوكيد. وذلك بان يكرر الضمير وتقع «**قُبْ**» بين الاول والثاني يقال **قُبْ قُبْ** «هو نفسه وهو ايضاً» و- **لَحْهْ قُبْ لَحْهْ** «له نفسه وله ايضاً»

(٣١٧) — و « حَبَّهٖ » مركبة منها ومن « ههٖ » وتكون بمعنى « حسب وكفى » نحو حَبَّهٖ حَرُّ أَفْلَحٍ « حسبك كذا » و- حَبَّهٖ هُجْرًا حَبَّهٖ « افعِلْ هذا وحسبك » و- حَبَّهٖ هَلَّا حَبَّهٖ حَبَّهٖ هَلَّا أَكَلْتُ « خَجَلْ وما كفاه (الرجل) الى ثلاث مرات » وبمعنى « الى » التي اسم فعل نحو حَبَّهٖ حَرُّ مَدِينٍ « اليك عني » وتدخلها « مَعَّ » فتكون بمعنى « قد » التحقيقية . وتختص بالدخول على الماضي او اسم المفعول الجارى مجراه نحو مَدَّ يَدَهُ لِمَنْ فَصَفَ مَدَّ يَدَهُ « راي ان امله قد خاب » و- مَعَّ حَبَّهٖ دُومَ ههٖ « فقد دين » وتكون بمعنى « الان » نحو ههٖ دُومَ ههٖ حَبَّهٖ لِمَنْ ههٖ « وما كان فهو الان » وبمعنى « قط وابدأ » نحو حَبَّهٖ مَعَّ حَبَّهٖ لَا نَفْسَ مَعَّ حَبَّهٖ « ليتني ما خرجت قط من بطن امي » و- دُومَ حَبَّهٖ مَدَّ يَدَهُ مَعَّ مَدَّ يَدَهُ حَبَّهٖ دُومَ حَبَّهٖ لَا نَفْسَ مَعَّ حَبَّهٖ « لئلا يضل ابدأ واحد من رعيته لاهمال من قبله »

(٣١٨) — ومنها « قَدْ » بمعنى « حيث » وتلزم الاضافة الى الجملة مع « الدالّث » نحو نَصَحَ عَمْرٌو هَلُمَّ لِحَدِّهِ وَرُحِمَ « وكانوا يخرجون ويدخلون حيث شاؤا » .

(٣١٩) — ومنها « مَحَلٌّ » وتكون بمعنى « من الآن » يقال مَحَلٌّ

« من الان فصاعداً » وتكون ايضاً اسم اشارة الى المكان
 بمعنى « من هنا » نحو **سَبَوْنِي بِفَهْمِي نَبَا** ، **مَحَدًا** **مَحَدًا**
وَحَبْوًا « احاطت بي الشرط ومن هنا وهنا الاخذون بي » ويقال
مَحَدًا **مَحَدًا** « يميناً وشمالاً » وقد تدخل عليها « مَحْ » لزيادة التوكيد
 نحو **مَحْ مَحَدًا مَحَدًا** **آلًا حَقْدًا** « وهتذا من الان
 ابتدئ بالكلام » وفي معناها « مَحِيلاً » نحو **مَحَدًا** **حَبِي** **آلًا**
مَحْ **أَوْحَدًا** « فمن الان انت ملعون في الارض »

(٣٢٠) — ومنها **مَهَّه** « وتكون بمعنى « برهة » يقال **هَهْ**
رَبِيعًا مَهَّه **أَحِلًا** « اقام عندي برهة من الدهر » ومعنى « ريثما »
 ولا بد من « الدالّ » المصدرية بعدها نحو **لَكِنْ** **حَبْ** **مَهَّه**
وَأَحْفَلًا « امهلني ريثما آكل »

(٣٢١) — وتكون غير ظرف بمعنى « حسب وكفى » نحو **هَلَا** **مُحَدًا**
مَهَّه **مَرَّه** « هذا الثوب حسبك » و- **هَهْ** **مَهَّه** **هَهْ** **مَهَّه**
 « خذ ما يكفي حاجتك » و- **مَحْ** **مَحْ** **أَحْفُو** **مَهَّه** « شي يسير
 يكفيك » و- **لَا** **أَهْ** **مَهَّه** **وَلَا** **أَمِنْ** **هَلَا** « لا يكفي ان تقول
 هذا » و- **أَمَّه** **وَمَهَّه** **مَرَّه** « متى صار يكفيك » وتكون
 بمعنى « بحسب » يقال **هَلَا** **مَهَّه** **هَهْ** « هذا بحسب ذاك » ومثله

أمر مذهباً ٥٥. وبمعنى « لام التعليل » يقال هُذِنَ ب مذهب مذهباً
 وَهُذِنَ مذهباً « زارني لازوره » و- مذهباً مذهباً مذهباً ولا
 تَهْذِرُ نَسْلاً « ضربته لئلا يخطأ بعد » و- مذهباً مذهباً مذهباً
 حَمْزاً مذهباً مذهباً مذهباً « هو يخدمك لاجل يسير جزاء »

(٣٢٢) — ومنها « أَمْحَلْ » بمعنى « أين » في الاستفهام وقد
 مرت (٢٥٩). وتليها « الدالّ » الموصولة. فإذا تضمنت معنى الشرط.
 فهي بمعنى « حيثما » والا فهي بمعنى « حيث » نحو أَمْحَلْ وَكُحْ
 ٥٥ « حيث كان يمر » و- أَمْحَلْ وَكُحْ أَمْحَلْ « حيث اكون
 انا » وتدخلها « دَلَا » نحو دَلَا أَمْحَلْ وَكُحْ دَلَا « حيث دعت
 الضرورة » وفائدتها زيادة التعميم.

(٣٢٣) — ومنها « أَمْحَلْ » بمعنى « كيف » في الاستفهام وقد
 مرت (٢٥٦). وتليها « الدالّ » فتستعمل على ثلاثة أوجه (أحدها)
 ان تكون للشرط (١٦١) نحو أَمْحَلْ وَكُحْ أَمْحَلْ وَكُحْ أَمْحَلْ « كيف
 تفعل افعَل » (والثاني) ان تكون للتشبيه بمعنى « كما » (٣٠٠)
 نحو لا أَمْحَلْ وَكُحْ أَمْحَلْ أَمْحَلْ أَمْحَلْ « ليس كما
 يهب العالم اهب انا لكم ». (والثالث) ان تكون للتعليل بمعنى
 « لكي » (٢٨٥) نحو هُذِنَ فُلْجِي أَمْحَلْ أَمْحَلْ أَمْحَلْ « لكي

تَبَّكَ اَبْنُكَ وَحَلَبَا اَهْوَسَا تَهْوَفُ اِنْفِ « قسمهم الشيطان
ثلاثة اقسام لثلا يعلم ايوب في اي طريق يتبعهم » ويقال اُمَّصُ
وَهَهِ « كيفما كان » وتدخل عليها « حلا » نحو حلا اُمَّصُ وَهَهِ
اَبَا حَهْ حَهْ وَا « كيفما كان ذلك » وفائدتها زيادة التعميم .

(٣٢٤) — ومنها « اَمَّحَلَّ » بمعنى « من اين » و تدخل عليها
« مَحَّ » نحو مَحَّحَمَهْ وَاَمَّحَلَّ مَحَّ مَحَّحَلَّ اَبَا مَحَّ
« من اين هي معموزية يوحنا » وتكون بمعنى « من حيث » نحو اَوْصَرُ
حُتَّ حَهْ وَا اَمَّحَلَّ يَلَا مَحَّحُ وَا « ارفع عيني الى الجبال
من حيث يأتي معيني » وفيها لغتان ايضاً « اَمَّحَلَّ و- اَمَّحَلَّ »
وهذه اشهر .

(٣٢٥) — ومنها « مَهْر » بمعنى « قط وابدأ » اذا استعملت في
كلام منفي . جاز ان تقع بعد النفي او قبله نحو لا مَهْرُ اَلَا اَرَا
و- مَهْرُ لا اَلَا اَرَا « لا اجيء ابدأ » ويقال مَهْرُ مَهْتَمُ نحو مَهْرُ
مَهْتَمُ مَهْتَمُ لا مَهْتَمُ وَا « ما كان قط ينقض القوانين » وفي
معناها « حَيَّ مَهْتَمُ » نحو وَا اَلَا حَيَّ مَهْتَمُ لا اَمَّحَلَّ حَهْ اَبَا
« اني لا اكفر بك ابدأ يا ابن الله » و- حَلَّ حَلَّ مَهْتَمُ وَا
وَحَيَّ مَهْتَمُ لا مَهْتَمُ « اللهم اكشف لي السر الذي لم نعرفه

تَهْمَتُهُ « اتمت هذا العمل في عشرين يوماً » (والثاني) ان تدخلها
 « اللامذ » وتضاف بواسطة « مَحَم » نحو **هـا مَحْمَمِهـا** و**مَحْمَمِهـا**
لَحْمِهـا مَحْمَمِهـا « ها ملكوت الله في داخلكم » و- **مَحْمَمِهـا** **لَحْمِهـا**
هـا مَحْمَمِهـا و**لَحْمِهـا مَحْمَمِهـا** « من هم هؤلاء الامة الذين
 بينكم » (والثالث) ان تدخلها « مَحَم » فاذا قطعت عن الاضافة « فلا
 بد من دخول « اللامذ » عليها نحو **مَحْمَمِهـا** و**مَحْمَمِهـا** مع **لَحْمِهـا**
 اهل البلد من داخل » واذا اضيفت امتنع دخولها نحو **مَحْمَمِهـا** **لَحْمِهـا**
مَحْمَمِهـا « كالعصفور من داخل الشوك » وربما جاءت
 مع « اللامذ » اسماً غير ظرف نحو **لَحْمِهـا مَحْمَمِهـا** **مَحْمَمِهـا**
مَحْمَمِهـا « داخلكم ممتلئ خطفاً وشرّاً »

(٣٣٠) — ومنها « حَم » وهي تقيض « حَم » وتستعمل استعمالها
 الا انها لا تدخلها « اليث » نحو **قَمَمِهـا** و**قَمَمِهـا** مع **لَحْمِهـا**
 « مكث الفرنج من خارج » و- **حَم** و**لَحْمِهـا** **لَحْمِهـا** « باتوا كلهم
 في الخارج » و- **وَلَا لَمَسَا لَمَسًا** و**لَحْمِهـا** مع **لَحْمِهـا**
 « أن لا تظهر امرأة الى خارج الباب ابداً » و- **هَمَمِهـا** **لَحْمِهـا**
مَحْمَمِهـا « تفعلون شيئاً خارجاً عن الاستقامة »

(٣٣١) — ومنها « **وَعُدَّ** » بمعنى « الآن والساعة » نحو **وَعُدَّ**
وَعُدَّ **حَقَّقْ** **دَهَبْ** **بِهْ** **هَ** « ها هو الآن في طمأنينة
 واستكنان » وبمعنى « وقتئذ » نحو **وَعُدَّ** **وَعُدَّ** **وَعُدَّ** **وَعُدَّ**
وَعُدَّ « فلذلك تهاون به وقتئذ » وبمعنى « زماناً » نحو **وَعُدَّ**
وَعُدَّ **وَعُدَّ** **وَعُدَّ** **وَعُدَّ** « وانتشروا فيها
 زماناً حتى صرعهم الله » و- **وَعُدَّ** **وَعُدَّ** **وَعُدَّ** **وَعُدَّ**
وَعُدَّ **وَعُدَّ** **وَعُدَّ** **وَعُدَّ** « اما الآن وقد كان لي فرج قليل
 من كلا الأمرين » ويقال « **وَعُدَّ** » بمعنى « في الحال ولساعته »
 نحو **وَعُدَّ** **وَعُدَّ** « ذهب لساعته » وتضاف الى الجملة « بالدالـث »
 نحو **وَعُدَّ** **وَعُدَّ** « حالما صعد »

(٣٣٢) — ومنها « **حَيَّ** » بمعنى « حالاً وعاجلاً » وتدخلها
 « اليث » غالباً نحو **حَيَّ** **مِيَا** **حَيَّ** **وَيَّ** « يرى استئصاله
 سريعاً » ومثلها « **حَيَّ** » وهي تكرر غالباً نحو **وَعُدَّ** **وَعُدَّ**
وَعُدَّ « لم نصدقه حالاً » ويقال « **حَيَّ** » ايضاً. وتكون
 اسم فعل وقد مرت (٢١٧)

(٣٣٣) — ومنها « **وَعُدَّ** » بمعنى مذ ومنذ » نحو **وَعُدَّ** **وَعُدَّ**
وَعُدَّ « ومنذ القاه على ظهره » وتكون سببية » بمعنى

وَوَسْمًا هُوَ حَرْفٌ وَبِلَاغَتُهُمَا « ثم مثل هذه الآية من آي
الرحمة قد كان في زمن الحريف »

(٣٣٥) — ومنها « اللامذ » بمعنى « في » نحو وَجَدْنِي لَمْ يَجِدْنِي
وَلَمْ يَجِدْنِي لَمْ يَجِدْنِي « اخذ هؤلاء الرجال في يوم آخر »

حروف الاضافة

(٣٣٦) — هي مَعْ وَ- حَمْلٌ وَ- حَبْلٌ وَ- لَلَا « و » اليث «
« واللامذ ». قال العلامة الزمخشري وسميت بذلك لان وضعها على
ان تفضي بمعاني الافعال الى الاسماء

(٣٣٧) — مَعْ توافق « من » في الدلالة على ستة اشياء .
(احدها) ابتداء الغاية في الزمان والمكان نحو رَمَرُ مَعِ رُفْنَا
« صام من الصباح » وَ- لَلَا مَعِ وَفَوْهٍ مَعِ « قدم من رومة »
ومنه قولهم مَدَّوهُ مَدَّوهُ « من ذات حدته » وَ- على ذات حدته «
لان حقيقة معناه « من ذاته واليه » (والثاني) التبعض
نحو مَدَّوهُ مَعِ مَدَّوهُ مَعِ مَدَّوهُ مَعِ مَدَّوهُ مَعِ
مَعِ مَدَّوهُ مَعِ مَدَّوهُ مَعِ مَدَّوهُ مَعِ مَدَّوهُ مَعِ
عرفته من لقاء الناس » وَ- لَلَا مَدَّوهُ مَعِ « ان كان منهم

من لم يؤمنوا « و- مَدِينَةٍ بِذَوْدِ قُصَيْ مَدِينَةٍ هَمْدَانِيَةٍ بِذَوْدِ قُصَيْ
 مَدِينَةٍ « منهن ما هو اعظم منها . ومنهن ما هو اصغر » . وبهذا المعنى
 تدخل عليها الحروف نحو حَمْدَانِيَةٍ مَدِينَةٍ وَحَمْدَانِيَةٍ مَدِينَةٍ هَمْدَانِيَةٍ
 لا « نسر ببعضها وبعضها لا » (والثالث) تبيين الجنس نحو اَفْضَلًا
 مَعَهُ حَمْدًا وَدَلِيلًا حُذِرَ « كل من نهب اعدائك » (والرابع)
 التعليل نحو مَدِينَةٍ مَعَهُ قُصَيْ « هلك من الجوع » ويقال مَعَهُ هُجْرًا
 او مَعَهُ هُجْرًا وَهُجْرًا هُجْرًا « من كثرة ما اكل
 مرض » او « مما اكثر من الاكل مرض » (والخامس) ابتداء
 الارتفاع نحو وَفِي هَذِهِ مَدِينَةٍ « كان اعظم من جميعهم »
 او ابتداء الانحطاط نحو حَمْدَانِيَةٍ مَدِينَةٍ « شر من جميعهم »
 (والسادس) الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو لا مُبَدَّلًا
 مُبَدَّلًا مَعَهُ حَمْدًا « لا يعرف الخير من الشر » و- لا حَمْدَانِيَةٍ مَدِينَةٍ
 حَمْدَانِيَةٍ مَدِينَةٍ مَعَهُ هُجْرًا « لانه لا يعرف بينهم الاكبر
 من الاصغر » او ثاني المتماثلين نحو مُبَدَّلًا هُجْرًا مَعَهُ هُجْرًا « يعرف
 هذا من ذاك »

(٣٣٨) — وتوافق « عن » في (المجاورة) نحو اَفْضَلًا مَعَهُ
 اَفْضَلًا « رحل عن البلد » و- اَفْضَلًا مَدِينَةٍ مَدِينَةٍ هَمْدَانِيَةٍ مَدِينَةٍ

« يأخذ في الطول الى الف وثمانمائة ميل » - و- حَبْطٌ لِّلْأُحْطِ لِّلْأُحْطِ
 « حَبْطٌ » الى اين يصل صوتي » - و- حَبْطٌ حَبْطٌ الى الان
 و- حَبْطٌ حَبْطٌ الى الابد » - و- حَبْطٌ لِّلْأُحْطِ « الى م »
 (٣٤٣) - وهي مركبة من « حَبْطٌ » و « حَبْطٌ » و يقال « حَبْطٌ »
 على الاصل . فميتع اقتران معمولها « باللامذ والدالث » نحو « حَبْطٌ »
 حَبْطٌ حَبْطٌ حَبْطٌ « هو يبقى الى يوم النشر » - و- حَبْطٌ حَبْطٌ
 حَبْطٌ لا تَحْطٌ « لا يتنبهون حتى تبلى السماوات » - و- حَبْطٌ
 حَبْطٌ « الى م »

(٣٤٤) - «لَا» توافق «على» في «الاستعلاء» حقيقةً نحو «لَا حَفْظُهُمْ لَهُمْ حَبْرُهُمْ» و«اجلسوه على الكرسي» ومجازاً نحو «لَا حَفْظُهُمْ حَفْظُهُمْ وَبَدَلُهُمْ وَفَعْلُهُمْ لَا تَرَفُّهُمْ وَهُوَ وَحْدُهُمْ» ولما خرج الحكم بالموت على واحد من الكبار المتبرين «وفي (المجازة) نحو حَفْظُهُمْ لَا حَفْظُهُمْ» «مرّ على الجسر» (والتعليل) و«يلل بها اسم الاستفهام» «مُدْ» و«مَدْفُ» نحو «لَا مُدْ» «لَا تُفْلَا لَهُمْ» «علام لا تاكل» واسم الإشارة نحو «لَا هُنَا» وعلى ذلك «والجملة فلا بد من «الدال» بعدها نحو «لَا وَهَلْ هُمْ» «لَا هَلْ هُمْ» وعلى أننا ظننا ظننا» وفي «معنى» «في» نحو «لَا هَلْ هُمْ»

فَمِنْهَا «أَهْلُ حَضْرَتِهِ» وَلَا يُؤْمَرُ بِمَجْلِسِهِ «كَانَ الْجَبَلُ قَرِيبًا
 مِنْ بَلَدِهِمْ عَلَى مَسَافَةِ مِيلَيْنِ» (وَمَعْنَى) «الْبَاءُ» نَحْوُ «حَبِ لَ رَجُلًا
 أَهْلُ مَدِينَةٍ حَضْرَتِهِ» وَلَا يُؤْمَرُ بِمَجْلِسِهِ «وَعَلَى رَغْمِهِ زَوْجُهُ بِابْنَتِهِ عَلَى شَرَطٍ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ دَارِ الْمَلِكِ»
 (٣٤٥) — وَتَجِي لِمَعَانٍ أُخْرَى: «الْبَاءُ» الَّتِي لِلتَّعْدِيَةِ نَحْوُ «أَهْلُ
 الْمَدِينَةِ حَضْرَتِهِ» وَ«عِنْدَ» الْمَدِينَةِ لِفَاعِلِيَةٍ مَعْمُولُهَا نَحْوُ «أَهْلُ
 الْمَدِينَةِ» قَبْلَ «عِنْدَ سَيِّدِهِ» وَ— «أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَضْرَتِهِ» جَاءَتْ
 «يَعْتَبِرُونَ عِنْدَ النَّاسِ أِبْرَارًا» وَ«إِلَى» الَّتِي لَا تَنْتَهَاءُ الْغَايَةَ نَحْوُ «حَضْرَتِهِ»
 «أَهْلُ الْمَدِينَةِ» أَرْسَلَهُ إِلَى حَلَبَ» وَالَّتِي لِلتَّيْيِينِ وَهِيَ الْمَدِينَةُ لِفَاعِلِيَةٍ
 مَعْمُولُهَا بَعْدَ تَفْضِيلِ نَحْوِ «أَهْلُ الْمَدِينَةِ» وَ«أَهْلُ الْمَدِينَةِ» لَيْسَ أَحَبُّ
 إِلَى الْحَكِيمِ» أَوْ تَعَجَّبَ نَحْوُ «أَهْلُ الْمَدِينَةِ» «مَا أَبْغَضَ
 إِلَى الْكَذِّبِ» وَ«عَنْ» نَحْوُ «أَهْلُ الْمَدِينَةِ» «أَهْلُ الْمَدِينَةِ»
 «كَانَ يَسْأَلُنِي عَنْ طَالِعِهِ» وَ— «أَهْلُ الْمَدِينَةِ»
 «كُتِبَ عَنْهُ»

(٣٤٦) — وَ«الْيَيْثُ» تَوَافَقَ «الْبَاءُ» فِي «الْإِلْصَاقِ» نَحْوُ «أَهْلُ
 حَلَبِهِ» «أَمْسَكَ بِيَدِ الْقَتَاةِ» (وَالِاسْتِعَانَةَ) أَوْ (الْوَاسِطَةَ)

« يذهبون في السبي » (والمرادفة) « من » نحو **نُهِمُوا وَلَا تُجِبُوا** ،
مَنْعَهُمْ دَهْرَهُمْ « من لا يتعلم يحسب في الاميين »
 (٣٤٨) — وتأتي ايضاً بمعنى « لام » التعليل نحو **لِيُحْكَمَ**
وَمَنْعَهُمْ ، **لَا مَحْصِلَ لِمَحْصِلِهِ** « ان كان المحارب يكدر
 ويعمل لاكليل فاسد » ومعنى « على حسب » نحو **لَا تَرَى**
حُجْبَةً ، **مِنْهُ مَعْصِلًا لِيُتْلَبَهُ** « الا ان كل انسان يرث
 ويأخذ بالعدل على حسب أعماله »

(٣٤٩) — وتدخل على « مِنْ » فتفيد « السبية والواسطية » يقال
حُبُّهُ « بفلان وبسببه وبواسطته وبعبونه » و- **حُبُّهُ** « دوا »
 و- **حُبُّهُ** « لانّ ولما وبسبب أن وبسبب ما » نحو **وَحُبُّهُ**
لِحُبِّهِ « ليضل به الكثيرين » و- **حُبُّهُ** « فحبه »
مَنْعَهُ حُبُّهُ « ومنعه » **مَنْعَهُ حُبُّهُ** « ومنعه »
 فرض هذه السنة لما كان يبلغه عن فجور النساء المصريات « و- **حُبُّهُ**
وَأَمْرٌ مَعْنَاهُ حُبُّهُ ، **فَقَدْ حُبُّهُ حُبُّهُ**
 « لان لذة اللحم في الجسم كالخير في العجين » ويقال ايضاً **حُبُّهُ**
 و- **دَهْرُهُ** و- **دَهْرُهُ** « نحو **لَا دَهْرَ دَهْرُهُ** » و- **دَهْرُهُ**
دَهْرُهُ « ليس لانها مقررة بل لانها مسلطة » و- **دَهْرُهُ**

لَحْمِيَّهٖ ١٥٥ « لانه وان كان تليذه » و- حَبْتُهُ ١٥٦ « لانها يونانية » و- حَبْلًا قُفِعَ « لانه ليس يجوع » و- ١٥٧ نَفْ حَبْلًا مَحْمُوسٌ ١٥٨ « هؤلاء بسبب انهم ما كانوا يقدرّون »

(٣٥٠) — واللامذ « توافق » اللام « في » (الاختصاص) نحو حَفِ حَفْلًا ١٥٩ هَفَفْتَ ١٦٠ « لكم القول ولي الفعل » (والاستحقاق) وهي الواقعة بين معنى وذات نحو حَرِ هَفَفْتَ ١٦١ مَحْمُوسٌ ١٦٢ « لك التسبيح من رعيتك » (والملك) نحو ١٦٣ حَفِ حَفْلًا ١٦٤ « لي عيد كثير » (والتملك) نحو ١٦٥ حَفِ حَفْلًا ١٦٦ « منحتي ترس الخلاص » (وشبه التملك) نحو ١٦٧ حَفِ حَفْلًا ١٦٨ « كن لي مسكنًا فادخله » (والتعليل) نحو حَفْلًا ١٦٩ حَفْلًا ١٧٠ « لم انت في عناء يا نفسي » و- ١٧١ حَفْلًا ١٧٢ حَفْلًا ١٧٣ « ياتي ليدين الاحياء والاموات » (والتعجب) نحو ١٧٤ حَفْلًا ١٧٥ « يا لك رجلاً » (٢٦٤) (وتعدية) المصدر واسم الفاعل كما مر (٤٣-١٧١) نحو حَفْلًا ١٧٦ حَفْلًا ١٧٧ « ولكن مات من ضربك له » (والتبليغ) نحو ١٧٨ حَفْلًا ١٧٩ « قال له ». وتوافقها ايضاً في (معنى) « الى » في غير انتهاء الغاية . وهي التي ليس متعلقها من ذوات

الحركة نحو لا آلهة إلا هو عليه حرفنا « لا تبقوا منه للصباح »
 (ومعنى) « على » نحو حياقلا هضمهم وقسمهم « يضعون
 رؤوسهم للحجارة » (ومعنى) « في » نحو لا اله الا هو لا
 هدا « لا تحملوا للطريق لا عصا » و- سبوا للؤدلا حتى
 « مرة لكل اربع سنين » و- حسملا آسبلا هضمهم وقسمهم
 مكننا قسبلا مع قسملا هضمهم وقسمهم « ليوم آخر أحضروه
 الى الحاكم الظالم العادم الرحمة » و- لحسملا هضمهم وقسمهم وببلا
 أمسمهم وقسمهم « ولليوم التالي اتوا به الى المحكمة » و- نلا
 حسنلا « جاء لآخرة » (ومعنى) « واو المية وهي » اللامذ « الثانية
 في نحو ملام حسملا لا اله الا هو « ما لك والذهاب
 في طريق آسور » والمشهور ان تصاحبها الواو نحو ملام حسملا
 هضمهم وقسمهم « ما لك وكتب وصاياي » (ومعنى) « من »
 نحو أمسملا هضمهم وقسمهم « قالت حزت رجلاً لله »
 (ومعنى) « بعد » نحو ملام هضمهم وقسمهم « اليوم
 الثالث لتكليمهم » و- ملام هضمهم وقسمهم « تسع حسمهم
 « من بعد ثلاثين شهراً لخروجه »

(٣٥١) — وتخالقها في عدة معان : (معنى) « حتى » وهي

الداخلية على المصدر الميمي في نحو **لَا تُحِبُّهُ سُلَامَةُ خَمْعُهُ**
« ومرض حزقيا حتى الموت » (ومعنى) « واو » العطف . وهي
الداخلية على المعطوف على معمول « **حِبُّهُ** » نحو **حِبُّهُ جِلْدُهُ**
لَا تُحِبُّهُ ، **لَا تُحِبُّهُ** **لَا تُحِبُّهُ** « ما بين العدل والحلم لا
تخذل التوبة » (ومعنى) « من » البدلية نحو **أَحِبُّهُ** **سَعَتُهُ**
حَمْنُهُ « اتباع من الدر حمصاً » (ومعنى) « على » التي
هي اسم فعل نحو **حَلَا سَحْمٌ حَمْدُهُ** « على كل حكيم ان
يعلم » (ومعنى) « الى » التي لانتهاى الغاية في المكان نحو **مَدَّهَا**
لَا تُحِبُّهَا « وصل الى الجبل » (ومعنى) « الى » المينة . وهي التي
تبين فاعلية معمولها بعد اسم تعجب او تفضيل نحو **لُحَا مَحْ تَحْبُّهَا**
حَبْلُهَا ، **دَهْلُهَا** **لُحْمٌ حَنْفَرٌ وَبِلَا** « ان خزي هناك يوم
الدين اشد عذاباً الى » و (معنى) « بحسب » نحو **لَمَدَّهَا**
وَجِلْدُهَا وَحَبْ جِلْدُهَا حَيْثُهَا « شجراً مثراً يعمل ثمرأً بحسب
جنسه » (ومعنى) « بمنزلة » نحو **وَوَحَّشُهُ لَهْ لَحْنُهَا** « وورثته
بمنزلة ابن لها »

— احرف التحسين —

(٣٥٢) — هي مَع . وِيع . حِين . حِيم . دَمَر . حَفَر . يَل .
ولكل منها معان ساورها لك . وانما سميت بذلك لانها تأتي في
مواضع من الكلام لا تفيده غير الانتساق حتى اذا حذفت لم يختل
معناه في حد نفسه . ولها حشو الكلام . والكثير فيها ان تأتي بعد
الكلمة الاولى من الجملة الا ان تكون حرفاً . فتأتي بعد معموله
نحو مَع حَمَوُ وِيع وَهَلْ حَمَلُ « من بعد ان قش عنه » و- لُف
لَا لَمَوْا وِيع وَحِيم نَهْوُهُلَا « وكذلك على بلاد ما بين
النهرين » وقد شذ او ندر نحو حَمَلُ وِيع حَمَوُا حَمَلَا « والى هذه
السنة » او تكون مضافة مرخمة . فتأتي بعد المضاف اليه نحو حَمَلُ
لَمَحَلَا وِيع « ففي شهر تموز » او تكون خبراً . فتأتي بعد رابطه
نحو حَمَلُ مَبُيْ اَيْس حَمَلُ حَمَلُ وِيع حَمَلُ « فانه سيكون
ذلك اولاً » او تكون فعلاً مصاحباً « هَا » فتأتي بعد « هَا »
نحو مَدَا لَحَمَلُ وِيع مَدَحَلَا « ولكن كانت الفقراء في
شدة » او عاملاً في ضمير منفصل او متصل فتأتي بعده نحو لَمَحَلُ وِيع
لَمَحَلُ وِيع لَمَحَلَا « فبعث الينا برسالة » و- لَمَحَلُ وِيع لَمَحَلُ وِيع

حَمِيدًا لِلْمَلِكِ وَنُصْرَةً « ولكن اجاز لهن ان ياكلن الموتى »
 و- هُبَيْعَ بَعْدَ هِ « فَانِ الْاَمْدِينِ كَانُوا
 يَقْذِفُونَ بِهِ » و- جُرَا تَرَا دِمَ نَعْمَ « ولكنني اغضب نفسي »
 (٣٥٣) — مَعِ « تَاتِي لِلتَّفْصِيلِ بِمَعْنَى « أَمَا » (١) إِلَّا أَنهَا لَا تَكْرُرُ .
 فَيَنُوبُ عَنْهَا فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ « دِمَ » وَفِي الْجُمْلَةِ الثَّلَاثَةِ قَدْ يَنُوبُ
 عَنْهَا « دِمَ » أَوْ « الْوَاوِ » أَوْ « لَامُجِدْ » وَقَدْ لَا يَنُوبُ عَنْهَا شَيْءٌ .
 وَفِي الْجُمْلَةِ الرَّابِعَةِ فَصَاعِدًا لَا يَنُوبُ عَنْهَا شَيْءٌ نَحْوُ هُجَيْعَ هُجْبَلَا
 مَعِ هُجْمَ اَمْرٍ وَبَلَا مَحْرَمًا قَدَحِي حَسَفَحَرِ قَبِ لَا رُجَا
 تَرَا هِدِمَ رُحَا تَرَا . دِمَ لَا رُحَا تَرَا مَعِ مَهْلًا وَلَا لَرَا بَعْدَ
 حَبِجِدَا مَحْمَدًا وَبَلَا مَدَبَ مَدْفُصَ دِمَ دِمَ . دِمَ
 رُحَا تَرَا دِمَ مَهْلًا مَعْمَا مَحْبَبَا وَخَفَفَ مَبْرَ « هَذَا قَلِيلٌ
 مِنْ كَثِيرٍ قَدْ كَتَبْتَهُ لَكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ وَأَنَا لَا أَرِيدُ وَأَرِيدُ . أَمَّا الْأَوَّلُ
 فَلَوْلَا أَرْعَجَ عَاقِلًا حَكِيمًا هُوَ أَعْلَمُ مِنِّي بِذَلِكَ . وَأَمَّا الثَّانِي . فَلِأَجْلِ
 الْإِمْتِثَالِ لَا مَرَكَ » و- هَفَفَ قُتْلَا لَامُجِدْ وَخَفَفَا تَرَا لَلْمُحْتَمَلِ
 اِنْفَرَا تَرَا لَلْمُحْتَمَلِ . لَلْمُحْتَمَلِ مَعِ اَمْرٍ هَفَفَتْنِي وَهَجِدَا

(١) وَقَدْ تَسْتَعْمِلُ الْعَرَبُ « الْفَاءَ » فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ الْمَفْصَلَةِ مَكَانَ « أَمَا »

« وَالْوَاوِ » فِي بَاقِيهَا

(٣٥٤) — « وِيع » تنوب عن « مَع » في تفصيل اول جملة ايضاً
نحو: « وِيع حِلا وَنَمِر لَّا اُحِم مَعْلًا مَعْلًا » اما
هو فيكان يخبر بهذا الخراب في كل بلد « و- لَّا مَعْلًا وِيع
اُحِم اُحِم . لَّا حُنًا وِيع اُحِم » اما عن الملائكة فقال هكذا .
واما عن الابن فقال « وبمعنى « ولكن » الاستدراكية نحو مَع
حُفُ وِيع اُحِم اُحِم وِيع مَعْلًا مَعْلًا مَعْلًا مَعْلًا
لا وِيع مَعْلًا مَعْلًا اُحِم اُحِم وِيع اُحِم » كنا نظن
انا بعد الحصاد نتخلص من الغلاء . ولكن لم نفرز بالمراد كما كنا
نظن « وبمعنى « الواو والفاء » في عطف الجمل نحو مَع وِيع
حِلا مَع اُحِم . لَّا وِيع وِيع اُحِم اُحِم اُحِم اُحِم
لَّا وِيع » وقود رحل عن الرها . والعرب الذين كانوا معه عبروا
النهر « و- لَّا لَّا وِيع وِيع اُحِم اُحِم » وكذلك لبلاد
ما بين النهرين « وقد كثر استعمالها بمعنى « الواو » مع بعض
الحروف كقولهم لَّا وِيع « وايضاً » و- مَعْلًا وِيع « ولا سيما »
و- مَعْلًا وِيع « ولعل » و- مَعْلًا وِيع وِيع « مَعْلًا وِيع
« وخصوصاً » وبمعنى « الفاء » السببية نحو وِيع وِيع لَّا
وِيع اُحِم وِيع « فرمت انا ان اكتب ما هو فيك »

وتأتي زائدة بعد المعطوف « بالواو » نحو « مَهْلًا وَمَهْلًا » ولا « مَهْلًا
وَمَهْلًا » « حَتَّى مَهْلًا » ولكيلا يظهر خوفهم للروم «
(٣٥٥) - حِينَ » تأتي بمعنى « اذ ولان » نحو « حَتَّى حَتَّى مَهْلًا
لَهُمْ لَيْفًا . اِنْ حَتَّى حَتَّى مَهْلًا » « حَتَّى مَهْلًا »
« وَلَمْ يُوْذَوْهُمْ بِشَيْءٍ لَّاَنَّ قَادَةَ الرُّومِ كَانُوا يَخْشَوْنَ لِلْسَّلَامِ حَتَّى
وَقْتُ انْتِصَارِهِمْ اَيْضًا » وبمعنى « أَمَا » في تفصيل اول جملة فقط .
وفي ثاني جملة تنوب عنها « وَمَهْلًا » نحو « وَلَمْ يُوْذَوْهُمْ بِشَيْءٍ لَّاَنَّ قَادَةَ الرُّومِ كَانُوا يَخْشَوْنَ لِلْسَّلَامِ حَتَّى
مَهْلًا . وَلَمْ يُوْذَوْهُمْ بِشَيْءٍ لَّاَنَّ قَادَةَ الرُّومِ كَانُوا يَخْشَوْنَ لِلْسَّلَامِ حَتَّى
فَالِيهِ سَبِيلٌ . وَاَمَّا الْبَحْثُ عَنْ كَيْفِيَّةِ وُجُودِهِ فَلَا سَبِيلَ اِلَيْهِ » وبمعنى
« اِنْ » التوكيدية نحو « وَلَمْ يُوْذَوْهُمْ بِشَيْءٍ لَّاَنَّ قَادَةَ الرُّومِ كَانُوا يَخْشَوْنَ لِلْسَّلَامِ حَتَّى
لَمْ يُوْذَوْهُمْ . وَلَمْ يُوْذَوْهُمْ بِشَيْءٍ لَّاَنَّ قَادَةَ الرُّومِ كَانُوا يَخْشَوْنَ لِلْسَّلَامِ حَتَّى
مَسَامَعَكُمْ اَخْبَارَ الْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ فَلَا تَخَافُوا . اِنَّهَا سَتَكُونُ اَوَّلًا »
وبمعنى « الفاء » السببية نحو « وَلَمْ يُوْذَوْهُمْ بِشَيْءٍ لَّاَنَّ قَادَةَ الرُّومِ كَانُوا يَخْشَوْنَ لِلْسَّلَامِ حَتَّى
لَمْ يُوْذَوْهُمْ . وَلَمْ يُوْذَوْهُمْ بِشَيْءٍ لَّاَنَّ قَادَةَ الرُّومِ كَانُوا يَخْشَوْنَ لِلْسَّلَامِ حَتَّى
الْجُوعُ فِي الْقُرَى وَالْمَدَن . فَالَّذِينَ بَقُوا فِي الْقُرَى كَانُوا يَأْكُلُونَ
الْكُشْنَى » وبمعنى « ولكن » الاستدراكية نحو « وَلَمْ يُوْذَوْهُمْ بِشَيْءٍ لَّاَنَّ قَادَةَ الرُّومِ كَانُوا يَخْشَوْنَ لِلْسَّلَامِ حَتَّى
لَمْ يُوْذَوْهُمْ لَّاَنَّ قَادَةَ الرُّومِ كَانُوا يَخْشَوْنَ لِلْسَّلَامِ حَتَّى » ولكن است اسحق للمرأة بان تعلم « وربما

اتت بمعنى « اي » التفسيرية نحو **لَحَبْتُ لَحْفَه** **وَسَيَا رَحْبَه**
حَلَسَه وَهَه **لَا مَحَصَبَ هَه** **وَتَمَحَّوْ** « استطاع آلس
 ان يظهر ما في نفسه اي انه ما كان في وسعه ان يعصى وحده »
 (٣٥٦) — **جِه** « تاتي بمعنى « الفاء » السببية . وتقع غالباً بعد
 « **مَحَل** » (٢٥١-٢٥٣) نحو **مَلَا وَفَكَرَا حَلَا** **وُؤَ هُؤُؤَ** ، **مَحَل**
جِه سَكَمُ **وَجِه** **وَسَبْمُر** « لقد كف دم وحيدك الغضب
 في كل جيل . فما اقدر دم وحيدك » وبمعنى « ايضاً » نحو **لَا جِه**
هَه **وَحَا هَادَا** ، **وَحَلَاوَا** **بِهَبَم** **هَه** « أفليس هذا بالامر
 العظيم ايضاً انهم يحاكمون الابالسة الان » وبمعنى « أما » في تفصيل
 اول جملة . وينوب عنها في ثاني جملة « **وَم** » نحو **هَدَحُ نَحَل** **مَه**
م **وَحَن** **لَحَمَه مَه** **لُحَه** **لَحَمَه مَه** . **فَه** **لَحَفَه** **وَم** **م**
حَلَا **لَحَلَا** **بُف** « أما برنابا فاخذ مرقس وسافرا الى قبرس .
 وأما بولس فاختر سيلا وخرج » وبمعنى « اي » التفسيرية . وما
 بعدها عطف بيان على ما قبلها او بدل منه . ولا بد من ان يكون
 اكثر من كلمة . لتقع « **مَه** » حشواً لا اولاً ولا آخرأً نحو **سَلِمَه**
وَمَحَل **هَه** **تَلَا** **هَنف** **مَه** **وَجِه** **لَحَمَه** « رايته خيلاً
 كثيراً اي خيل آل ابراهيم » وقد تاتي زائدة بين متعاطفين مفردين

نحو مَثَلًا مَعَهُ مَذْقُبَاهُ ه ه حُصْبَاهُ وَحُصْبُهُ « بسبب
تقلبه وسوء نيته »

(٣٥٧) — حَبْو « تاتي بمعنى « ايضاً » نحو حَبِ حُصْل حُصْلِهِ
وَمِنْهُ مَذْقُبٌ لَّا لَمْ مَذْبَاهُ لَا حَبْو هُتِف « فاذا كانت
الطبيعة مزينة بكل ما هو لها . فهي لا تحتاج الى الصناعة ايضاً »
و- وَحَبْو مَذْلَمٌ حَبِ مِنْ حُلْ مَذْلَمٌ « لعل كلامي ايضاً
اذا عظم ذم » وتاتي زائدة بين متعاطفين مفردين نحو حَبْو حَبِ
حَلَاةٌ وَمِنْ مِثْلِهَا مَحْتَبَا حَبْو هُفْ حَبِ حُلْ « لاقت في الطريق
اهوالاً وشدائد ورجماً بالحجارة »

(٣٥٨) — حَمَر « تاتي بمعنى « لان » التعليلية نحو نَحْوُ نَحْلًا
حَلَاةٌ سَمَرٌ ، فَحَبَا لَحَبًا أَسْبَحَ ، أَسْبَحَا أَمَ حَمَرُ أَمَ هَبِ
، حَرَّ هَمَّهَمَ حَلَاةٌ حَرُّهَمَ « لياخذ الجسم ببغثك له قرينته .
لأنها هي ايضاً قد قاست اصوامه واتعابه » وبمعنى « اي » التفسيرية .
ويكون ما بعدها مفرداً يفسر به المفرد . وجملة يفسر بها الجملة
نحو حَبْلِهِ حَمَلًا هَدْبُهُ حَلَاةٌ مَلَامٌ حَمَرُ لَحْلٌ وَنَتَا
« خدعه بالكلام وبالذهب اي بمائتي الف دينار » و- هَمَّهَمَ
حَلَاةٌ ، وَنَمَطَ أَمَ حَمَرُ وَنَمَطَ ، هُجَسَ حَلَاةٌ

« عكسوا الرواية اي بان الظلام هو الذي اجتراً فكدر النور »
 و- **حَافَ مِنْهُ كَيْفَ** ، **لَحَا مِنْهُ مَرِيحُ** ، **حَافَ**
حَمْرٌ وَهُفَافٌ ، **لَحَا حَمْرٌ وَهُفَافٌ** ح « اللهم اليك نجار
 اعف . اللهم اليك نضرع اطلب اي اعف عما اجترمنا . اطلب
 من اساء الينا » وتاتي زائدة في الجمل المحكية المعمولة لفعل القول
 ونحوه نحو **يَا قُصِيْبُ : وَلَا حَمْرٌ لَمْ يَكُنْ لَكَا تُسَبِّحُ** « جاء يأمر :
 لا تعذب على اخيك » و- **حَافَ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ** : **وَلَمْ يَكُنْ**
حَمْرٌ لَمْ يَكُنْ « كتب في الجانب الاخر : انت ايتها الارض » وهذا
 الغالب فيها . وقد تزايد في غير الجمل المحكية نحو **هَفَفَ**
لَمْ يَكُنْ حَفَفَ سَهْمٌ قَبْوَ وَحَمْرٌ وَحَمْرٌ لَمْ يَكُنْ حَمْرٌ « ويسخن
 وجوههن بدخان القدور ليرضين بذلك الشياطين »

(٣٥٩) — **يَا** وقد تكتب « **يَا** » تأتي بمعنى « نون » التوكيد في
 الامر بالصيغة وبالمضارع نحو **يَا قُصِيْبُ حَمْرٌ** « اجعلن
 رهينتي عندك » و- **قُصِيْبُ لَمْ يَكُنْ** « قدمه لاميرك »
 و- **لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ حَمْرٌ** « لا قومن اطوف في المدن »
 و- **هَفَفَ لَمْ يَكُنْ** « ادنوز لا مسك » وتاتي فيهما زائدة

لإفادة التحسين الخارجي

الترتيب بين الفعل ومتعلقاته

[illegible]

مَدَّحًا « لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ أَمْرَاتِكَ وَاصْكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ
الَّتِي أَوْصَيْتَكَ وَقُلْتَ لَكَ لَا تَأْكُلْ مِنْهَا مَلْعُونَةَ الْأَرْضِ بِسَبِّكَ » او
(الاهتمام) بالمقدم نحو حَسْبًا مَدَّنِي مَدَّنِي بِعَوْنِ اللَّهِ
نَبْدِي « واما لغرض لفظي كالتحسين او التفنن في تراكيب الكلام
حيث لا ينشأ عنه التباس او تعقيد نحو مَدَّنِي مَدَّنِي لَلْمَجْمُوعِ
وَمَدَّنِي « اليوم وجدت اخاك يتكلم » فلو اخر « مَدَّنِي » عن
« مَدَّنِي » لتوهم انه من صلاته . والمراد انه من صلة « مَدَّنِي »
ومما لا يخلو من التباس او تعقيد قوله مَدَّنِي مَدَّنِي وَتَدَّنِي
مَدَّنِي مَدَّنِي وَتَدَّنِي « اما نحن
فخاش لنا ان نكون لخدام الالهة خاشين غير محترمين ومكرمين »
فان تقديم « مَدَّنِي » وهو خبر عن « تَدَّنِي » يوهم انه خبر
عن المبتدا « مَدَّنِي » وان جملة المبتدا والخبر منقطعة عما بعدها . بخلاف
قوله اَفَلَا حَسْبُ مَدَّنِي مَدَّنِي مَدَّنِي مَدَّنِي « فاننا
ولا نحن فهنا هذه الامور بطريقة اخرى » وقد غلب تقديم
المفعول المطلق في التوكيد على الفعل كما مر بك (٣٨-٤١)

الترتيب بين متعلقات الفعل

(٣٦١) — يجوز لك ان تقدم او توخر منها ما شئت . الا ما كان واجب التأخير مفردا كان او جملة كتأخير الفاعل المتصل به ضمير المفعول عن المفعول . والمفعول المتصل به ضمير مفعول آخر عن المفعول الاخر^(١) والفاعل المحصور بحرف « لا » عن المفعول والتوكيد عن الموكد . والبدل عن المبدل منه . والمعطوف عن المعطوف عليه . والتفسير عن المفسر . والجواب عن السؤال . فتقدم « الفاعل » على المفعول به نحو **تَهْنِئُوا نَحْمَدُكُمْ بِهِ** « حفظت نفسى شهادتك » (وبالعكس) نحو **مَعِدَّكُمْ تُعْجِبُهُمْ** « مَحَلُّكُمْ بِهِمْ ذَا جَبْهَةٍ لِّلْأَسْمَاءِ » « اهل الناموس ملوك يهوذا حتى آخر حرف » (والظرف) على الفاعل نحو **لَا تَلْهَكْ صِحَّةَ حُمَمٍ وَخُحْمٍ تَطْلَا** « لا يجلس فى بيتى عامل الغش » (وبالعكس) نحو **تُخَيِّرُ مَدَنُهَا حَمَمَهَا وَهَزَلُهَا** « يستجيبك الرب يوم الشدة » وعلى المفعول به نحو **هَلَا هُمَمَهُ لَحْمُهَا**

(١) فيقال **أَخْبَهُ حَمَمَهُ أَسْمَاءُ** « باع يوسف اخوته » و — **مَدَّ لَأَسْمَاءُ أَبُومَ « اعطى اخاه حقه »** وعكسهما ضعيف

حَتَّ مَحَلًّا وَحَهُلَا « ولم اجعل امام عيني كلام الائمة »
 (وبالعكس) نحو وَحَبْ مَحَبْلًا حَحَمْنَا « لانه انشأ شقاقا بين
 اللادويين » (والحرف) على الفاعل نحو لَا مَحَبَّ مَحْ فَهَبْ
 مَحَلًّا وَمَفْعَلًا « لا يبرح من فمى كلام الصدق » (وبالعكس)
 نحو وَلَا تَهْهَلْ حَبْ حَمَلًا حَمَلًا « ليلا يميل قلبي الى
 كلام السوء » وعلى المفعول به نحو مَحَلَّه وَحْ حَلَحَتْ حَفْمًا
 وَحَلَّ « فمزجوا باحزاني تغزية عظيمة » (وبالعكس) نحو حَمْرُ
 وَهَسْ مَحْتًا وَمَفْعَلًا حَرَحَمَهُ « مبارك الذى احى موتى
 الهواة بصلبه » (ومتعلق) الفعل على الحال نحو لَمْ يَوْسَهُ حَمَلًا
 لَمْ يَفْطَحْ وَبَرَحْ حَبْ مَحَمْرُ حَمْرُ « دحروا الى باب نصيين
 يبطش بهم » (وبالعكس) نحو وَهَلَّ حَلَّه حَمَلًا حَبْ لَمْ يَوْسَهُ
 حَمَلًا « اسرع كل القوم اليهم مدهوشين »

(٣٦٢) — ولقد غلب تقديم المفعول الاول على المفعول الثانى
 (٢٨) والحرف مع معموله مضمرا على المفعول به . والمستثنى منه على
 المستثنى (٢٦٨) . والمميز على التمييز (١٠٠) . وصاحب الحال على
 الحال (٤٤) . وذلك نحو لَحَفْ لَبِيقًا حَمَلًا « علم يدي القتال »
 و- فَهَبْ حَمْرُ مَحَلَّه « ميز لهم الاطعمة » و- حَمَلًا لَحَمْرُ

لَحْنٌ مَعَ لَحْنٍ « لا اله الا الله » - وَ لَكَّا اسْمُهُ لَحْنٌ
 مَسْفُوفٌ « دخل اخوك عريانا حافيا »

الترتيب بين الاسم واللقب والكنية

(٣٦٣) - الاصل في اللقب ان يؤخر عن الاسم نحو مُحَمَّدٌ
 مُحَمَّدٌ « متى العشار » - وَمَسْفُوفٌ مُحَمَّدٌ « يوحنا المعمدان »
 وَ لَحْنٌ لَحْنٌ « اسعيا النبي » . ويقدم عليه اظهاراً لتعظيمه او
 تحقيره نحو لَحْنٌ لَحْنٌ « الطوباوي بولس » - وَ لَحْنٌ لَحْنٌ
 مُحَمَّدٌ « العذراء مريم » - وَ لَحْنٌ لَحْنٌ « المنافق مني »
 وَ لَحْنٌ لَحْنٌ « اللعين يهوذا » واما الكنية فقد توخر عن
 الاسم وحده . وعنه وعن اللقب جميعاً نحو مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ
 لَحْنٌ لَحْنٌ « يوحنا المعمدان بن العاقر » - وَ لَحْنٌ لَحْنٌ وَ لَحْنٌ
 « يوسف بن داود » . وقد تقدم عليه وحده نحو لَحْنٌ لَحْنٌ
 لَحْنٌ لَحْنٌ « بنو العيس الادوميون » وقد تقع بينه وبين اللقب
 نحو مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ لَحْنٌ لَحْنٌ « يواكيم بن يوسيا
 ملك يهوذا »

الايجاز

(٣٦٤) — هو حذف شيء من الجملة اكتفاء بدلالة القرينة عليه كتقدم ذكره في الكلام وكاشتغال الكلام على شيء من متعلقاته او ملائماته . والمحذوف اما جزء جملة مضاف نحو هَذِهِ هَذِهِ هَذِهِ وَحَسْبُ هَسْبُجًا، هَسْبُجًا (هَسْبُجًا) (١) وَهَسْبُجًا « سد فم قوم سنخرب وفتح فم الهواة » و- مَهْدَاهُ حَم (مَهْدَاهُ) وَوَهْدَاهُ « دفعت الي كتاب التسريح » او مضاف اليه نحو هَذِهِ (ادخ) حَيْهَذَا تَهْجِسُ « اسج لك سبع مرات في اليوم » او مفعولا به نحو لَهْفُهُمْ كَسْبُ حَلْفِهِمْ كَمَنْزِلِهِمْ هُوَ هُوَ هُوَ (١٥١) لَهْفُهُمْ هُوَ « فانه آثم في نفسه اولا ثم علمه لسامعيه » او موصوف نحو مَسْمُوم (مَسْمُومًا) مَسْمُومًا « ضربه ضرباً شديداً » او شرط والكثير ان يربط جوابه « بالواو » نحو هَذِهِ هَذِهِ (لِي) لَهْفُهُمْ هُوَ لَهْفُهُمْ « زرني اكرمك » او شرط وجواب شرط معاً (١٥٢) نحو لِي لَهْفُهُ لَهْفُهُ، لَهْفُهُ لَهْفُهُ لَهْفُهُ (لِي) لَهْفُهُ لَهْفُهُ لَهْفُهُ (١٥٣) « اذا هم تضافروا تقووا كما اذا انتم تضافرتم تقويتم »

(١) الكلمة التي بين هلالين هي المحذوفة او المقدرة

او جملة فعل وفاعل مضمَر نحو **لَحَ مَحْضًا سَنَةً مَحْتًا** ، **حَر**
(مَحْضًا) **هَذُوْمًا** « لى ینادى بالبعث ولك بالاعدام » و- **حَب**
لَمَ حَر (حَمَّهٗلَا) **لَا يَأْمَنُ حَسْبُكَرٍ وَأَلَا** « متى كان لك ان
تعتي فلا تقل لصاحبك اذهب » و- **أَلَا لَمَ** **مَهْدُوْ دَفُوْهًا** ،
هَلَا (لَمَهْدُوْ) **فُتِلَا** « امض انت وانشئ الامراض وانا
انشئ الاشراك » او فعل نحو **(وَهَلَمْ)** **حَمَلَا حَتَمًا عَدَمًا** ،
حَمَلَا وَكَلَمًا مَهْتَلًا « الى السيئات الفتيان والى اللذات
النساک » و- **لَمَ تَلَمَّهٗلَا وَلَمَهْوًا** **لَاوَهْجَم مَمَمَ**
(وَلَمَهْوًا) **لَمَهَلَا حُحْدَتًا** « يالك غرفة قد ادهشت اورشليم
اکثر من ادهاش الاتون لاهل بابل » وقد تكون الجملة
حالا مينة لاخرى نحو **مَهْمَرُ مَحْبَهْمَا** ، **لَا لَمَ حَمَ**
فَهْوَمَهْمَا ، **(حَب لَمَدَن)** **لَا لَمَجُ لَدَفَلَا حَفَهْمَا** ، **مَمَمَ**
رَب مَب مَهْمَا حَر مَهْمَمَا « وفرض على آدم في جنة النعيم سنة
قال له: كل من كل شجرة واملاً جوفك ولكن امتنع عن شجرة واحدة »
او غير حال مسببة عن اخرى نحو **لَا مَمَمَ حَمِيَه لَمَهْمَا** ،
(مَمِيَه) **مَمَمَ بَمَمَ وَكَلَمَ لَمَهْمَا** « اردت ان امتحن كل
شيء فرايت ليس مثل تقوى الله » او موصولة باخرى نحو **فَهَبْ**

لَحْمِهِ تِلَا (وَتَعْمَلُونَ) مَعْمَلُونَ تِلَا فَتُقَاتِلُونَ « امر
الكهنة فحملوها على مناكبهم » و- مَوَاتِ دُونَ مَنُوتِ (وَيَسْلُونَ
بِهِمْ) مَسْلَهُ بِهِمْ وَلا « انعم ربنا عليهم فراوا النور »

— الاطناب —

(٣٦٥) — هو ان يزداد على اللفظ المودي الى المراد لفظ آخر
لنكتة (كالايضاح) بعد الابهام نحو مَهْجُوا امر هَجُوا
لِقَاتِهِ « ذابت الجبال كالشمع » (وذكر) الخاص بعد العام
نحو مَهْجُوا مَهْجُوا مَهْجُوا لِقَاتِهِ « وهو متقيد بحب
العالم والمال » (والتكرير) مع تغيير في ترتيب اللفظ لنكتة التوكيد
نحو مَهْجُوا مَهْجُوا لِقَاتِهِ لِقَاتِهِ مَهْجُوا مَهْجُوا
« وخلق الله ادم على مثاله : على مثاله خلقه » (والايغال) وهو
ختم البيت من الشعر بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة
نحو مَهْجُوا مَهْجُوا مَهْجُوا مَهْجُوا مَهْجُوا مَهْجُوا
« هو الشمس التي تشرق من الاذن في العقل وتثيره » (والتكميل)
وهو ان يوتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع ذلك الوهم
نحو مَهْجُوا مَهْجُوا مَهْجُوا مَهْجُوا « طوبى للمساكين في الروح »

(والتميم) وهو ان يوتى فى كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة
لنكتة كالمبالغة نحو **سُفَحِلْ وَصَلْ وَلَا تَحِلْ** « محبة مخلص لا غش فيها »
(والتذليل) وهو تعقيب الجملة بجملة اخرى تشتمل على معناها لنكتة
التوكيد نحو **مَدَحْهَا حَذَفْ سِتْرًا ، وَهَلْ لَهَا دَارٌ لِحَيِّهِ مَقْتَدًا**
« هجر موسى دار الاحياء قصد الى دار الاموات »



التوزيع

حسب إوتى وهه وسم حيلد
المكتبة السريانية بحلب

جانب مطرانية السريان الأرثوذكس بحلب
هاتف 4645848 فاكس 4659422 ص.ب 4194

E-mail: josephshabo@maktoob.com

قال مؤلفه القس جبريل القرداحي الحلبي اللبناني . فرغت من تبييضه
وتنقيحه في الخامس عشر من تشرين اول سنة تسعمائة بعد الالف م بدير
القديسة لبيراتا بجوار شيشليانو احدى القرى الكبيرة قرب مدينة تيولي
الواقعة على عشرين ميلا من مدينة رومة العظمى حرسها الله تعالى



IMPRIMATUR

Fr. Albertus Lepidi O. P. S. P. A. Magister

IMPRIMATUR

Iosephus Ceppetelli Archiep. Myren. Vicesg.

فهرست الكتاب



الكلام ١	اسماء العدد ٧٠
المبتدا والخبر »	التفضيل ٧٤
الفاعل ١٢	الشرط ٧٧
المفعول به ١٥	الفعل المبني للفاعل ٨٣
المفعول فيه ٢٠	الفعل المبني للمفعول ٨٤
المفعول المطلق ٢٢	الفعل المضارع »
الحال ٢٥	اسم الفاعل ٨٥
الضمير ٢٧	اسم المفعول ٨٨
وَمَّا ٣٠	مما ٨٩
التوابع ٣٢	١٥٥ ٩٥
وهي التوكيد »	ذوات الفاعلين ١٠٠
والصفة ٣٤	وصف المدح والذم ١٠١
والبدل ٤٠	افعال القلب ١٠٢
وعطف البيان ٤٢	فعل المقاربة ١٠٣
وعطف النسق »	فعل الشروع ١٠٤
التمييز ٥٣	التعجب »
تقدير "رحمها" ٥٤	المركب اللحوقي ١٠٥
الموصلات ٥٦	تكرير الاسم ١٠٦
الاضافة ٦٣	اسم الجنس ١٠٨

١٤٨	وجه	أحرف التفسير	١١٠	وجه	ترخيم الاسم
١٥٠	»	التشبيه	١١٤	»	اسم الجمع
١٥٣	»	الظروف	١١٥	»	حده
١٧١	»	حروف الإضافة	١١٦	»	أسماء الأفعال
»	»	وهي « مَمَّ »	١١٧	»	التغليب
١٧٣	»	و « حَمَّا »	١١٩	»	المعارف
١٧٤	»	و « حَمَمًا »	١٢٠	»	وهي الضمير
١٧٥	»	و « لَمَّا »	»	»	والعلم
١٧٦	»	و « اليث »	١٢١	»	والموصول
١٧٩	»	و « اللامذ »	»	»	واسم الإشارة
١٨٢	»	أحرف التحسين	١٢٢	»	والمختوم بالف الإطلاق
١٨٣	»	وهي « مَمَّ »	١٢٣	»	والمضاف إلى معرفة
١٨٦	»	و « مَمَّ »	١٢٤	»	الإنشاء
١٨٧	»	و « مَمَّ »	»	»	وهو الأمر
١٨٨	»	و « مَمَّ »	١٢٥	»	والنهي
١٨٩	»	و « مَمَّ »	١٢٦	»	والاستفهام
»	»	و « مَمَّ »	١٣١	»	والتمني
١٩٠	»	و « مَمَّ »	١٣٢	»	والنداء
١٩١	»	الترتيب بين الفعل ومتعلقاته	١٣٤	»	الاستثناء
١٩٣	»	الترتيب بين متعلقات الفعل	١٣٦	»	النفي
١٩٥	»	الترتيب بين الاسم واللقب والكنية	١٤١	»	الموصول الحرفي
١٩٦	»	الابحاز	١٤٥	»	الكنائيات
١٩٨	»	الأطبا	١٤٨	»	حروف الرجاء



وقول جناب العلامة اغناطيوس كويدي الروماني

لجبريلنا الفضال يا قوم شيدوا
هام لقد اردى المشقات والعنا
واهدى الى عصر الفنون مناهجاً
فاحيا دروساً كاد يدرسها البلى
وفي لغة السريان اصح مفرداً
كذا يا نحاة العصر أرخت جاهراً
صروح الثنا في باحة المجد واشهدوا
بصمام عزم دهره ليس يغمد
بلا عثرة فيها الى الاوج يصعد
وقوم منها ما بنو الجهل اودوا
ولا عجب اذ ان جبريل مفرد
كذا فليكن نهج المناهج فاقتدوا

١٩٠١

وقول حضرة الاديب خليل المكرزل احد الطلبة في المدرسة المذكورة

قال المقرظ في بيان مناهج
من طارد العلما بسريانية
وسعى يتقب عن دوارس علمها
فالعصر والاموال شاهدة بأن
والعلم والآداب ناطقة بما
من قبل أحكم عقد أحكام وغيره م
فأبنته ارخ يعدد قائل
قد انجز الحر الكريم مواعده
حتى غدا قطب الزمان وواحد
بالبحث حتى نال منه مقاصده
جبريل بالتأليف احبى معاهده
ابدى ويبيدي من جليل الفائدة
كاللباب وما يبين فرائده
لا تعجوا هذي المناهج شاهده

١٩٠١

وورد عليه من حضرة الاب اللوذعي المنشئ البارع
اغوسطين البستاني النائب العام الحلبي اللبناني الرسالة الآتية

ايها العلامة المفضل اللغوي المدقق الاب جبرائيل القرداحي استاذ العربية
والسريانية بمدرسة نشر الايمان المقدس برومية العظمى
الكلبي الاحترام

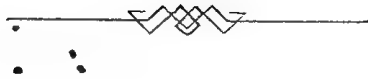
اما بعد فاني اذ كنت برومية العظمى رزقت حظ الاجتماع بحضرة الاب
العالم الجليل سموئيل جميل الوكيل البطريركي والرئيس العام للرهبانية
الكلدانية . فدفع الي رسالة انشأها باللغة السريانية في مدح آدابك الغراء
ومناقبك الكريمة وتقريظ كتابك النفيس الموسوم « بالمناهج » في نحو ومعاني
اللسان الآرامي السرياني الذي وضعته في هذه الايام الاخيرة وبشرت طبعه
بمطبعة مجمع نشر الايمان المقدس وكلفني ان اترجمها بالعربية واقدمها لك مع
ترجمتها باسمه رجاء ان تنشرها في آخر كتابك الموماً اليه دليلاً على خالص
الحب وتنوياً بقدر الكتاب وخطارة مواده ومباحثه . فامتلت اشارته واقبلت
على الترجمة بمزيد الحرص والامانة . ولا يخفى ان حضرة الاب سموئيل
المشار اليه هو من العلماء الافاضل البارعين في العلوم اللاهوتية والفلسفية
والادبية واحد المبرزين في اللغة السريانية المشهود لهم برسوخ القدم وسعة
الاطلاع وسداد النظر . فانشأ رسالته تلك لما الفاه في كتابك من القواعد
الراهنه والمذاهب الصادقة والاساليب الرائقة التي كشفت بها الحجاب عن
غنى اللغة السريانية وكمالها الوسيم ولهجتها اللطيفة ومجدها القديم ووطن
النفس على انه سيكون مرجع العلماء ومعول الدارسين في كل ما اتى به علماء
السريان وخطباؤهم وشعراؤهم ومؤرخوهم في تصانيفهم الجليلة من وجوه

الكلام وقنونه ومناحيه . لان الحقائق اللغوية المتضمنة في اساطيره لم يتضمنها من قبل كتاب واحد من كتب السريان بل كان اكثرها مما تهم معرفته وتراعى اليه الخواطر من صحيح الكلام مستوراً تحت شعار المداد تستخرج معانيه وليس له اصول يرجع اليها ولا ضوابط يعتمد عليها . فاخرجت هذه الحبايا من تلك الزوايا الى محالي اليان . وكفيت الطالبين مؤنة الغناء في استقراؤها للاهتمام اليها ونهج مناهجها القويمة . والبست بها لغتنا السريانية الشريفة حلة جديدة فاخرة لا تحلق جذتها مدى الدهر . واحرزت لطائفنا المارونية ولرهبانيتنا الحلبية اللبنانية شرفاً رفيعاً وفخراً اثيلاً الى يوم الحشر . وعليه فاني اقدم الآن اليك تلك الرسالة البديعة مع ترجمتها راجياً نشرها في آخر كتابك لا قصداً للاطراء والتعظيم لما اعهد بك من الترفع عن مثله بل اجابة الى سؤال اعز اصدقائك عليك واسماهم مقاماً لديك وذكرأ لصفاء وداده وولائه . وفي الختام اسال الله من صميم قلبي ان يراك بعين عنايته . ويظلك بكنف حمايته . ويحرس حياتك الثينة ناحية من المكاره والبلايا محفوفة باسباب اليمن والتوفيق لتقوى على مداومة الاعمال العلمية الخطيرة انجازاً لمقاصدك النبيلة وتحقيقاً لرغائب ذوي الفضل واماني محبي العلم وانصاره بمنه تعالى ولطفه انه السميع المجيب

عن دير سيدة لوزة كرسى

الرهبانية في ٨ ت اول

سنة ١٩٠٢



وهذه رسالة الاب جميل

لذسبح سمعلائنا انا
 اذناك تاذنا سب سمعنا :
 صلائنا سمعنا دلائنا اذنا
 سمعنا سمعنا سمعنا دلائنا
 سمعنا دلائنا سمعنا سمعنا
 دلائنا سمعنا سمعنا سمعنا
 دلائنا : سمعنا : سمعنا
 سمعنا دلائنا سمعنا دلائنا
 دلائنا سمعنا سمعنا سمعنا
 دلائنا : سمعنا : سمعنا
 سمعنا سمعنا سمعنا دلائنا
 سمعنا سمعنا .

نحن القس سموئيل جميل
 الرئيس العام للرهبانية الكلدانية
 ووكيل بطريرك بابل (١) نهدي
 واجب الاكرام ونسال السلام
 رب كل سلام الى حضرة
 صديقنا الصدوق الاب النحرير
 الجليل جبريل القرداحي استاذ
 اللغتين العربية والسريانية
 بمدرسة مجمع نشر الايمان المقدس
 برومية العظمى

(١) قلت وهو العلامة الفيلسوف اللاهوتي المشهور . والكاتب العربي
 والسرياني والفرنسوي المجيد . صاحب الاخلاق الكريمة . والفضائل النبيلة
 ماري يوسف عمنوئيل توما بطريرك الكلدان الفائق الطوبى . اطال الله ايام
 رئاسته بالغز وانين . وجمع شمل الضالين من خرافه الى حظيرة الحق والامن

القاها اليك ابو الانوار . وعليه
فان افضالك عميمة يجب عليهم
جميعاً من كل رتبة ومقام ان
يتلقوها بواجب الشكر ويعظموا
الى منتهى الايام . قلنا وليس
عملك هذا الخطير يفيد اولئك
فقط بل ايضاً كل من اراد
برغبة حارة ان يتشقف في هذا
اللسان الذي معرفته بالحقيقة
مفيدة جداً . اولاً لاجل التفقه
النافع بالكتب الالهية وتواريخ
الاقدمين النفيسة التي وضعت
على الصفائح والواح الخشب
والحجارة والنحاس كما توضح تلك
الاكتشافات الحديثة التي
تظهر كل يوم بهمة العلماء
المتشوقين المبرزين . وثانياً لاجل
فهم التصانيف الكثيرة الحاوية

[illegible]

كل نوع من المعارف التي
وضعها مشاهير الكتبة بهذا
اللسان ولا يخفى كم يجدي
الاطلاع على تلك التصانيف من
النفع العظيم . فبكل صواب نمدح
ونثني على عملك هذا المبارك ايها
الاب المحب للعلم ونحث كل من
يقف على اسطرنا هذه من ابناء
الجنس الارامي ومريدي الحكمة
جميعهم ان يقبلوا على اقتنائه
ويكثروا من مطالعته رجاء ان
يكتسبوا من كرائم ابحاثه الجديدة
وشروحه السديدة علماً راسخاً
كاملاً في المعاني الغامضة المتضمنة
في الكتب التي انشاها الائمة
باللغة السريانية . هذا ودم معافي
واذكربنا في صلواتك جرر برومية
يوم عيد الميلاد الشريف ١٩٠٢

صحيح من صحة ثبوت
دعوتك الينا . هـ دج دج . هـ دج
نفاذنا دج دج دج دج :
دج دج دج دج دج دج
لنصلح دج دج دج دج :
دج دج دج دج . هـ دج دج
هـ دج دج دج دج دج
دج دج دج دج : دج دج
اذننا هـ دج دج دج دج
اجتهد : دج دج دج
دج دج دج دج . هـ دج دج
دج دج دج : دج دج دج
دج دج دج دج دج :
هـ دج دج دج دج : دج دج
دج دج دج دج دج دج
هـ دج دج دج دج دج
دج دج دج دج دج دج
دج دج دج دج دج . هـ دج
دج دج . هـ دج دج دج
دج . دج دج دج : دج دج
دج دج دج دج دج دج
دج دج دج .

هذا ومما كان ورد عليه من وصف العلماء لكتابه الموسوم
 «بالاحكام» ولا بد من نشره هنا وصفاً لكتابه هذا ايضاً لما بين
 الكتابين من المناسبة قول السيد العلامة اقليمس يوسف داود
 مطران دمشق السرياني رحمه الله من رسالة باللغة الايتالية
 بتاريخ ١٤ ايار سنة ١٨٨٤

Dopo questo preliminare
 vengo ad esprimerle la mia
 vivissima gratitudine per
 l'offerta che ella ha voluto
 farmi, per mezzo di D. Luigi
 Rahmani, di una copia della
 sua grammatica siriana. Ma
 più che ringraziamenti io

بعد هذه المقدمة اقبل على
 ابداء الشكر الحميم لك عما اهديته
 الي عن يد القس لويس رحماني (١)
 اي نسخة من كتابك « في نحو
 السريانية » على اني فضلاً عن

(١) قلت وهو العلامة الفيلسوف اللاهوتي المشهور . والخطيب الواعظ
 المصقع . والكاكث العربي والسرياني واللاتيني والايثالي المجيد . الجامع لاشتات
 الفضائل . والمستولي على غايات المناقب . ماري اغناطيوس افرام رحماني بطريك
 السريان الفائق الطوبى . اطل الله ايام رئاسته بالعز واليمن . وجمع شمل الضالين
 من خرافه الى حظيرة الحق والامن

debbo pagarle un dovuto tributo di congratulazioni e di lodi per cotesta sua egregia opera, la quale non ostante la sua brevità e le rarissime inesattezze che vi si trovano, fa veramente onore al suo autore e merita di essere noverata fra le migliori produzioni finora date alla luce in questo genere. Quel che io ammiro specialmente in Lei, mio Reverendo Padre, si è il finissimo criterio filologico di cui Ella dà squisitissima prova ad ogni passo della sua opera e che attesta in Lei un rarissimo ingegno in questa parte del sapere umano.....

Devotissimo

† CLEMENTE G. DAVID
Arciv. Siro di Damasco

الشكر ينبغي لي ان اؤدي فروض
التهنئة لك والثناء على كتابك
هذا النفيس الذي مع اختصاره
وبعض السهو فيه يكسب
مؤلفه شرفاً ويستحق ان يحصى
بين احسن ما صنف في موضوعه
الى الان. ومما يعجبني على الخصوص
فيك ايها الاب المكرم هو دقة
النظر في فلسفة اللغة الذي تقيم
عليه في كل باب من كتابك
احسن دليل ويشهد لك بالذكاء
العزیز النظير في هذا الضرب
من العلوم البشرية.....

الودود المخلص

† اقليمس يوسف داود
مطران دمشق



ثم قول المتشرق العلامة ثيودور نلدكه النسخوي
من رسالة كتبها بالعربية

من الفقير الحقير ثيودور نلدكه الى شمس علماء المشرق والمتبحر
في علوم المغرب سيدنا المكرم واينا المعظم القس (جبرئيل
القرداحي) اللباني متعنا الله بطول بقاءه

اعلم ايديك الله اني قد قبلت كتابك الذي شرفني بارساله الي
اعني الكتاب المسمى (بالاحكام) في صرف السريانية ونحوها وشعرها
وقرائته وعرفت انه كتاب عزيز يجمع ما تفرق ويشفي ما قد
مرض وما ذلك بعجب اذ انت مؤلف كتاب (الكنز الثمين)
الذي يقرّ بفضل كل صاحب عقل مبين فانك على اثر من قام
قبلك من قومك الذين اضاءوا نور علم السريانية في بلادنا مثل
جيورجيوس ابن عميرة وابرهيم الحقلاني ووحيد دهره العالم العلامة
يوسف السمعاني رحمهم الله واينا اجمعين فالرجاء ان كتابك
المذكور سيكون ينبوع علم للمتعلمين من الفرنج ومن بني المشرق
وان كثيرا من قومك المارونية ومن سائر السريانيين يستفيدون
منه علم لسان آباؤهم ويفهمون مضمومات كتبهم الشريفة ويدعون
لك دعاء كما انا داع لك الله والحمد لله وحده حمدا بلا حد ولا عد

كتب في مدينة استراسبرك المحروسة يوم الخميس ١٣ من شهر يانوار يوس
سنة ١٨٧٩ من ميلاد السيد المسيح
(Strasburg)